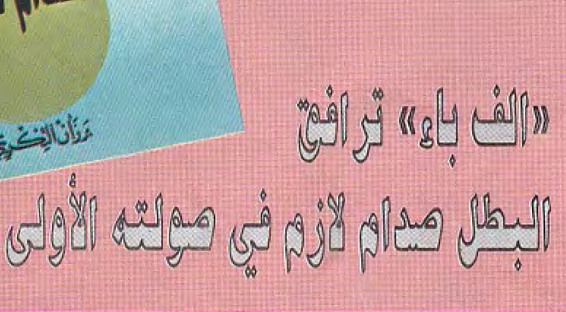


العدد 771 السنة السادسة عشرة 6 تموز 1983

الكتاب الذي اصبح حديث الناس





قائد الفيلق الأول :

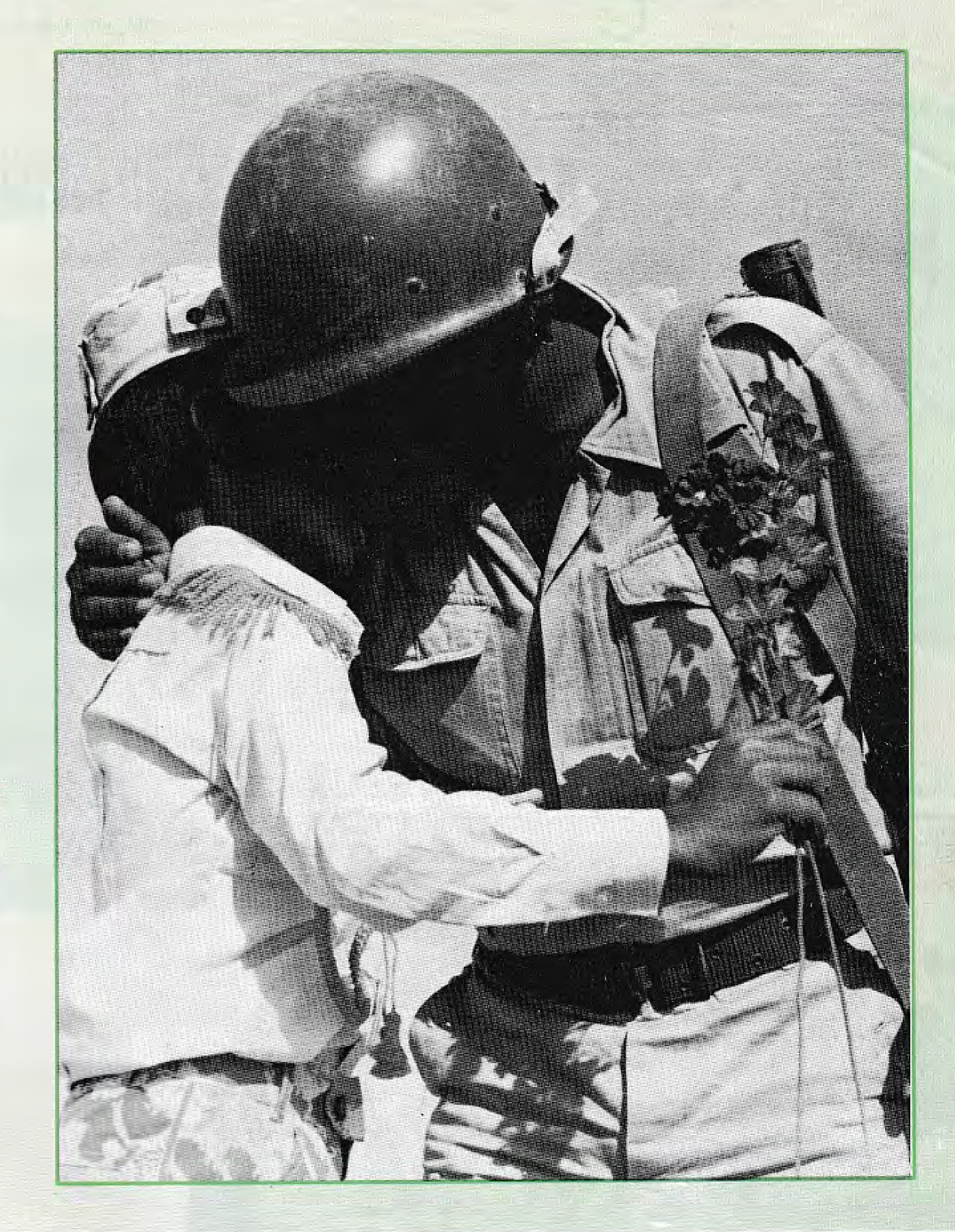
«الف باء» ترافق البطل صدام لازم في صولته الأولى

15 ساعة حسمت معركة الهجوم العزوم لصالحنا

بالحب والذهب

النساء العراقيات صوتن للقائد المنتصر

اضاءة الكاميرا



الزهور تنبت
على فوهة بندقية

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير

الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

سكرتير التحرير 24031

هواتف

23791 29723 28186

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت

في الدار العربية - بغداد

العدد 771 السنة السادسة عشرة 6 تموز 1983.

في هذا العدد

سياسة

● اسبوع قادسية صدام.. في عيد قواتنا البحرية.. هزيمة ماحقة للاسطول الايراني.

●«الف باء».. ترافق الشهيد صدام لازم في صولته الأولى.



● الكتاب الذي اصبح حديث الناس.. « محاولات اغتيال الرئيس صدام حسين».. كشف رائع لصراع الثورة مع اعدائها.

● قائد الفيلق الاول.. 15 ساعة حسمت المعركة.

● الحرب القذرة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.. وشولتز يصرح.. سوريا ستقوم بالعمل اللازم.

● في معسكر انصار: قتل ، حرائق.. غموض!!

تحقيقات



● مصروف البيت.. راتب الزوجين هاجس الجميع في كل يوم.

● المسبحة.. اداة للتعبد والتسلية في حياة العراقيين.

● بالذهب.. تصوت العراقيات للقائد المنتصر.

الغلاف

● قراءة.. في اوراق اقدم مكتبة في العراق..!!

● جولة في عالم السيرك.

● «الف باء» تسأل المنشأة العامة للاسواق المركزية.. ماذا اعددتم لعيد الفطر المبارك..؟؟

● .. حملة جديدة من اجل تغيير قانون الاحوال الشخصية بما يفيد الاسرة العربية!

● في برشلونة.. «العائلة المقدسة» عمرها 90 سنة..!!

ثقافة

● فيما اثاره نقاد صحفيون: خمسون بيضة في سلة الشعر السبعيني.

● اتحاد الادباء والكتاب.. اي نهج جديد، واية مرحلة قادمة..؟

● سر استخدام النجمة الثمانية عند العراقيين القدامى..!

● في ستوديو 800.. النبع، ملاذ الابناء في العالم الصاخب.

●رسائل تشكيلية الى جوادسليم..!

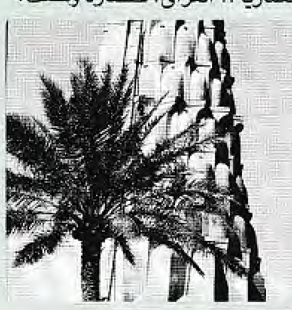


منوعات

● خواطر واحاديث في التاريخ.. هل كان لبريطانيا علم مسبق بانقلاب بكر صدقي..؟

● في بغداد.. انشاء جامع الدولة الكبير.

● في هلسنكي.. تظاهرة عراقية معمارية.. العراق، حضارة وشعب.

●«الرياضة والشباب».. استعدادات مكثفة للمشاركة في البطولة العربية بكرة الطاولة. صلاح الدين يدعو الوحدات الاردني لملاقاته.. الارقام الفلكية في اسعار ابطال كرة القدم.

عزيزي القارئ،

يزخر مجتمعنا بصور البطولة والتضحية الى درجة ان الصحافة مهما اوتيت من امكانيات غير قادرة على ان تعكس تلك الصور وتعطيها ماتستحقه من مكانة.

فالتضحيات التي قدمها ابناء شعبنا كانت اسمى من الكلمات والبطولة النادرة التي اظهرها ابطالنا كانت اعظم من كل المقالات والانتصارات التي حققها جندنا كانت اكبر من كل ماقيل ويقال.. شعرا ونثرا، صورة او خبرا، مقالا او تحقيقا..

وقد كنا قبل ايام عاجزين امام احدى تلك الصور رسمها لنا مقاتل عراقي اسمه صدام لازم. هذا المقاتل الشجاع ابدى بطولة نادرة وهو يتصدى للعدو كان يعرف انه في طريقه للاستشهاد ولكنه كان ايضا يريد ان ينفذ واجبه الوطني ورغبة القائد في طرد قوات العدو من احد المواقع الستراتيجية. وتمكن هو ورفاقه من تحقيق ماارادوا، لكنه استشهد اثناء المعركة ان ماحدث قد يروى في موضوع كما فعلنا في هذا العدد لكن الكلمات تبقى عاجزة عن تصوير مشاعر ذلك البطل وهو يضحي بنفسه من اجل الوطن وكرامته وتبقى قاصرة عن اعطاء هذه البطولة النادرة ماتستحقه.

لقد تألمنا لأستشهاد المقاتل صدام لازم لكن الذي اسعدنا ان الالاف بل الملايين من ابناء شعبنا مستعدون للتضحية بأنفسهم من اجل عزة هذا الوطن وكرامته.

ولهذا فان وطننا سيبقى حرا وسيندحر الغزاة المعتدون.

المحرر

الادارة الفنية والاخراج
قيس بهنام مجيد

في عيد قواتنا البحرية

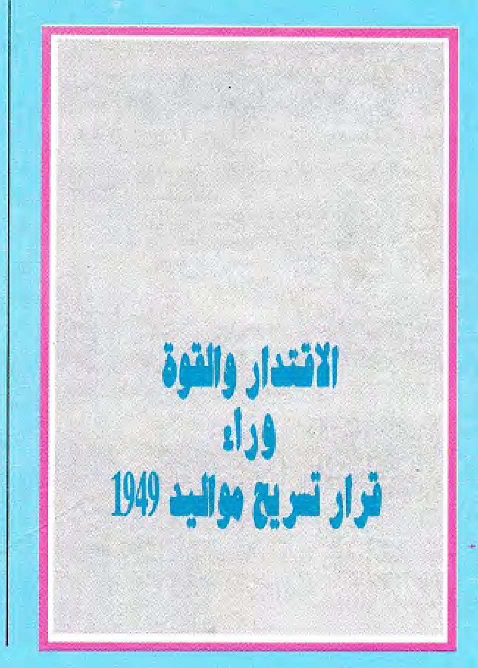
القوة البحرية العراقية من مفاجآت الحرب

يعتبر يوم تأسيس القوة البحرية التي احتفلنا قبل ايام بذكراه السادسة والاربعين حدثا بارزا في تاريخ شعبنا ووطننا وتكمن اهمية الذكرى الان انها تأتي في ظروف انتصارات جيشنا العظيم على قوى العدوان والحرب التي ساهمت بصنعها قوتنا البحرية الباسلة الى جانب صنوف قواتنا الاخرى.

ان حكام ايران ومعهم قوى الاستعمار والصهيونية غالبا ما تحدثوا عن البحرية الايرانية التي لاتقهر وطبقا للخطة المرسومة لها من خارج ايران. لعبت بحرية نظام الشاه ومن بعده نظام خميني دور الشرطي في منطقة الخليج العربي غير ان كل شيء انتهى منذ الايام الاولى لبدء العدوان الايراني الامبريالي الصهيوني على قطرنا المناضل واستطاعت قوتنا البحرية المسترشدة بتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين ان تنهي وبسرعة اسطورة البحرية الايرانية وتلحق بالاسطول الايراني هزيمة ماحقة. وغدت في يومنا سيدة الموقف في المنطقة دفاعا عن سيادة العراق واستقلاله ودفاعا عن الاقطار العربية الشقيقة في الخليج العربي.

ان تنامي القوة البحرية الفتية كان من مفاجآت الحرب ويأتي ضمن تطور وتنامي جيشنا العراقي بأسره بعد ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة فخلال بضع سنوات امتلكت قوتنا البحرية احدث انواع الاسلحة وتصاعدت على نحو كبير القدرة القتالية العظيمة لرجال البحر الشجعان والتي عبرت عن نفسها خير تعبير في المعارك التي خاضتها ضد بحرية العدو الايراني المتغطرس وفي سير الفعاليات التي تقوم بها ضد الاهداف المعادية التي تظهر في مياه الخليج العربي ولعل شعبنا لن ينسى ابدا تلك الصور النادرة من صور البطولة والاستشهاد التي قدمها المقاتلون البحريون وهم يخوضون ابسل المعارك واقدسها ضد قوات النظام الايراني المجرم ولسنا نبالغ في شيء عندما نقول بان الدروس التي تقدمها قوتنا البحرية في معركة الشرف والكرامة ستحتل مكانا مرموقا في العلم العسكري العالمي وفي المعارك البحرية لاحدث الجيوش.. واقواها على المستوى الدولي. ان التاريخ سيضم بين صفحاته بدون شك صفحات لذلك الطراز الجسور والبطل من الرجال البحريين الذين استطاعوا ان يلحقوا الهزيمة باسطورة خامس جيش في العالم، كما الحق جيشنا العظيم الهزيمة المرة بهذا الجيش في ساحات الحرب الاخرى وان يلطخوا بالعار كل ما امتلكه العدو من خبرة على ايدي الاسياد الاستعماريين القدامى والجدد سنوات طويلة في ميدان الحروب البحرية والتكتيكات والستراتيجيات المتعلقة بهذا النوع الصعب والمعقد من الحروب.

ان قطرنا المجيد بقيادة فارسه العظيم الرئيس المناضل صدام حسين اذ يشارك قوته البحرية احتفالها بعيد تأسيسها الميمون فانه يفعل ذلك من باب الوفاء لهذا الجزء الحيوي والمهم من جيشنا الباسل ويرى في احتفاله هذا احتفالا بكل صنوف وقطعات جيشنا الاخرى التي تصون شرف الوطن وتدفع عن الامة اخطار الامتداد والتوسع التي يرمي اليها نظام خميني بتأييد ومساندة من جانب الامبريالية والصهيونية وعرب الجنسية ان مرور ثلاث سنوات على الحرب قد بين على نحو ساطع ان شعبا مثل شعبنا وجيشا مثل جيشنا وقائدا مثل القائد صدام حسين لايمكن ان يقهر وفي هذه الاوقات واذ تتعالى صيحات حكام طهران لشن هجوم سادس لاختراق حدود قطرنا يعلن الناطق العسكري العراقي عن تسريح الاحتياط من مواليد 1949 ليؤكد بذلك ان مالدينا من قوات كاف لدحر وقبر احلام المعتدين كما حدث في المرات السابقة في معارك شرق البصرة وميسان ومندلي ولعله ليس شيئا عاديا ان تشهد الايام الماضية هجوما لقوات جيشنا الباسل على مواقع العدو في القاطع الشمالي ملحقة به خسائر جسيمة وان تسحق على الفور هجوم المعتدين المقابل وتحتل اهدافا محددة للعدو كل ذلك في الوقت الذي تقرر فيه تسريح الاحتياط من مواليد 1949.



ان قطرنا ومنذ الايام الاولى للحرب قد بين حرصه على السلام وانهاء الحرب عندما اعلن على لسان رئيسه القائد رغبته في حل المشاكل القائمة بين البلدين عن طريق المفاوضات والتخلي عن استخدام القوة وقد تكررت مبادرات القطر في هذا السبيل عدة مرات بعد ذلك كما بذلت المنظمات الدولية، الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي جهودا مشكورة لوقف القتال بين العراق وايران ودفع الطرفين المتحاربين الى مائدة المفاوضات غير ان حكام طهران الذين ينفذون مخططا استعماريا صهيونيا ضد العراق والامة العربية ردوا على كل تلك المبادرات والمساعي الدولية بالرفض وراحوا يصعدون في كل يوم وساعة من عدوانهم على القطر العراقي غير آبهين بالخسائر المادية والبشرية التي لحقت وتلحق بهم نتيجة استمرارهم بالعدوان ومع ذلك فان العراق لم يجد ما يحول بينه وبين سحب قواته الى حدوده الدولية كتعبير عن الاقتدار المقترن بالرغبة المخلصة بالسلام الا ان مثل هذا الاجراء العظيم الذي نال تقدير واحترام العالم قوبل من جانب الحكام الايرانيين بسلسلة لم تنقطع من الهجمات المكثفة والواسعة على العراق بهدف اختراق حدوده ومحاولة املاء الشروط عليه ومعلوم ما هي النتائج التي آلت اليها تلك الهجمات على ايدي جيش العراق البطل وشعبه العظيم واليوم اذ تعلن ايران الاستعدادات لهجوم جديد على حدودنا الدولية فان مصير المهاجمين لن يكون احسن من سابقيهم وستتحول حدود عراقنا الشامخ كما هي دائما مقبرة للغزاة والطامعين.

فهل سيستفيد حكام طهران من دروس الماضي القريب والبعيد ويتخلون عن احلامهم الشريرة ضد العراق فيجنبوا شعوبهم بذلك المزيد من الخسائر ان انهم سيركبون رؤوسهم من جديد ويقومون بالعدوان الذي لن تكون نتيجته سوى التدمير الشامل للمعتدين منذ اول لحظة للتحرك صوب الحدود الدولية للعراق العظيم.



«الف باء»



تحقيق: رجاء البهيش تصوير: نجم عطا الله

● الهجوم العزوم لم يبدأ بعد. والساعة هي الواحدة من ظهيرة السادسة والعشرين من حزيران الماضي وعند المطار المؤقت للطائرات السمتية كان لقاؤنا به سريعا وحارا في نفس الوقت.

ـ الرائد صدام..

قال المقاتل المراسل الحربي في قيادة الفيلق الاول وهو يقدم لنا الشهيد البطل «صدام لازم جاسم».

ـ اهلا سيدي.. اعتقد انه سبق وان التقينا!

ـ نعم.. اني اتذكركم جيدا.

قال ذلك والابتسامة لم تغادر شفتيه بعد ليمضي معنا ونحن في الطريق لصعود الطائرة مستذكرا ايام ذلك اللقاء حين كان ضابطا للتوجيه السياسي في اللواء «46»، ومن بين زجاج نظارته الشمسية كانت عيونه تشرق بالمودة فها نحن نلتقي للمرة الثانية وحدته في موعد مع معركة اخرى.

كان الشهيد ضابطا للتوجيه السياسي، منذ ان كان برتبة ملازم ثان كان وحينما التقى بالرئيس القائد صدام حسين، طلب من سيادته ان ينقل الى القوات الخارجية وكان له مااراد بعد ان قام القائد بتكريمه بمبادرته الخلاقة هذه.

مسألة حسابية خاصة:

في الطائرة رفض الطيار حمل اكثر من العدد المقرر من المقاتلين والحمولة، لذا دخلنا في اشكال بسيط معه، انتهى حينما تدخل الشهيد وبروحه المرحة استطاع ان يقوم بعملية حسابية خاصة ممزوجة بالضحك انتهت بزيادة اثنين من المقاتلين عن العدد المقرر وهما طبيب الفوج ومرافق حمايته المقاتل «هلال ساير» الذي كان مع الشهيد اينما تنقل في وحدات جيشنا الباسل.

جبل النار:

جبل «بلغة» كان يبدو من بعيد كريح تترى يشق خاصرة الغيم وبحيرة دوكان وقلعة دزه ورانية كانت تمتد غربا، وفي الطائرة وهي تتوجه نحو القاعدة الامينة، كان البطل الشهيد يجلس قبالتي وعيونه الخيرة تتفحص من خلال النافذة الرواقم المحيطة فيما كان المصور «عماد» يلتقط بكاميرة الفديو لقطات سريعة لنا خلفه، الفلم لم يعرض بعد فيه لقطات عديدة للشهيد وقبل وصول القاعدة الامينة كان اختلال الضغط في حضن الوادي قد ادى الى اختلال توازن الطائرة، وتفرقنا داخلها يمينا وشمالا ولكن يقظة الطيار حالت دون ارتطامها بالصخور وفي دهشة هذا الموقف كانت كلماته الواثقة تزيل الخوف بنا:

ـ «ماكو شيء... اخوان سلامات.. سلامات ان شاء الله»!

وبعد هبوطها كان اول من سبقنا في الخروج، حيث كان افراد وحدته بالانتظار ومجموعة اخرى من مقاتليه لم تصل بعد.

حديث سري للقلب:

عند صخرة اختارها جلسنا والاحاديث والضحكات تدور في شتى الامور وحينما لم يبق الا وقت قليل لبدء صعودنا الراقم «...» قلنا له:

ـ قبل بدء الهجوم سيكون لقاؤنا عن المعارك السابقة للوحدة واستعدادكم لمعركة اليوم وسنستكمل الحديث بعد نجاحكم في طرد العدو هذه الليلة...

وبعد الحديث عن الوحدة والمعارك التي خاضها في قاطع الفكة ـ الطيب قال:

ـ لا اريد ان اقول شيئا عن استعدادنا للمعركة وانما نتائجها هي التي ستحدد ذلك ولكني على ثقة بان «ابنائي المقاتلين» سيرفعون رأس الوطن عاليا.. هذه الليلة وحينما انتهينا قلت له مقترحا اخذ صور تذكارية اجاب ضاحكا:

ـ في كل مرة نلتقط صورا تذكارية.. ولانرى واحدة منها.

ـ ولكن هذه المرة سنرسلها اليك بالتأكيد!

وكانت الصور المرفقة مع التحقيق والتي تم التقاطها قبل استشهاده بحوالي عشر ساعات.

اسرار المقاتلين.. وآمرهم الشهيد:

المقاتل «هلال ساير» لايتجاوز عمره العشرين وهو يتدرع بالرصاص والرمانات اليدوية ويحمل الناظور الخاص بالشهيد، وفي اغلب المعارك كان مع الشهيد جنبا الى جنب لذا فقد كانت علاقتهما من نوع خاص جدا وحينما سألته عن هلال قال لي:

ـ هلال.. بدوي اصيل.. ومقاتل شجاع جدا!

ـ «موهيج.. هلال»..

ـ اردف كلامه بهذا التساؤل وهو ينتظر الجواب .

ـ انا عد عيناك سيدي ..!

ـ بارك الله فيك ..

● قالها بكلمات كانت الطيبة تستلقي في ثناياها والشجاعة تترصد دروب مخارجها وكان في حديثه عن افراد وحدته يكاد يلم بكل التفاصيل الخاصة بحياتهم وطباعهم، لذا فما كانوا يترددون في الافضاء باسرارهم الشخصية جدا اليه، لذا فانهم حين علموا باستشهاده كانت حالة الحزن.. والغضب... ابلغ من اي كلام يقال.

عند العشب والحجارة:

عند الساعة الثانية والربع تقريبا كان معتمدا من الفيلق قد ادى التحية للشهيد وسلمه مظروفا يحتوي التعليمات الخاصة بخطة التحرك وعند امتار قليلة بعيدا عنا، كان والمقاتل «عباس عناد» قد استلقيا على العشب يدرسان الخطة ويدرسان المواقع على الخارطة.

الصعود الى قمة الراقم «....» كان يستغرق حوالي الساعة والنصف وحينما بدانا التحرك صعودا لقمة الراقم: كان يتابع من خلال اجهزة اللاسلكي طبيعة الموقف وبعد كل مرحلة في الصعود كنا نرتاح قليلا وكانت اشياء جديدة تبرز من خلال احاديثه وهي تنم عن جرأته وحنكته في قيادة الوحدة.

● وعند منتصف الطريق قال البطل الشهيد للمخابر ان يتصل بباقي افراد الوحدة وبالمقاتل «سامي» ليبدأوا الصعود. وهرع نحو صخرة في الاسفل وتناول الجهاز وبدأ يرسل اوامره بشفرة خاصة ابتدعها في اللحظة للمقاتل سامي في الاسفل.

المرصد.. وحكاية الهجوم:

عند المرصد حيث تجمع المقاتلون وهم يستمعون الى شرح السيد آمر التشكيل. عن الموقف في معركة الليلة وقبل انتهائه من الحديث سأله البطل صدام: ـ سيدي.. ممكن ان نسلك هذا الطريق .

واشار بيده الى طريق متعرج عند احد الرواقم، ومن ثم محدداً لموقعه في الخارطة .

ـ ممكن .. ولكن وحدتك امامها الليلة اصعب واجب خلال المعركة .

ـ «نحن عد عيناك .. سيدي !

ومضى يحدق بأمعان في اهداف عملية الليلة ! كأنه يستقرىء تاريخ الصخر ـ والليل والدم العراقي الذي سيطهر هذه الليلة ثرى العراق.. من رجس المعتدين .

عند الساعة الحادية عشرة، كان هجومنا قد بدأ، «وبلغة» في تلك الليلة، صار أتوناً مشتعلاً بالغضب العراقي، وقمة الراقم «23179» ، كانت تبدو في اشتعالاتها كأنها الجلجلة، حيث استعرت باللهيب والنار.. وكانت الانفجارات تدوي حيث غاب الصمت في ابدية دوي الانفجارات.. خلال تلك الساعات. وكانت استغاثات العدو تتوالى..!

● وبحدود الساعة الواحدة كان الراقم الاول والثاني قد اصبحا تحت سيطرة قواتنا الباسلة وتم

الشهيد «صدام لازم»

شهيد جبل «بلغة» وهواجس الساعات الاخيرة



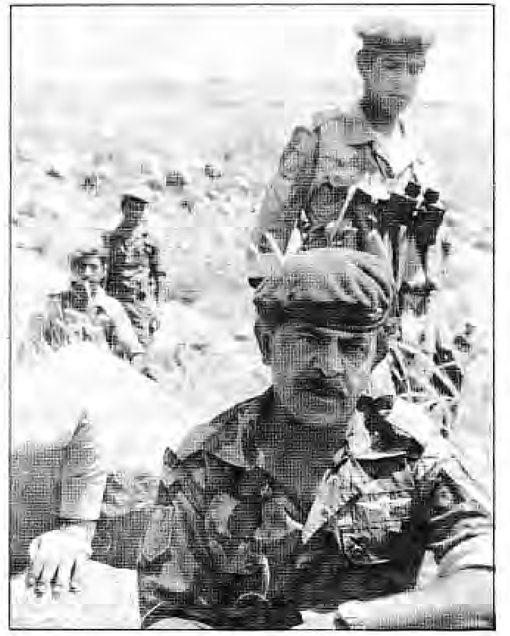
تدمير قوة العدو وبقي الراقم الثالث.. وللراقم الثالث حكاية اعتقد ان الجميع يعرفونها، من خلال رسالة الفيلق الاول الى الرئيس القائد صدام حسين.

○ رسالة القائد:

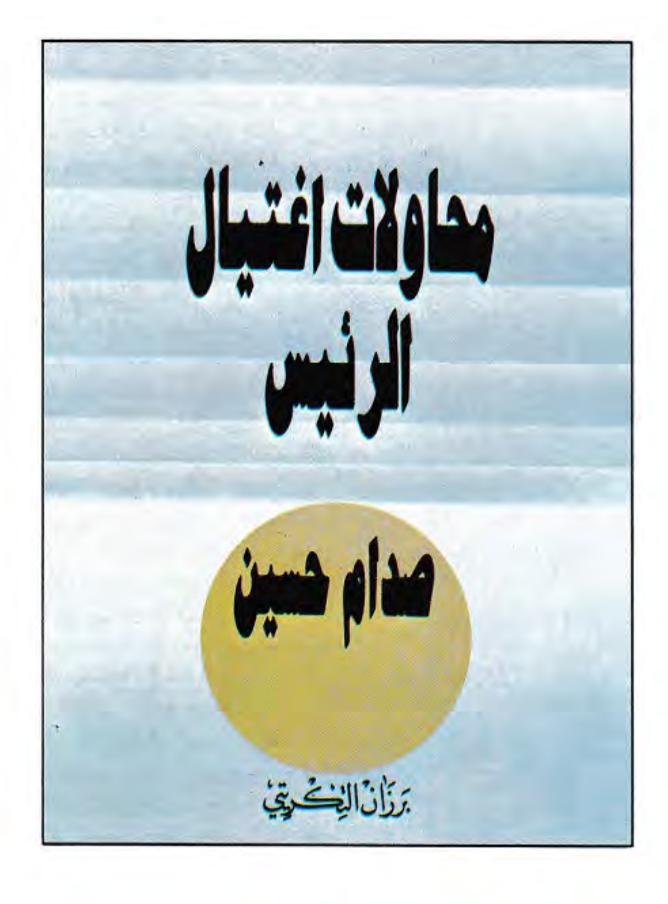
بعد فترة قليلة من وصول رسالة القائد مضى البطل نحو هدفه ليستشهد دفاعاً عن ارض العراق وبقي افراد وحدته في صمودهم البطولي عند قمة الراقم حيث صدوا هجمات العدو الذي تكبد الخسائر الفادحة جدا في هذه المعركة.

○ وبكيت خشوعا.

في ظهيرة اليوم التالي وكنا قد كتمنا خبر استشهاده عن ابطال وحدته الذين تجمعوا خلف الراقم «....» طيلة الصباح.. جاء خبر استشهاده لهم، كالصاعقة ولعمري ماكان لي ان ارى موقفا شبيهاً للذي رأيت في تلك اللحظات فقد كان العويل مختلطا بالهلاهل... وزخات الرصاص والاسى يعصر الجميع عندها كانت الدموع تسيل من عيوني.. وبكيت خشوعا من اجلك ايها الشهيد البطل... بكيت... ومازلت بانتظار حديثنا الذي لم يكتمل.



الكتاب الذي اصبح حديث الناس



محاولات اغتيال الرئيس صدام حسين

كشف رائع لصراع الثورة مع اعدائها

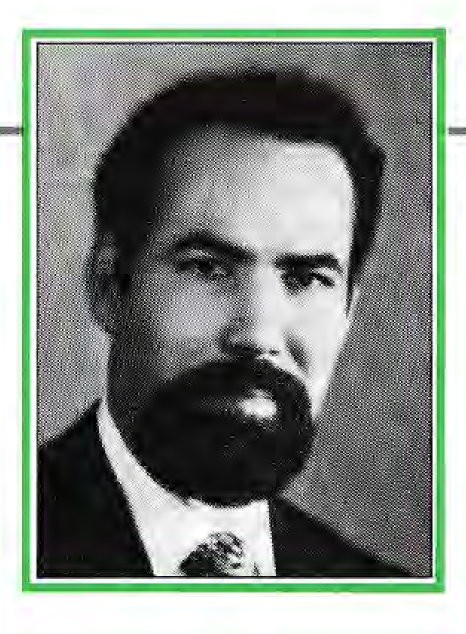
كامل الشرقي

ماالذي يمكن ان تستخلصه من كتاب (محاولات اغتيال الرئيس صدام حسين) تأليف الاستاذ برزان التكريتي ؟

وماالذي يمكن ان يستنتج من كتاب كهذا يعرض كيف حاولت بعض العناصر الحاقدة والخارجة على ارادة الجماهير ان تقطع الطريق على الثورة وهي تمضي الى محجتها وغايتها تحت راية قائدها الفذ الرفيق صدام حسين ؟

الكتاب يتضمن سبع قصص مثيرة من قصص صمود الثورة، وصمود قائدها في وجه محاولات الغدر المتكالب على مسيرتها، على مضامينها، على قائدها، هذه المحاولات وان انفردت بطبيعة متميزة عن الاخرى الا انها كانت واحدة من حيث الجوهر، انها بالمعنى التاريخي هي التناقض مع الثورة ومع قائد مسيرة الثورة ذاتها سواء اتخذت هذا الاسلوب ام ذاك وسواء طبخت في هذا المطبخ او ذاك .

فالمحاولات تتميز باشخاص يتباينون ظاهريا مع منفذي المحاولة الاخرى وكما يبدو ظاهريا ان هذه المحاولة تختلف اختلافا اساسيا من حيث التنفيذ ومن حيث التخطيط مع المحاولة الاخرى فمؤامرة فاضل والبزاز هي ليست ظاهريا كعملية مدينة الطب، وعملية مدينة الطب ليست في الظاهر متطابقة مع عملية الغزال، وعملية مطار بغداد الدولي هي ليست في تخطيطها وخيوطها مشابهة للمؤامرة التي كانت خيوطها تشنق اصحابها وكذلك عملية النقطة السوداء



هي ليست بطبيعة تنفيذها وتخطيطها كمحاولة الكيكي .. كل من هذه العمليات تنفرد بطبيعة متميزة عن الاخرى وان صبت في مصب واحد .

ان كتاب الاستاذ برزان التكريتي ليس محض اعترافات لمن عرضوا للثورة ومسيرتها وقائدها، بل هو كشف رائع وصارخ لصراع هذه الثورة الرائدة مع كل القوى العادية عليها منذ اللحظة التي تفجرت فيها قوة التحول الاجتماعي الجذري بطاقات المجتمع العراقي والمجتمع العربي ككل .

لقد كتب هذا الكتاب باسلوب موضوعي سهل، ولعل هذه الموضوعية السهلة هي موطن الاثارة في الكتاب كله. اذ مايكاد القارىء يمسك بالصفحة الاولى حتى يمضي باستعراض هذا الشريط المثير لصراع الثورة مع اعدائها وقدرة اجهزة المخابرات العراقية على الاختراق الثاقب لكل تلك المحاولات التي وضعت تخطيطا واسلوبا وتمويلا في عواصم خارج القطر العراقي .

ان القارىء ليحس اثناء قراءته لهذا الكتاب ان هذه الموضوعية التي كتبت بها صفحاته هي موضوعية نابعة من الامانة التاريخية ومن الوعي لاهمية هذا الموضوع وضرورة عرضه بهذا الاسلوب الشيق الذي يثير ويفعل فعله في نفس القارىء بل يزيده ايمانا برسوخ الثورة وقدرة اجهزتها على حماية المسيرة وقائدها .

لقد عرف التاريخ في كثير من صفحاته تحولات كبرى في العديد من المجتمعات ويعلمنا التاريخ ان كل تحول جذري لابد ان يتناقض تناقضا نوعيا عميقا، ويتضاد تضادا اساسيا مع بعض عناصر المجتمع التي لابد ان تلفظها الثورة فتلتقي في ارادة واحدة من اجل وقف عملية التغيير .

اذاً ينبغي ان يؤخذ هذا الكتاب من زاوية اهميته التاريخية التي توضح ايضاحا مثيرا وموضوعيا في الوقت ذاته صراع الثورة مع العناصر الحاقدة عليها ولاينبغي ان يؤخذ كتاب بمثل هذه الاهمية التاريخية من زاوية واحدة توضح لنا بعدا واحدا لاغير هو بعد التآمر بمعناه الفردي، فالكتاب ذو مغزى تاريخي اذ هو استعراض لهذا التضاد المحتوم والتناقض مع هاتيك القوى التي مثلت التآمر على الثورة وقائدها، والتي ادركت من خلال حساباتها - وهي مصيبة في ذلك - ان قائد المسيرة الذي أستهدف في كل هذه العمليات هو اساس وهو باعث وهو محرك، ومخطط لكل جزئيات المسيرة ومفرداتها وان استهدافه في كل تلك المراحل هو استهداف لحركة الثورة وطعن لاهدافها المستقبلية البعيدة .

هكذا ينبغي ان نفهم المحاولات السبع التي يعرضها الكتاب والتي تتباين باساليبها وتكتيكاتها وتخطيطاتها تباينا يدل على انها ذات هدف لم يتغير بتغير تلك الاساليب والاشخاص والتخطيطات .

هكذا تكون العظة من هذا الدرس التاريخي الذي يعرضه المؤلف الاستاذ برزان التكريتي، وهو الرجل الذي وضعته خبرته النضالية الموضع المؤهل لكتابة مثل هذه العظة التاريخية الكبرى .

فقد كان الرفيق برزان التكريتي يمثل صلة الوصل في مراحل النضال السري بين القائد صدام حسين ورفاقه القياديين بعد الردة التشرينية السوداء، كما كان طوال تلك الفترة يلازم القائد صدام حسين، ويفيد من خبرته وتجربته الثورية، ومن آفاق التخطيط للثورة التي كان القائد يرسم حدودها، ويعد اسس العمل لتنفيذها وهكذا كان المؤلف بحكم هذه الصلة الوثيقة مع القائد مستوعبا لكل ابعاد المسيرة وتفصيلاتها واحتضان تجربتها من خلال هذا التواصل المستمر سنين عديدة قيضت له رصيدا ثوريا وأفقا رحبا في احتواء اهداف الثورة وطبيعة حركتها، وماقد تتضاد معه وتتناقض هذه التجربة الغزيرة التي مكنت المؤلف الاستاذ برزان من ان يكون المؤهل لكتابة تاريخ هذه المحاولات، كتابة نابعة من مسؤوليته في موقعه الذي يمس دقيق التفصيلات في كل ماعرض له في هذا الكتاب .

لقد اوضحت هذه المحاولات التي يعرضها الاستاذ المؤلف، ان ثورة قد نجمت وانطلقت مسيرتها في السابع عشر من تموز 1968 .. لابد ان تستهدف وان يستهدف قائدها مجسد ارادتها ومهندس حركتها. فالقائد صدام حسين بحكم موقعه التاريخي وبحكم رؤياه لابد ان يكون هو المستهدف قبل كل عنصر آخر، ذلك ان القوى العادية قد ادركت منذ البداية ان مسيرة ثورة كهذه اخذت على عاتقها هذا التحول الاجتماعي العميق في المجتمع العراقي لامناص من ان تتعارض مصالحها ومصالح هذه الفئات المتآمرة على ضآلتها والتي تتمتع برغم تلك الضآلة بدعم من خبرة عالمية في التخطيط وقدرات في التمويل والاعداد، بيد ان هناك حقيقة يوضحها جانب آخر من هذا الكتاب تلك هي قدرة هذه الثورة باجهزتها ذات الكفاءة العالية في الوعي والطاقة على الاستيعاب والقدرة على المرونة في العمل وفي الاسلوب والتي استطاعت في النتيجة ان تخترق كل هذه المؤامرات اختراقا ثاقبا لتحبط في النهاية مخططاتها التي وضعت وصممت تصميما دقيقا خارج القطر، وبالرغم من ان هذه المحاولات كانت تواجه اجهزة المخابرات وحماية الثورة، وهي في بداياتها الاولى الا ان هذه الاجهزة اعتمادا على الوعي والايمان بمسيرة الثورة وقائدها استطاعت ان تحقق كل هاتيك الاختراقات، وتحبط وتفشل كل عملية اقدم عليها هذا العنصر او ذاك .

من هنا كان هذا الكتاب ذا اهمية تاريخية متميزة اذ يؤرخ لحركة الثورة وهي تنطلق من مربضها في 17-30 تموز 1968 .

واذ يعرض جوانب من مسيرة الثورة ذاتها، ويؤكد على ان هذه الثورة هي عملية تاريخية منذ البداية، وان من المحتوم في قدرها ان تواجه مثل هذه المؤامرات الوثيقة الصلة بالقوى المعادية لها، ولطبيعتها ولاهدافها .

وهكذا تتساقط تحت اقدام مسيرة الثورة كل هذه المحاولات الواحدة تلو الاخرى بسبب من حتمية الثورة، ومن شرعيتها ومن صدقها في التعبير عن طموحات هذا الشعب، وتجسيد امانيه في المستقبل الزاهر ..

قائد الفيلق الاول لـ (الف باء):

15 ساعة حسمت معركة الهجوم العزوم لصالحنا

عاهد المقاتلون السيد الرئيس القائد صدام حسين على النصر او الشهادة

▪ كتب: رشيد الرماحي ▪



كرم السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة، الرائد صدام لازم آمر الفوج الاول لواء 66 قوات خاصة، بمنحه وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع العسكري ونوط الشجاعة وترقيته الى رتبتين اعلى بناءً على مابذله من بطولة نادرة في التصدي للعدوان الايراني اللئيم والدفاع عن تربة الوطن في ملحمة الهجوم الاخير العزوم لقواتنا البطلة في القاطع الشمالي.. فيما كشف السيد قائد الفيلق الاول اسرارا جديدة عن معركة الهجوم العزوم التي استمرت خمس عشرة ساعة وحسمت لصالحنا حيث سيطر جند القائد صدام على الراقمين الاستراتيجيين ووصف المعركة بانها من طراز المعارك السريعة الخاطفة التي حققت الاهداف في وقت قياسي ..

عوارض تعبوية

○ **قلت للسيد القائد بدءً لابد من التعرف على اهمية الراقمين 2314 ، و 2379 وكيف تمت السيطرة عليهما، اجاب:**

ـ ان هذه المعركة بدأت في الرابع والعشرين من الشهر الملضي وكان الهدف منها ازاحة العدو وتدميره في راقمي 2314 و 2379 وهما يشكلان عوارض تعبوية مسيطرة، ولم يكن لنا تواجد فيهما. ازاء هذا الموقف وضعنا خطة تستهدف ازاحة العدو وتدميره واستخدمنا في هذه الخطة عوامل اساسية اهمها ضرورة حشد قطعات متفوقة على العدو في النوع والاداء اولا وضرورة حشد قوة نارية كبيرة للاسناد ثانيا، اما العامل الثالث فكان الاستفادة من البعد الثابت وهي السمتيات لاغراض اسناد التنقل ومن ثم الاسناد الناري والاستفادة من القوة الجوية لضرب الاهداف المعادية وبالعمق وتعاملنا مع التخطيط بكل هدوء وثقة في تحقيق النصر فكان الاعداد والتخطيط يتميزان ضمن هذا السياق .

وقبل بدء المعركة بقليل عاهد المقاتلون على النصر او الشهادة وطلبوا مني نقل ذلك الى السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وكان الرائد الشهيد صدام لازم في الحقيقة من الضباط الآمرين المندفعين والمتحمسين لتنفيذ الواجب الذي كلف به وهو احتلال الهدف بصفحته الثانية وقبل الشروع بالتنفيذ قال لي اني اعاهد السيد الرئيس القائد ان احقق النصر او استشهد وفعلا بعد ان بدأ التنفيذ تمكنا والحمد لله في ليلة 27/26، وبعد منتصف الليل من تحقيق الهدف الاول والسيطرة عليه واحكام السيطرة على المقتربات المؤدية اليه .

سأستمر في التقدم

○ **ويواصل السيد قائد الفيلق الاول حديثه فيقول :**

ـ ودفعنا بفوج القوات الخاصة ووحدة اخرى لتحقيق الصفحة الثانية والوصول الى الهدف



مستشفيات سرادشت امتلأت بالقتلى وخسائر العدو تجاوزت 800 قتيل

واحتلاله وخلال تقدمه وكانت الساعة تشير الى الثالثة والربع، ابلغنا الرائد صدام لازم بطلب السيد الرئيس القائد صدام حسين بضرورة الاندفاع لانجاز المهمة خلال هذه الليلة وازاء المقاومة الشديدة من الراقم الثاني الذي هو هدف الصفحة الثانية اخبرنا الرائد تنفيذا لأمر السيد الرئيس القائد وبالرغم من المقاومة الشديدة سأستمر في التقدم ومن المحتمل ان استشهد وفي حالة استشهادي ارجو ان تنقلوا تحياتي الى السيد الرئيس القائد وان يرعى عائلتي من بعدي وقد نقلنا طلبه نصا الى القيادة العامة للقوات المسلحة وتشاء الاقدار ان يلقى الشهيد وجه ربه بعد عشر دقائق من هذا الحديث. لقد كان مثالا للضبط والتربية العسكرية والاداء القتالي والعزم والاندفاع في قيادة وحدته .

معركة سريعة

○ ووصف قائد الفيلق الاول هذه المعركة بانها تعتبر من طراز المعارك السريعة الخاطفة التي حققت الاهداف في وقت قياسي لم يتجاوز خمس عشرة ساعة واوضح :

ـ ان سيطرة العدو على هذه الرواقم كان يستهدف رصد مدينة قلعة دزه بكاملها ويؤثر عليها بمدفعيته وقد اتخذنا الاجراءات الكفيلة لأزاحته وتدميره واحتلالها وتم ذلك فعلا .

○ وماذا عن مبادرات المقاتلين ؟

ـ كانت هناك مبادرات جماعية وفردية كثيرة تحققت في الوحدات واذكر منها شجاعة المقاتل قاسم خضير الذي اندفع واحتل الهدف الاول وجرح خلال ذلك، لكنه رفض الاخلاء وكان جرحه عميقا وكذلك المقاتل سمير كمال الذي ابدى بطولة وشجاعة نادرتين في الموضع الذي كلف بالدفاع عنه وقد كان قاعدة امينة للانطلاق باتجاه الاهداف الاخرى وحاول العدو شن هجمات قاربت على السبع فلم يتمكن من ازاحة مقاتل واحد من الموضع وكان لهذا المقاتل دور فعال ومؤثر في التماسك والصمود في الموضع وافشال هجمات العدو .

جيش وشعب

○ وماذا يمكن القول عن هذه المعركة ؟

ـ ان هذه المعركة تنسجم وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين بان الجيش العراقي والشعب العراقي لايمكن ان يغلبا في اية معركة يشنها العدو الايراني الآن وفي المستقبل وعندنا من الامكانات والقدرات والمعدات والتجهيزات مايجعلنا قادرين على رد اي اعتداء سواء في هذا القاطع او في القواطع الاخرى، ومن جانبنا كنا متحسسين ونراقب الموقف بدقة وحال شعورنا بان العدو حاول التقرب من هذه المناطق اتخذنا الاجراءات الرادعة السريعة المحسوبة بالنتائج الايجابية والحمد لله حققنا هذا الهدف، واعتقد اننا لقنّا العدو درسا قاسيا في هذا القاطع لاينساه ابدا حيث تكبد خسائر كبيرة بلغت المئات بينهم عدد من الضباط وضباط الصف، وقد اجملنا خسائره بحدود 842 قتيل اضافة الى الجرحى والمفقودين رغم ان الرقم الذي اذيع سابقا كان لايتجاوز 300 على اساس المنظور في ساحة المعركة .

ضباط بلا رتب !

○ قلت للسيد القائد .. لقد ذكر بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ان من بين قتلى العدو ثلاثة آمرين فهل وجدتم غيرهم بعد ذلك ؟

ـ لقد دفع العدو بقوة اكثر من لوائين الى هذه المعركة وفي ساحتها لم نستطع التمييز بين الضابط والجندي حيث اختفت الرتب باستثناء ثلاثة آمرين كما جاء في بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ويمكن القول وحسب معلوماتنا ان مستشفيات (سرادشت) قد امتلأت بقتلى العدو مما يدلل على جسامة خسائره .

○ تبقى كلمة اخيرة قلتها لقائد الفيلق الاول وماذا تتوقع لو جرب العدو حظه العاثر مرة اخرى؟ اجاب :

ـ باختصار، وبكل ثقة وشجاعة وايمان اقول لو حاول العدو مرة اخرى فسيتكبد خسائر فادحة جدا في هذا الموقع او غيره وعندنا من القدرات والاستعدادات ماسيجعل كل اهدافه العدوانية تتهاوى وتفشل بوقت قياسي وسريع جدا ..

الانذار

كل محاولة لاختراق حدودنا ستولد ميتة

صدام حسين

بضوء نتائج المحاولات الاجرامية السابقة للنظام الايراني المعتدي لأختراق حدودنا الدولية وتحقيق اهدافه التوسعية اثبتت هذه النتائج عجز هذا النظام المعتدي ومدى غرقه في الاوهام وسقوطه في وهدة الاحلام السوداء من جهة وقدرة العراقيين الاماجد التي انتزعت أعجاب العالم وفخر الامة العربية وكرست ثقتهم بجيشهم الباسل في كبح جماح المعتدين التوسعيين وتجريع الاعداء كؤوس الهزيمة المرة.

وعندما يتحدث القائد الفذ صدام حسين عن فشل اية محاولة جديدة للنظام الايراني.. فأن صدام حسين لايتحدث الا بلغة واحدة. لغة الحسابات الثورية وحكم العارف وتقدير القائد الواثق من النصر.

لقد علمتنا هذه الحرب درسا هو بمقدار ما تكون الجيوش متمتعة بالمعنويات العالية ومؤمنة بعدالة الهدف.. فانها بحاجة في نفس الوقت الى تهيئة مستلزمات الصمود والنصر في حرب عصرية تستعمل فيها التقنيات المتطورة للسلاح.. فالحق يحتاج الى القوة كيما يبقى منتصرا وعزيزا. ان أنتصاراتنا على العدو الايراني رغم تفوقه بالامكانات البشرية والعسكرية وليد عدالة القضية والقيادة الشعبية الحكيمة المتواجدة بين المقاتلين وتهيئة عناصر القوة المادية والبشرية والتكنولوجية اضافة الى بسالة وشجاعة المقاتل العراقي.

ان تأكيد السيد الرئيس القائد القاطع على فشل المحاولات الايرانية الجديدة بمقدار ما يحمل الثقة العالية بالنفس المستندة للحسابات الواقعية فانه يشكل انذارا للعدو لكي يكف عن المغامرة بدماء الشعوب الايرانية.

ان ما صرح به القائد صدام حسين يستند الامكانات المنظورة والحقائق الملموسة.

1 ـ ان معنويات المقاتل العراقي وهو يقف على ارض العراق تضاعفت عما كانت عليه وهو يقف فوق الاراضي الايرانية ولذلك فأن الاشتباك مع العدو في الخنادق وبالسكاكين والايدي كما حدث في المعارك الاخيرة في الفكه والطيب يعبر عن معنويات واستعداد قتالي وحالة لا مثيل لها في كل زمن الحرب للبذل والعطاء وفداء الوطن العزيز.

2 ـ أمتلاك العراقي للاسلحة المتطورة التي يدرأ بها العدوان وحصوله على التقنية العسكرية المتقدمة لمواجهة متطلبات الحرب خاصة وان العدو الايراني المثقل بالحقد والنوايا السوداء تجاه العراق والامة العربية مصر على أطالة الحرب والنيل من سيادة العراق وكرامة ابنائه.

3 ـ أن العقيدة البعثية بما اتسمت به من وضوح وواقعية وعلمية في فهم الواقع وتغيره.. بنفس هذا المنهج العلمي الثوري عالجت قيادتنا المقتدرة مسألة الحرب وبناء القوات المسلحة.. فأستعانت بالعلم العسكري في اعداد القوات المسلحة وفي استعياب نظريات القتال وفهم التاريخ العسكري وأستخلاص دروسه.. والاستفادة اليومية من حربنا مع العدو الايراني. ان التعامل العلمي والاستفادة الدائمة من تجارب المعارك يشكل احد العناصر الاساسية في صمودنا وأنتصاراتنا.

4 ـ ان الحدس التاريخي احد ميزات القيادة التاريخية ففي وقت مبكر اولت القيادة للجيش عناية خاصة وأهتماما متميزا انطلاقا من معرفة دقيقة بسير الاحداث في ظل نظام ثوري يلتزم بمسؤولية قومية ويدرك معنى وتبعات الدخول في حلبة الصراع العربي الصهيوني.

ان بناء قواتنا المسلحة على اسس شعبية عقائدية تستند الى المبادىء الثورية في التثقيف والبناء المعنوي وتعتمد ابناء الكادحين قاعدة عريضة لها وبالاستناد الى المنهج العلمي في التأهيل والتدريب والتسليح يشكل عاملا اخر في هذا الصمود البطولي والانتصار الدائم.

5 ـ كما ان دور صدام حسين في البناء الاقتصادي والتحرر السياسي والتقدم الاجتماعي كان طليعيا وبارزا وحاسما.. كذلك فان حب الشعب لصدام حسين والايمان بطريقه في الكفاح لعز العراق والامة وتغلغل روح الثورة وشخصية القائد في نفوس المقاتلين.. جعل صدام حسين قوة مؤثرة في حث العراقيين والاندفاع نحو الاستبسال والشهادة من اجل عز العراق.وان حضور القائد الملتحم بالمقاتلين في ساعات النزال كان يحفز ويلهم ويشد ويدفع نحو الثبات والانتصار.

ذلك بعض مايفهم من مقولة القائد وهو يؤكد المرة تلو الاخرى ان كل محاولة ايرانية لأختراق حدودنا ستولد ميتة.

□ عادل عبدالجليل الدلي

منذ الأندحار الكبير للقوات الأيرانية في معارك الطيب ـ الفكة، واعتراف اكثر من مسؤول ايراني بحجم الخسائر الفادحة (رافسنجاني وخامنه ئي)، بدأت التفاعلات السياسية تأخذ منحىً جديداً، يتمثل في اتساع رقعة الدائرة السياسية والعسكرية التي لم تعد مقتنعة بجدوى استمرار الحرب، او بإمكانية احراز تقدم ملموس على القوات العراقية. ومن ابرز المؤشرات التي ظهرت بهذا الأتجاه، ازدياد عدد العسكريين الأيرانيين الذين يلجأون الى القوات العراقية، وقيام نظام خميني باعدام مجموعات كبيرة من كبار الضباط كان آخرها اعدام (39) ضابطاً كبيراً، وقيام عدد من المسؤولين الأساسيين في السلطة، بالتنصل من نتائج المعارك والقائها على الخميني شخصياً، وكان من ابرز هؤلاء هاشمي رافسنجاني الذي قال في معرض (مديح) خميني ان (الأمام) هو المسؤول عن كل قرار يتخذ منذ استلام السلطة حتى الآن، فيما اتخذ العسكريون الأيرانيون البارزون موقف الصمت (رئيس الأركان ظهيرنجاد، ووزير الدفاع سليمي)، وحتى صياد شيرازي الثرثار الذي لايكف عن الأدلاء بالتصريحات لجأ الى الصمت لفترة طويلة بعد معارك الطيب ـ الفكة.

الخميني، وهو السياسي المحترف، وليس رجل الدين كما يدّعي، احس بخطورة هذه النتائج السياسية والنفسية التي خلفتها الهزيمة العسكرية الكبيرة في معارك الطيب ـ الفكة، فتحرك باتجاهين في آن واحد:

الأول: تصعيد حدة التناقض مع حزب تودة، وجعل قضية تودة، القضية رقم 1 التي يتعامل معها الرأي العام الأيراني، وانصبت كل التصريحات والخطب والفتاوى على ملاحقة عناصر توده واعتقالهم، وتوجيه النداءات بتسليم انفسهم، واجراء المقابلات مع قيادات تودة.. ولانقول هنا ان الخميني حسم موضوع تودة فقط لخلق قضية جديدة تحرف انظار الأيرانيين عن

ايران

اضطراب السلطة.. واضطراب القرار..

منسي سلامة

نتائج معارك الطيب ـ الفكة، بل نقول ان توقيت الطلاق مع تودة، كان من اهدافه التقليل من وطأة الهزيمة، وعدم السماح لنتائج الخسارة العسكرية بأن تتفاعل سياسياً الى الحد الذي يهدد السلطة..

الاتجاه الثاني: البدء.. وفوراً، بتهيئة المناخ لمعركة جديدة واستدعاء المواليد، والاعلان عن حاجة الجيش للتجهيزات، والتأكيد على رفض اي شكل للسلام مع العراق، والحديث عن معارك قادمة.

بيد ان هذا التكتيك لم يحل دون تفاعل الخسارة العسكرية سياسياً واتضح هذا على نطاق واسع من خلال جملة التصريحات والخطب، خاصة تلك التي صدرت عن الخميني، والتي (تحذر) الأيرانيين من خطورة تفكيرهم بالسلام وان (لاخيار) امامهم سوى ادامة الحرب..

وفي هذا الجو المشحون بالتوتر في احاديث وخطب المسؤولين الأيرانيين، والذي اثر حالة ايجابية، هي اتساع رقعة الدائرة السياسية والعسكرية المطالبة بأنهاء الحرب، واصابة المسؤولين الأيرانيين بالذعر من هذه الحالة.. في هذا الجو بعث الرئيس القائد صدام حسين عبر الأثير برسالته الثالثة للشعوب الأيرانية، فكان لها بالغ الأثر في تعميق هذا الأتجاه الجديد، اتجاه عدم جدوى استمرار الحرب.. فكان رد الفعل السريع لدى المسؤولين الايرانيين مقياساً لمدى تفهم الشعوب الايرانية لمضمون هذه الرسالة واقتناعها بها. فتصاعدت من جديد الحملات الهستيرية المجنونة التي (تحذر) من السلام، وتدعو الى مواصلة الحرب، وتؤكد رفضها لكل صيغ السلام مع العراق..

والخميني، وهو رجل السياسة المحترف، وليس رجل الدين كما يدعّي يدرك ان ميزان القوى يختل لصالح العراق في البر وفي البحر وفي الجو. وان اقصى مايمكن ان يحشده الخميني من قوات واسلحة لن يؤدي الى احداث تفوق كبير في نقطة الهجوم المختارة، ومنحه بالتالي فرصة الأختراق، فهذه المعادلة خاضعة لحسابات عسكرية دقيقة، وحركة القوات الأيرانية مرصودة على كل القواطع، وعنصر المفاجأة بات مستحيلاً، وبالتالي فالعراق يتحدث بثقة تامة حول المعركة المقبلة التي لم تحدث بعد، والتي لم يحدد محورها المركزي بعد، وهي ثقة تعكس مدى اقتدار العراق، ومدى سلامة حسابات العراق العسكرية والسياسية..

ويقيناً فإن العسكريين الأيرانيين لو خُيروا فلن يختاروا القيام بمغامرة جديدة، لأن هؤلاء العسكريين يتعاملون بالدرجة الأساس بالحسابات العسكرية، وبالحسابات الممكنة وغير الممكنة والمستحيل، وهم يدركون عبر اكثر من محاولة فاشلة على حدود العراق ان اجتياز الحدود العراقية اصبح يدخل ضمن المستحيل وبالتالي فلا معنى لأي هجوم، سوى الأنتحار..

ولكن للخميني حساباته المختلفة.. فالأستراتيجية الأمريكية الصهيونية التي تنفذ ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية بشكل خاص وضد الأمة العربية اجمالاً لم تكتمل كل حلقاتها بعد.. والعراق هو القوة العربية الوحيدة المؤهلة للفعل المضاد المبرمج ضد هذه الأستراتيجية، وبالتالي (فيجب) الأستمرار في تعطيل قدرات العراق، للاستمرار في تعطيل امكانيات الفعل الواسع والمؤثر.. حيث ان اي تحليل لعملية وصول الخميني للسلطة، وافتعاله الحرب، وادامتها حتى الآن، تكون قاصرة بالضرورة ومخطوءة تماماً اذا لم تأخذ بالحسبان ان الخميني جزء مهم في الأستراتيجية الأمريكية الصهيونية في المنطقة في المرحلة الراهنة.. وضمن هذه الرؤيا تستمر الأسلحة في التدفق على ايران، وتستمر علاقاتها الأقتصادية مع الولايات المتحدة بالتحسن..

ان ما لم يدخل في حسابات الخميني.. مسألة في غاية الأهمية، وهي ان الخسائر الفادحة المتوقعة في قواته في المعركة القادمة ستعزز بالضرورة وجهة النظر القائلة بعدم جدوى استمرار الحرب، بين المدنيين والعسكريين على حد سواء.. كما سيتحمل الخميني شخصياً مسؤولية الفشل المتوقع في هذه المعركة، كما تحملها في معارك الطيب ـ الفكة، وهو يدرك خطورة هذه المسؤولية ولذلك يسعى منذ الآن الى اشراك كل من هم حوله في السلطة في التصريحات (النارية) الحمقاء ضد العراق، حتى يقسم الفشل المتوقع على كل هؤلاء.. او هو ربما يلجأ للتضحية بأحدهم او بعضهم وتحميله نتائج الهزيمة وقد يكون العقيد سليمي وزير الدفاع هو كبش الفداء المنتظر.

على اية حال.. فان اجواء الحرب التي يريد لها الخميني ان تسيطر على ايران خلال شهر رمضان، والتي قد يتوجها بهجوم محتمل على احد القواطع او على اكثر من قاطع..

هذه الأجواء لاتخفي حالة الأضطراب السائدة بين رموز وتيارات السلطة، ولاتخفي حالة اضطراب القرار.. بحيث يلجأ الخميني الى اعدام كيانوري، وقيادات اخرى من تودة سراً، وتارة يصمت على هذه الأخبار.. وتارة أخرى ينفي..

فالسباحة ضد التيار لايمكن ان تستمر الى ما لانهاية.. واننا على ثقة ان التيار الجارف سيكون تيار السلام.. وان طبول الحرب التي يدقها خميني ستتمزق لامحالة..

التقسيم او الحرب

تأخر الولايات المتحدة الاميركية في اقناع النظام السوري بسحب قواته من لبنان، لم يبق مجالاً أمام حكومة العدو الصهيوني الا واحداً من خيارين، أما سحب قواتها من مواقعها الحالية في لبنان الى الجنوب مع العمل على تقسيم لبنان.. وأما أخراج القوات السورية من شمال لبنان بالقوة. ورغم سهولة الحل الثاني على حكومة بيغن لمعرفتها بالموقف المهزوز للنظام السوري فأنها تبقى مقيدة في مثل هذه الحالة بأخذ السياسة الاميركية في المنطقة بعين الاعتبار. وهي تعرف أن ادارة الرئيس ريغان مازالت تأمل أن يوافق نظام دمشق في النهاية على سحب قواته من لبنان مقابل الشئ المطلوب والخاضع للمناقشة من قبل المختصين.

وقد سبب التأخر الاميركي قلقاً متزايداً لدى المسؤولين الصهاينة بسبب الارتفاع المستمر في عدد الاصابات بين أفراد قوات الاحتلال في لبنان، خاصة بعد انتهاء حدة التوتر الذي نجم عن خطر احتمال اندلاع حرب وشيكة بين الكيان الصهيوني والنظام السوري، وبدأ الانتباه يشتد على الهجمات المتكررة التي يتعرض لها جنود الاحتلال الصهيوني في لبنان من جانب المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين.

وتسبب الاحصاءات التي تصدر عن الخسائر الصهيونية بأستمرار ضغطاً أضافياً على حكومة بيغن لسحب قواتها من لبنان ولو من طرف واحد، وحتى لو ادت معارضة النظام السوري للاتفاقية اللبنانية ـ الصهيونية الى عدم تنفيذها.

ولو أتخذت حكومة بيغن مثل هذا القرار سيعني بما لا يقبل الشك الاقرار بتقسيم لبنان بين النظام السوري والكيان الصهيوني، والتخلي نهائياً عن الاتفاق اللبناني ـ الصهيوني الذي صممته الولايات المتحدة الأميركية. وسواء تم هذا أوذاك فان الخاسر الاكبر هو شعب لبنان وسيظهر في النهاية ان احداً لم ينفعه، لا جعجعة اسد ولا وساطة ريغان ولا خبث بيغن. وان الثلاثة يعملون لهدف واحد هو تقسيم لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية..

جبار

معسكر انصار

قتل، حرائق، غموض...

معسكر انصار.. هل نضيف هذا المعسكر الى قائمة اسماء المعسكرات النازية؟ ام نكتفي باضافته الى قائمة معسكرات النازية الصهيونية المنتشرة على امتداد الارض المحتلة..؟ واذا كان لافرق بين القائمتين.. فان وجود معسكرات العدو الصهيوني في العصر الحالي وفي ظل وجود اتفاقيات جنيف واعلان حقوق الانسان امر يدعو الى الكثير من التساؤل حول دور او جدوى هذه الاتفاقيات وذلك الاعلان، فمنظمة الصليب الاحمر الدولي تؤكد انها عجزت عن حمل (اسرائيل) على تطبيق اي من بنود الاتفاقية وحتى اعتبار الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين اسرى حرب. او حتى تقديم قوائم باسماء واعداد هؤلاء الاسرى، وقد قال ممثل الصليب الاحمر والمختص بشؤون هذا المعسكر «كل ماعرفه عن معسكر انصار انه يقع في جنوب لبنان ويحمل اسم اقرب قرية من موقعه».

ولم ينكر ممثل الصليب الاحمر عجزه عن فعل شيء.. اي شيء لتخفيف معاناة الاسرى بل واعلن انه وزملاؤه غالبا مايقفون على ابواب المعسكر ينتظرون امر السماح بالدخول دون جدوى.

وتشير المعلومات الى ان عدد الاسرى الذين استشهدوا في المعسكر المذكور يزيد عن ستين، 24 منهم قتلوا برصاص جنود العدو داخل الخيام او في الساحات بحجة انهم حاولوا الفرار، وآخر هؤلاء ثلاثة من الشهداء تم تسليم اجسادهم لأهالي قرية انصا ر بينما قام العدو بتلبية طلب مستشفى هداسا في القدس ومستشفى تل هاشومير قرب تل ابيب باعطائهم الجثث لاجراء دراسات عليها وتدريب الطلبة على التشريح؟؟!!

ولم يستطع الصليب الاحمر وقف عمليات التعذيب الجماعي والتي تمارس ضد الاسرى سواء في غرف التعذيب الخاصة او في المعسكر نفسه.

وقد اكدت معلومات منظمة التحرير ان هناك العشرات من الاسرى يشكون من امراض الروماتيزم وفقر الدم وامراض المعدة، وقد فشلت كل الجهود لحمل العدو على تقديم العلاج الطبي لهم.

وقد اكدت مصادر الصليب الاحمر ان العدو قام خلال الشهر الحالي بأحراق 25 خيمة في المعسكر ولم يقدم اي تفسير لذلك، في حين تسمع باستمرار اصوات اطلاق نار داخل المعسكر؟! دون تفسير ايضا..

وقد علق على ذلك احد رجال المنظمة الدولية فقال «يجب عمل شيء لانقاذ الاسرى.. يجب عمل اي شيء.. وبسرعة» وهذا امر مهم فالعدو بدأ في الفترة الاخيرة بنقل اعداد من الاسرى الى داخل فلسطين المحتلة وانكار وجودهم فهل هناك من خطة او تحرك عربي على الصعيد الدولي والانساني لنصرة معسكر انصار..؟؟

م . ب

الحرب القذرة ضد منظمة التحرير الفلسطينية

مؤيد البحش

«انهم يحاولون تصفيتنا في المرة الاولى غادرنا بيروت بقرار اسرائيلي واليوم نغادر بقرار سوري ان قواعدنا في البقاع تحاصرها الدبابات السورية والقوات الخاصة وحافظ اسد مسؤول شخصيا عن مايجري».

بهذه الكلمات اختصر السيد ياسر عرفات اهداف مؤامرة النظام السوري ودوره في اطار خطة التصفية لمنظمة التحرير وقواتها العسكرية هذه الخطة التي ينفذها النظام بقرار امريكي واطمئنان صهيوني حيث اعلن شولتز ان سوريا ستقوم بالعمل اللازم للسيطرة على منظمة التحرير في حين اعلن العدو ان «مايطمئن اسرائيل هو ان يصبح الفلسطينيون تحت السيطرة السورية».

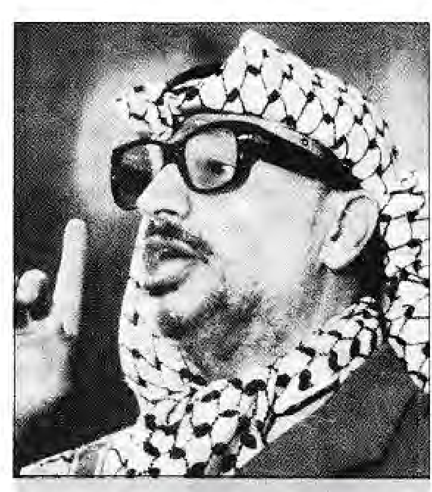
واذا كانت هذه التصريحات تكشف الخطوط الرئيسية للخطة ـ المؤامرة والهدف فان مجريات الامور في البقاع ودمشق نفسها تكشف التفاصيل لذلك الهدف وتلك الخطة والتي تجاوزت مرحلة التهديد والابتزاز الى مرحلة التصفية عسكريا، ولم يعد نظام دمشق يكتفي بمهاجمة السيد ياسر عرفات وتمزيق صوره بل امتدت يده لاكمال تنفيذ قرار العدو خلال حصار بيروت وهذا ماحدده السيد ياسر عرفات بدقة ووضوح حين قال «انهم يحاولون تصفيتنا، في المرة الاولى غادرنا بيروت بقرار اسرائيلي واليوم نغادر بقرار سوري»،

المرحلة الثانية...

ومن موقع الانابة ينفذ نظام دمشق المرحلة الثانية من الغزو الصهيوني للبنان حيث يستكمل حصار الثورة في بيروت من خلال محاصرتها في البقاع متخذا من المنشقين عن فتح حجة وستارا لاهدافه موسعا من دائرة نشاطه العسكري ومحكما الحصار حول قواعد ومعسكرات فتح وقد تركز نشاط القوات السورية النظامية وسرايا الدفاع تساندها قوات الصاعقة وجماعة المدعو احمد جبريل على مراكز التموين والتسليح وطرق المواصلات فاحتلت مواقع التموين الرئيسة في البقاع في حين تمتد الكمائن والحواجز المدعومة بالدبابات على مختلف طرق المواصلات وقد اكد السيد خليل الوزير ـ ابو جهاد ـ نائب القائد العام لقوات الثورة «ان قوات فتح مازالت صامدة في مواقعها رغم الحصار واستطاعت صد معظم هجمات القوات السورية ومنعتها من تحقيق اهدافها»، وفي نفس الوقت كشف السيد ابو جهاد، ان قوات النظام ومن معها من منشقين تستعد لحصار مدينة طرابلس شمالاً تمهيداً لاحتلالها، في حين تواصل تلك القوات قصفها المركز بالمدفعية وراجمات الصواريخ لمواقع قوات فتح. وتتوقع المصادر الفلسطينية ان يبدأ حافظ اسد بتنفيذ خطة تستهدف اغتيال قادة الثورة كما فعل خلال غزوه للبنان عام 1976 ، واغتياله للسيد كمال جنبلاط وتصفية «11 » عضوا من اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح بعد اسر المركب الذي كان يقلهم، ورفضهم لاصدار بيان بادانة القيادة، وكذلك اغتيال «الحاج حسن» قائد منطقة الجولان وغيره من قادة الثورة.

قوائم واعتقالات

وقد بدأ حافظ اسد الخطوط الاولى من خطته حين قامت مخابراته باعتقال اربعين مناضلا من قادة وكوادر حركة فتح في سوريا، حيث قام ازلامه بمداهمة المكاتب والبيوت واعتقالهم، في حين يواصل احتلاله لمعسكرات فتح في سوريا وتسليمها للمنشقين بحراسة سرايا الدفاع، حيث احتل قيادة قوات الساحل التابعة لفتح، كما احتل قواعدها في حلب وطرطوس واللاذقية، كي يضرب حصارا على مكاتب لجان الارض المحتلة مثل لجنة نابلس ولجنة غزة ولجان القدس والخليل والجليل بعد اعتقال القائمين عليها، وتؤكد المصادر الفلسطينية ان مخابرات النظام تمارس اعمال نهب لمحتويات المكاتب فتستولى على مافيها من اموال وسلاح وارشيف معلومات وخرائط، كما تؤكد هذه المصادر ان مخابرات النظام تعد قوائم باسماء كوادر واعضاء حركة فتح داخل سوريا تمهيدا لشن حملة





ياسر عرفات: انهم يحاولون تصفيتنا..



شولتز: سوريا ستقوم بالعمل اللازم

اعتقال ومطاردة لهم لابتزاز مواقفهم او ايداعهم في السجون.

قتل وجرحى...

ومؤامرة نظام دمشق لم تقتصر على قوات الثورة بل وتمتد لتمارس كل اشكال القمع والارهاب ضد ابناء الشعب الفلسطيني في سوريا، فمنذ بدء اعمال التصفية قامت سرايا دفاع النظام ومخابراته بحصار المخيمات الفلسطينية، ولاسيما مخيم اليرموك في دمشق، وشنت حملات اعتقال واسعة،

وهذا لم يمنع ابناء فلسطين من اعلان موقفهم، حيث خرجت جماهير مخيم اليرموك مع ابناء سوريا بتظاهرة ضخمة، رفعت خلالها شعارات ضد نظام اسد واكدت التزامها بمنظمة التحرير ممثلا وحيداً للشعب الفلسطيني، وقد قامت مخابرات النظام وسرايا دفاعه باطلاق النار على المتظاهرين، حيث

اصيب ثلاثون شخصا بجراح وفي نفس الوقت شنت اجهزة النظام حملة اعتقال بلغ عدد المعتقلين في الوجبة الاولى اكثر من 600 مواطن ويتوقع المراقبون تصاعد هذه الاعمال مع تصاعد القتال او الحرب القذرة التي يشنها النظام ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

هدر دم أسد

وعلى صعيد ردود الفعل، تشهد فلسطين المحتلة تظاهرات ومسيرات شعبية ضخمة استنكارا لمؤامرة حكام دمشق، حيث اقيمت الصلوات على ارواح الشهداء، في حين شهدت ساحة المسجد الاقصى في مدينة القدس تجمعاً جماهيرياً ضخماً تحدث فيه مفتي القدس معلنا هدر دم حافظ اسد باعتباره خائناً للعرب والمسلمين ودعا الجماهير السورية لاسقاطه ومازالت التظاهرات الاحتجاجية تعم مدن وقرى فلسطين، في حين ارسلت مختلف النقابات ومجالس البلديات العربية والجامعات برقيات تأييد للسيد ياسر عرفات تجدد فيها العهد للمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وداعية للضرب بيد من حديد على ايدي المتآمرين امثال اسد والقذافي.

ولابد من القول ان الشعب العربي الفلسطيني لايقف وحيدا في تصديه للنظام السوري ومؤامراته حيث تؤكد المعلومات ان ابناء سوريا يقفون بحزم الى جانب الثورة، في حين تستعد القوى الوطنية لتصعيد مقاومتها للنظام على طريق اسقاطه، وهذا ماتؤكده اجراءات النظام الذي كثف من حملاته الارهابية وحملات الاعتقال ضد ابناء سوريا.

ولاشك ان مؤامرة نظام دمشق تدخل مراحل تنفيذية خطيرة في ظل تعتيم اعلامي شديد حول مجريات الامور وتأييد امريكي صهيوني، الامر الذي يستدعي تحرك عربي سريع وحاسم لوضع حد لمؤامرة النظام قبل فوات الاوان.

سجن تدمر

شاهد العصر.. وموقع الجريمة

تدمر.. او عاصمة زنوبيا.. دخلت التاريخ شاهدة على عظمة اجدادنا تاريخا وحضارة، تدخل التاريخ مرة اخرى، ولكن من باب اخر.. لتكون شاهدة على جرائم السفاح حافظ اسد واخيه رفعت.. ففي مدينة تدمر اقام نظام دمشق شاهدا على جرائمه.. وذلك الشاهد سجن تدمر الصحراوي والذي شهد يوم السابع والعشرين من حزيران عام 1980، جريمة من ابشع الجرائم، ففي صباح ذلك اليوم حلقت ثلاث طائرات عمودية، واصطف قتلة سرايا الدفاع امام نوافذ غرف السجن، وبدأوا باطلاق النار على المناضلين من ابناء سوريا، فيما كانت الطائرات العمودية تطلق النار من مدافعها باتجاه ساحة السجن حيث حشر اكثر من 250 سجينا، ومع انتهاء اطلاق النار، كان الرصاص قد حصد «700» سجين دفعة واحدة، ولم يفلت من الموت اي سجين، لان النظام لايريد شهود عيان.. ولكن بعض حراس السجن قالوا كل شيء، عن تلك المجزرة الرهيبة..

ولسجن تدمر تقاليد خاصة جدا، ففي هذا السجن يحشر السجناء بدون ان يكلف النظام نفسه بتوجيه تهمة، ولا يحق له معرفة تهمته او حتى المطالبة بمحاكمته، ولا يحق له الاتصال بالعالم الخارجي، فعلى السجين ان ينسى اهله وعمله وحياته فور دخوله السجن الذي يقال فيه: «داخله مفقود، ومغادره مولود» وفي هذا السجن تجري ابشع عمليات الارهاب والتعذيب سواء في غرف التعذيب الخاصة او غرف السجن نفسه، وهناك لا اسماء، بل تحل شتيمة او اهانة محل اسم السجين عند مناداته او مخاطبته..

وغرف السجن تزدحم بالقاذورات التي لايسمح الحراس للسجناء بالقائها خارجا، اضافة الى المجاري المكشوفة، وهذا ما ادى الى اصابة السجناء باستمرار بالامراض السارية اضافة الى امراض فقر الدم والروماتيزم وتساقط الشعر والاسنان نتيجة الاوضاع الصحية والحياتية والاجتماعية السيئة.. والتي تهدد حياة السجناء بالامراض المميتة.

وإذا كان سجن تدمر قد شهد واحدة من اكبر مذابح النظام، فان سوريا شاهد كبير على جرائمه المتواصلة.

وهذا ما تؤكده الوثائق والمعلومات، وما أكده بيان التحالف الوطني لتحرير سوريا بمناسبة الذكرى الثالثة للمجزرة والذي جاء فيه:

ان يوم السابع والعشرين من حزيران عام 1980 سيظل يوما من ايام وطننا العظيم لاينسى، وهو يشكل فصلا متميزا على طريق الصراع ضد الطغيان وفي سبيل الحرية والكرامة، انه في صباح ذلك اليوم اقدم السفاح حافظ اسد واخوه رفعت على ارتكاب مجزرتهما الرهيبة في سجن تدمر وقد كشف البيان تفاصيل مذابح حافظ - رفعت اسد ودعا الجماهير لاسقاط النظام الخائن.

وعلى كل حال فان سجن تدمر يبقى شاهد العصر على جرائم النظام، وسيكون كل شيء في سوريا شاهدا على سقوط النظام الخائن ان آجلا او عاجلا.



المنطق

وصف كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي .. الحرب العراقية ـ الايرانية بانها تعدت كل حدود المنطق والعقل/ .
وقال في تصريح لاذاعة اوربا .. ان المشاكل العالقة بين ايران والعراق لايمكن حلها إلا عن طريق المفاوضات ..
واكد ان فرنسا تخدم المصالح العربية في دعمها وتأييدها للعراق . واضاف .. ان لفرنسا موقعاً دولياً ومسؤولية دولية خاصة في الوطن العربي .



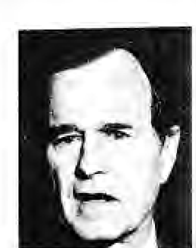
اضطرابات

برز اسم الرئيس التشادي السابق جوكوني عويدي مرة اخرى على الصعيد السياسي الافريقي ، بعد ان احتلت قواته احدى المدن في تشاد .
ويرتبط اسم عويدي .. بالعقيد القذافي الذي يقف وراء الاضطرابات التي تشهدها تشاد منذ سنوات . وكان القذافي قد ارسل قوات عسكرية ليبية الى تشاد لدعم حكومة عويدي .. قبل انهيارها امام قوات الرئيس حسين حبري .



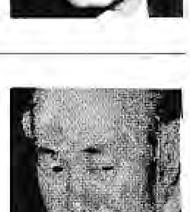
القنبلة

أعلن شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي ان بلاده اجرت تجربة لسلاحها النيوتروني في جزيرة موروا في جنوب المحيط الهادي .
ولم يذكر هيرنو في حديثه الصحفي اية معلومات عن حجم القنبلة .. او زمان اجراء التجربة .. واكتفى بالقول .. انه حضر التجربة شخصياً ..
وذكر ان فرنسا على استعداد لانتاج قنبلة النيوترون .. وقال ان ذلك يحتاج الى قرار يتخذه الرئيس الفرنسي ..
واعترض هيرنو على تسمية قنبلة النيوترون التي تقتل البشر دون الحاق الضرر بالمباني بانها سلاح/ غير اخلاقي/ . وقال ان جميع الاسلحة غير اخلاقية .. وان استخدامها يخضع لمفهوم سياسي .



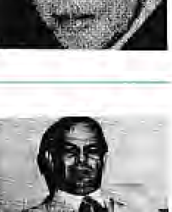
احتجاج

تسببت التظاهرات الاحتجاجية التي واجهت نائب الرئيس الامريكي جورج بوش خلال وجوده في مدينة كريفيلد في خلق ازمة حادة داخل حكومة المستشار الالماني هيلموت كول ..
وكان المتظاهرون الالمان الذين يقدر عددهم بأكثر من عشرين الف شخص قد رشقوا موكب بوش بالحجارة . والبيض وقنابل الالوان للاعراب عن احتجاجهم على نشر الصواريخ النووية الامريكية في المانيا ودول اوربا ..
وذكر .. ان كول طلب تحقيقاً رسمياً من /ولاية راين فيستفالية الشمالية/ التي يحكمها الاشتراكيون ـ الديمقراطيون عن اسباب عدم السيطرة على المدينة .. خلال زيارة بوش .
وكان ناطق باسم البوليس الالماني قد ذكر ان سيارة بوش اصيبت بحجر إلا ان نائب الرئيس الامريكي لم يصب بأذى ..



رشوة

تصدر محكمة طوكيو الاقليمية في 12 تشرين الاول المقبل احكامها بحق كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان السابق و 15 مسؤولاً آخرين بتهمة تقاضي رشاوي تقدر بحوالي 3,1 مليون دولار .
وذكر ان الحكم سيقضي بسجن تاناكا لمدة خمس سنوات بعد ادانته باستغلال نفوذه عندما كان رئيساً للوزراء خلال الفترة من 1972 - 1974 لابرام عقد شراء طائرات ترابستار من شركة لوكهيد الامريكية لحساب الخطوط الجوية اليابانية .
وقد نفى تاناكا .. ان يكون قد استلم اي مبلغ من الشركة كرشوة لابرام هذه الصفقة ..

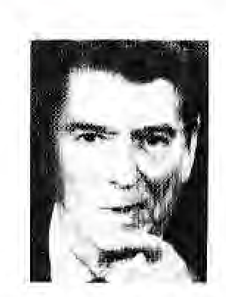




نقيب

نفى ملحم كرم نقيب المحررين في لبنان .. وجود اية رغبة لديه لترشيح نفسه لمنصب نقيب الصحفيين اللبنانيين وقال .. ان النقابتين تعملان لمصلحة الصحافة والخدمة ..
وشدد ملحم كرم الذي يشغل منصبه منذ عام 1960 .. على رغبته في البقاء في منصبه كنقيب للمحررين .. وقال انه سيحتفل قريباً بمرور 25 عاماً على شغله هذا المنصب .
وذكر ملحم كرم الذي يعتبر احد ابرز اصحاب رؤوس الاموال الموظفة في المشاريع الصحفية في لبنان .. ان النقابتين الصحفيتين في لبنان تلقتا وعداً بالغاء كل النصوص التي تقيد حرية العمل الصحفي .
وكانت شركة الانماء الصحفي التي يمتلكها ملحم كرم قد اشترت مؤخراً امتياز صحيفتين تصدران باللغة الانكليزية ليصل عدد مطبوعاتها 12 بين صحيفة يومية ومجلة اسبوعية ووكالة انباء محلية ونشرة اقتصادية .

جولة



يبدأ الرئيس الامريكي رونالد ريغان خلال شهر تشرين الثاني المقبل جولة يزور خلالها ثلاث دول اسيوية حليفة هي اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند .

وتهدف الجولة كما اعلن عنها في واشنطن الى بحث العلاقات الثنائية وتطويرها وخاصة في المجال الدفاعي . والتعبير عن رغبة الادارة الامريكية في مواصلة علاقاتها مع هذه الدول .

ويعتبر ريغان ثالث رئيس امريكي يزور اليابان منذ الحرب العالمية الثانية حين القت احدى الطائرات الامريكية بقنابلها الذرية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي .. وقد سبقه الرئيسان جيرالد فورد وجيمي كارتر ..

وكان ناكاسوني رئيس وزراء اليابان .. قد وجه الدعوة لريغان خلال زيارته لامريكا في كانون الثاني الماضي .. وجددها خلال مؤتمر قمة وليمسبورغ في ولاية فرجينيا ..

أورينت



تكللت جهود بعثة فرنسية بالنجاح في العثور على مكان سفينة القيادة/ اورينت/ التي كان يستقلها نابليون بونابرت قبل غرقها في خليج/ ابي قير/ شرقي مدينة الاسكندرية بمصر في آب عام 1798 ..

وذكر ان البعثة التي تضم لويس بونابرت / حفيد شقيقه/ نابليون بونابرت ستعود الى المنطقة في آب المقبل لمواصلة البحث عن بقية الاسطول الفرنسي .

وقالت البعثة ان السفينة اورينت عثر عليها على عمق 15 متراً في منطقة تبعد 8 كيلومترات من شاطئ ابو قير وعليها 120 مدفعاً .

والمعروف ان نابليون بونابرت كان قد احتل مصر لمدة ثلاث سنوات بين الفترة 1798 وحتى عام 1801 ..

مقر



نقل /ابو موسى/ زعيم الحركة الانشقاقية في منظمة فتح .. مقره الى دمشق بعد وقت قصير من اقدام سلطات النظام السوري على ابعاد ياسر عرفات عن الاراضي السورية .

وقدم هذا الاجراء .. صورة اوضح للتواطؤ السوري الليبي مع المنشقين والاسهام المباشر في القضاء على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وفعاليتها .

وكان عرفات قد اعرب عقب وصوله الى تونس .. عن اسفه .. لقرار ابعاده وقال . انه /يذكرني بالقرار الذي اخرجني من بيروت/ .

تهديد

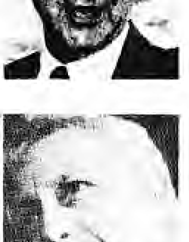


هدد موشي ارينز وزير دفاع العدو الصهيوني باجتياح لبنان مجدداً اذا ماظهر اي نشاط لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجنوب اللبناني .

وقال .. ان القوات الصهيونية لن تخلي ايا من مواقعها في لبنان مالم تتأكد من ان الفراغ الذي ستتركه سيملأ .. من قبل /قوات صديقة/ لم يحددها ..

ولمح ارينز الى احتمال بقاء القوات الصهيونية في بعض المناطق اللبنانية . رغم الاتفاق الذي ينص على الانسحاب الكامل .. وقال ان /الكيان الصهيوني/ غير مهتم بالانسحاب من بعض الاراضي اللبنانية لانها ربما تقع/ على حد زعمه/ تحت سيطرة الفلسطينيين.

تعويض



ينتظر ان تبدأ (محكمة الاتحادية في مانهاتن بالنظر في دعوى رفعها اريل شارون وزير دفاع العدو الصهيوني السابق ضد مجلة تايم الامريكية ..

ويطالب شارون بمبلغ قيمته 50 مليون دولار تعويضاً له .. على ما نشرته المجلة من معلومات عن دوره المباشر في مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا خلال شهر ايلول الماضي .

ودافعت المجلة من طرفها عن التحقيق الذي نشرته وقالت ان جميع المعلومات التي نشرت عن دور شارون نسبت الى مصادر موثوقة .. وان المجلة لم تنشر ملحقاً سرياً اكثر تفصيلاً عن ضلوع شارون بالمذبحة.

نشاط



بدأ الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية مهدي العبيدي نشاطه على الصعيد العربي بهدف زيادة عدد الدول الاعضاء ..

وقد توجه العبيدي الى تونس لاجراء اتصالات مع المسؤولين حول انضمام تونس الى اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

والعبيدي هو ثالث عراقي يتولى قيادة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية . فقد سبقه .. الدكتور فخري قدوري والدكتور عبد العال الصكبان .. وسبقهم جميعاً الدكتور عبد المنعم البنا من مصر كاول امين عام للمجلس .

الانتخابات الايطالية

ليس هناك سوى مهزومين

تعـرض الحـزب الديمقـراطي المسيحي الذي سيطر على الحياة السياسية في ايطاليا طوال اربعة عقود مضت الى اسوأ هـزيمة، وادنى نتـائج منـذ الحرب العالمية الثانية حيث سجل خسارة قدرها 5,4 بالمئة «37 مقعدا»، وحصل عـلى 32,9 بالمئـة من اصوات الناخبين. والى جانب الحـزب الديمقراطي المسيحي، سجل غريمه اللدود، «الحزب الشيوعي» خسارة هو الاخر.. ولكن هذه الخسارة كانت نسبة تقدر ب 0,5 بالمئة، اذ حصل على نسبة 29,9 من اصوات الناخبين، وفقد ثلاثة مقاعد، بينمـا سجل الحزب الاشتراكي الذي كان سببا في تفجير الازمة الوزارية وحل البرلمان تقدما قـدره «1,6 » بالمئـة، بحصوله على 11,4 بـالمئة من اصـوات الناخبـين واضاف الى رصيده «11 » مقعدا.

وقد حققت الاحزاب والتنظيمات الصغيرة تقدما ايضا اذ حصل الحزب الجمهوري على 5,1 بالمئة من الاصـوات وكسب 13 مقعدا، وحصلت الحـركـة الاجتماعية الايطالية الفاشية الجديدة 6,8 بـالمئة وكسب 12 مقعدا، بينما حصل تشكيل ماركو بانيلا على 12 مقعدا، وتدخل «الالوية الحمراء» ضمن هذا التشكيل.

ويشير المراقبون الى ان الشارع الايطالي هو الذي كسب الجولة بكل لا ابالية، معربا عن عدم ارتياحه لـ«لعبة الاحزاب»، وانه يفضل قضاء يوم الانتخابات على شاطيء البحر، بدلا من قضائه امام صناديق الاقتراع.

ويرى هؤلاء المراقبون ان نتائج الانتخـابات لم تسفر عن ظهور قوى جديدة قادرة على احداث تغيير عميق في الهياكل السياسية، بل ان الوضع اصبح اكثـر صعوبـة عن ذي قبل فـالتشكيل الحكـومي السابق تراسـه الاقلية الديمقـراطية المسيحيـة، بالتحالف مع الاشتراكيين، الذين «خلعوا» الحكومة. ولاتوجد حاليا اغلبية تستطيع تشكيل حكومة بثقلها الخاص، بينما مـارس الشارع الايـطالي نوعـا من العقاب على القادة السياسيين من خلال الاحجام عن الادلاء بـالاصوات وكثـرة الاوراق البيضاء، ممـا يجعل تشكيل حكـومة ائتـلافية جـديدة، بـالشكل السابق اكثر تعذرا.

ولكن تبقى هناك اختيارات مطروحة على الساحة الايطالية، ابعدها التحالف الاشتراكي - الشيوعي، كمـا هـو الحـال في فـرنسـا، واقـربهـا التحـالف الاشتـراكي - الديمقراطي المسيحي ولكن بقيـادة الحزب الاشتراكي.

ولكن للسيد انريكو بريلنغر سكرتير عام الحزب الشيوعي رأي اخر، اذ قال «سيكون للمـرة الاولى تشكيـل اغلبيـة ديمقـراطيـة دون المسيحـيـين الديمقراطيين». ويخـالفه في ذلك «حليفـه المحتمل» الحزب الاشتراكي حيث رد بتينو كراكسي قائلا «ان تشكيل تحالف لليسار يعد الان نوعا من الاحلام».

امـا الحزب الديمقـراطي المسيحي، الذي كان يبني آماله على هذه الانتخابات خاصة بعد عمليـة التطهير التي قام بها شيرياكو دي ميتا سكرتير عام الحزب، فقد اعترف باسى، بالفشل الذريع الذي مني به، الا انه تنبأ بمصاعب مقبلة بالنسبة لاستقـرار الحكومة المقبلة.

وصرح دي ميتا قائلا.. «لا يوجد اليـوم سوى مهزومين».

وفي الواقع، فان الحزب الاشتراكي الذي كـان يترقب منذ وقت طويل «لحظة الحقيقة» هذه لم يخب امله فقد خرج من هذا الاختبار اكثر قوة ليس بسبب نجاح انتخابي متواضع بـل بسبب هزيمـة الحزب الديمقراطي المسيحي.

ويعد بتينو كراكسي المسؤول المباشر عن هزيمة الحـزب الديمقراطي المسيحي لان انسحـابـه من الائتـلاف الحكـومي هـو الذي ادى الى اجـراء انتخابات عامة قبل موعدها ويقـول المراقبـون ان احدا لايشك اليوم في ان منصب رئيس الوزراء الذي يحلم به كراكسي منذ وقت طويل «اصبح في متناول يده».

الا ان معلقي التلفزيون الايطالي يرون ان فرحة كـراكسي «لن تطول» بسبب مـوقف الضعف الذي سيكون عليه وضع «دي ميتا» داخل حزبه.

ولابد للديمقراطيين المسيحيين من بعض الوقت لاعادة تنظيم صفوفهم بعد هذه النكسة الانتخابية «سنة على الاقل كما يقول بعض المراقبين»، ولايمكن الانتظار طيلة هذه المدة لتشكيل الحكومة..

ورغم هزيمته الثقيلة، فان الحزب الديمقـراطي المسيحي يظل مع الحزب الشيوعي الاكثـر اهمية، ويتعين على كراكسي اكثر من اي وقت مضى ان يدقق في حساباتـه مع الديمقـراطيين المسيحيـين، الذين لايزال حزبهم كمـا قال دي ميتـا «حزب الاغلبيـة النسبية»، وبدونه سيكون من الوهم الامل في تشكيل حكومة.

ان الائتلاف الجديـد، لكي يصمد، لابـد له ان يضم شركاء اقوياء، سواء داخل احزابهم او داخل الحكومة كما ان مايثيره «القناصة» داخل البرلمان قد لايمكن كـراكسي من الصمـود طويـلا عـلى رأس الحكومة، اذا لم يتمكن شيـريا كـودي ميتا، الذي اضعفـه فشله، من احكام سيـطرتـه بحـزم عـلى مجموعته البرلمانية.

وتبقى هنـاك بعض المفارقـات في الانتخـابـات الايطالية، منها تقدم «الفاشية الجـديدة»، بمقـابل تقدم «الالوية الحمراء» ايضا. فقد تم انتخاب «توني نيجري» الذي اتهمه القضاء الايطالي بانه «المنظر رقم 1 » للالويـة الحمراء ضمن مـرشحي الحزب الراديكالي.

وقد جاء نيجري، الذي يمثل امام القضاء حاليا في روما «بتهمة الارهاب» في المركز الثاني ضمن قائمة مرشحي الحزب الراديكالي في تورينو وميلانو وروما.

وبتقديم هذا المرشح يرمي تشكيل ماركو بانيلا الى الاحتجاج على المتابعة القضائية التي تجري ضد ذلك الاستاذ في علم الفيزياء، البالغ من العمر 40 عاما، دون التطرق الى صلب القضية. وقـد حصل نيجري على اكبر عدد من الاصوات بعد بانيلا.

وكـان نيجري صـاحب فكرة «الادارة الذاتيـة للعمال» وهي حركة يسارية برز نشـاطها بصفـة خاصة في الجامعات في نهاية السبعينات. وفي سنة 1979 القي القبض عليه في بادو شمال ايطاليا مع العديد من زمـلائه بتهمـة «التمرد عـلى الدولة» في الدعوى التي يطلق عليها «قضية نيسـان»، والتي بدأت محاكماتها في شهر شباط الماضي في روما.

لحظة الحقيقة التي ينتظرها كراكسي

انريكو بريلنغر



بتينو كراكسي



التعاون النووي بين الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا

حافظ عبد الاله

يعكس التعاون الواسع بين كل من الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا، الطبيعة العنصرية المشتركة لهما باعتبارهما يمثلان نهجا مشتركا في سياسة التمييز العنصري التي يمارسانها والتي اصبحت سمة مميزة لهما.

واذا كانت البدايات الأولى لهذا التعاون قد بدأت مع قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة عام 1948، فأن العقود الثلاثة الماضية شهدت نموا واتساعا لهذا التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وكان نظام جنوب افريقيا من أول الدول التي بادرت للاعتراف بالكيان الصهيوني عام 1948 حيث بدأ منذ ذلك الوقت تبادل الزيارات الرسمية بين المسؤولين في النظامين. فكان رئيس وزراء نظام جنوب افريقيا اول رئيس وزراء اجنبي يزور الكيان الصهيوني عام 1953.

ومنذ منتصف الستينات اخذ التعاون بينهما يأخذ مدى أوسع حيث شكلت عدة لجان مشتركة لتتولى تعزيز الروابط الاقتصادية بين النظامين، وعقد في نيسان من عام 1968 «مؤتمر المليونيرات» في القدس المحتلة من اجل تشجيع التجارة مع الكيان الصهيوني وانشاء غرفة تجارية مشتركة بينهما والتي لعبت دورا بارزا في تطوير التجارة بينهما.

وإذا كان التعاون الاقتصادي بين النظامين العنصريين قد شهد نشاطا واضحا، فأن التعاون بينهما في المجالات الاخرى وخاصة العسكرية قد شهدت هي الاخرى نشاطا واضحا من خلال تدفق الخبراء الصهاينة على نظام جنوب افريقيا لتدريب قواتها على الاسلحة والمعدات الصهاينة التي استوردتها من الكيان الصهيوني.

التعاون النووي: يعود تاريخ التعاون النووي بين الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا الى الخمسينات حيث كان نظام جنوب افريقيا يزود الكيان الصهيوني باليورانيوم الضروري لمفاعله الذري في «ديمونا» مقابل استفادته من التكنولوجيا الصهيونية التي يحتاجها برنامجه الذري ورافق هذا التعاون زيارات متبادلة للخبراء في معاهد البحوث الذرية في النظامين.

ولايخفي المسؤولون في كلا النظامين هذا التعاون بل يعترفون به صراحة، حيث اعترف مدير عام وزارة الخارجية في نظام جنوب افريقيا بوجود تعاون كامل بين نظامه والكيان الصهيوني بشأن استخراج اليورانيوم وجميع ماتيعلق بعمليات انتاجه. واشار الى ان خبراء صهاينة زاروا بريتوريا لبحث عملية المشاركة الصهيونية في استخراج اليورانيوم في جنوب افريقيا.

ولعل مانشر في ايلول من عام 1979 بشأن التفجير النووي الذي قام به نظام جنوب افريقيا بمساعدة الخبراء الصهاينة في جنوب الاطلنطي يكشف جانبا مهما من هذا التعاون. وقد اشارت صحيفة «الواشنطن بوست» في حينه الى ان الومضة الساطعة التي حدثت كانت بفعل تفجير رأس نووي لصاروخ مجنح اشترك في صنعه الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا.

ونشرت صحيفة «لوماتان دي باريس» في 23 / 2 / 1980 تقريرا حول نفس الموضوع من مراسلها في تل ابيب جاء فيه بأن قمرا صناعيا امريكيا سجل في ايلول الماضي بصيص ضوء غريب في عرض سواحل جنوب افريقيا. ويمكن ان يكون هذا البصيص من الضوء قد نجم عن انفجار قنبلة نووية مشتركة بين النظامين.

كما اكدت قناة التلفزيون الامريكية سي بي اس هذا الخبر مشيرة في ذكره الى ماأسمته بمصادر مطلعة. وقدمت القناة مخطوطا لكتاب كتبه صحفيون صهاينة أكدوا فيه بأن بحوزة الكيان الصهيوني ترسانة نووية كانت قد اعدت بفضل شحنات اليورانيوم من جنوب افريقيا، وان هذه الشحنات كانت قد نظمت بموجب اتفاق وقع بين النظامين في الخمسينات حيث تحظى جنوب افريقيا بموجب هذا الاتفاق بالخبرة الصهيونية لقاء تزويدها للكيان الصهيوني باليورانيوم.

وبالتأكيد فأن مانيشر حول التعاون النووي بين الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا لا يمثل الا جزءاً يسيرا من هذا التعاون الذي يعمد المسؤولون في النظامين الى اخفائه في احيان كثيرة، وفق ماتتطلبه نواياهم العدوانية وارتباطاتهم مع الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

تجارة السلاح في العالم .. ارقام لها مدلولاتها

جاء في التقرير السنوي لمعهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم، ان مبيعات الاسلحة في العالم، بلغت قيمتها في الفترة من سنة 1978 الى 1982، حوالي «74,232» مليار دولار «باسعار سنة 1975». وازداد حجم هذه المبيعات بنسبة 70 بالمئة عن السنوات الخمس السابقة.

وظلت الدولتان الرئيسيتان المصدرتان للاسلحة التقليدية، هما الولايات المتحدة «36,4» بالمئة من المبيعات الكلية، بما قيمته 330,27 مليار دولار، والاتحاد السوفيتي (34,3) بالمئة، بما قيمته 25,479 مليار دولار. واحتفظت فرنسا بمركزها الثالث (9,7) بالمئة، بما قيمته 7,196 مليار دولار. وتأتي بعد فرنسا بريطانيا (3,9) بالمئة (2,899) مليار دولار، وايطاليا (2,6) بالمئة (2,590) مليار دولار.

وكان الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الخمس السابقة «الفترة المرجعية التي حددها معهد ابحاث السلام» اول دولة مصدرة للسلاح الى العالم الثالث، (37 بالمئة، مقابل 32 بالمئة للولايات المتحدة، و 11,2 لفرنسا)، بينما سيطرت الولايات المتحدة على صفقات الاسلحة للدول الصناعية «45 بالمئة، مقابل 30 بالمئة للاتحاد السوفيتي».

ويشير تقرير المعهد الى أن مبيعات الولايات المتحدة ازدادت من 4,958 مليار دولار سنة 1981، اي مايعادل 33,8 بالمئة من الصفقات في العالم، الى 4,962 مليار دولار سنة 1982، اي مايوازي 37,7 بالمئة من السوق العالمية. وانخفضت مبيعات الاتحاد السوفيتي من 4,99 مليار دولار «34» بالمئة، سنة 1981، الى 4,005 مليار دولار «30,4» بالمئة في العام الماضي. وارتفعت قيمة المبيعات الفرنسية من 1,298 مليار دولار «8,9 بالمئة» سنة 1981، الى 1,312 مليار دولار «10 بالمئة» سنة 1982. اما الصادرات البريطانية (1,683 مليار دولار)، فقد ارتفعت من 3,8 بالمئة الى 5,2 بالمئة من السوق العالمية. وارتفعت نسبة المبيعات الايطالية «669 مليون دولار» بنفس المقدار.

وبلغت قيمة مبيعات المانيا الاتحادية سنة 1982 حوالي 195 مليون دولار، مسجلة انخفاضا من 2,72 بالمئة، الى 1,4 بالمئة من السوق العالمية.

وقد ذهب ثلثا مبيعات السنوات الخمس الماضية الى دول العالم الثالث، وارسلت الولايات المتحدة سنة 1982 اسلحة الى 73 دولة، والاتحاد السوفيتي الى 56 دولة، وفرنسا الى 26 دولة.



جنوب افريقيا

المقاومة قادرة على اختراق حواجز العنصريين الدفاعية

محمود شبيب

في الشطر الجنوبي من القارة السوداء ، تطورت الامور مؤخرا بشكل جديد : فبعد ثلاثة ايام فقط من انفجار عدة عبوات ناسفة استهدفت المراكز العسكرية في «بريتوريا» عاصمة «جنوب افريقيا» وجهت الاخيرة سربا من طائرات «امبالا» المقاتلة النفاثة لتحوم على ارتفاع منخفض فوق «مابوتو» عاصمة جمهورية «موزامبيق» المجاورة .

ولم تلبث هذه الطائرات ان اطلقت سيلا من الصواريخ ورصاص المدافع الرشاشة والقذائف من شتى الانواع على الاحياء السكنية في «مابوتو» اضافة الى احد المصانع في منطقة قريبة ، ومن ثم استدارت هذه الطائرات غربا وعادت ادراجها الى قواعدها في «جنوب افريقيا» .

منتهى الظلم !

استغرقت عملية القصف عدة دقائق فقط ، بيد ان «بريتوريا» زعمت ان اكثر من ستين شخصا قد قتلوا وان الرقم يشمل واحدا واربعين من اعضاء «المؤتمر الوطني الافريقي» الذي يمثل الحركة التي اعلنت في وقت سابق مسؤوليتها عن الانفجارات في العاصمة .

وعلى اية حال ، فان المسؤولين في «موزامبيق» ذكروا ان ستة اشخاص قد قتلوا نتيجة للغارة على «مابوتو» ومن بينهم خمسة من المدنيين . ويتفق المراسلون الذين توجهوا الى العاصمة للاطلاع على حقيقة ما حدث ان القصف استهدف ، بالدرجة الاولى ، مخيمات اللاجئين الافارقة الذين ينتمي بعضهم الى «المؤتمر الوطني» . وافاد مراسل مجلة «تايم» الامريكية بانه زار احد هذه المخيمات حيث كان قد تم قبل ساعات اطفاء الحريق المندلع فيه من جراء الهجوم ، وهناك قال له احد الافارقة : «لقد اطلقوا علينا الرصاص في جنوب افريقيا ، ومع ذلك فانهم مازالوا يمارسون نفس العمل هنا» .

مرحلة جديدة

وبالنسبة الى حكومة «بريتوريا» فان الغارة كانت بمثابة المرة الاولى التي تستخدم فيها طائرات «امبالا» وهي من صنع محلي للهجوم على ما يشتبه بانها قواعد لمقاتلي المؤتمر الوطني الافريقي اما بقدر تعلق الامر بالاخير فان الانفجارات في قلب «بريتوريا» وضد اهداف عسكرية ما هي الا بداية لمرحلة جديدة في الكفاح ضد السياسة الرسمية لحكومة «بوثا» وما سبقها في التفرقة العنصرية المعروفة باسم «الابارثايد» .

والواقع ، فان ما حدث مؤخرا لم يكن العمل العنيف الاول من جانب «المؤتمر الوطني الافريقي» فمنذ عام 1981 وقع اكثر من ثمانين هجوما ضد اهداف مختلفة ، بيد ان ما وقع في «بريتوريا» فاق كل توقعات السلطات .

المذبحة

والحقيقة فان تبديل الاساليب بشكل مباغت ليس بالامر الجديد بالنسبة للمؤتمر الوطني الافريقي الذي تأسس عام 1912 على ايدي مجموعة من الافارقة الذين يقطنون في المدن ، بصورة عامة ، وذلك بهدف حماية الاغلبية من الاضطهاد الذي تتعرض له من جانب الاقلية البيضاء .

وفي البداية سعت المنظمة لتحقيق التغيير عن طريق الاصلاح بدلا من الثورة اي باتباع اسلوب اللاعنف الذي دعا اليه المهاتما «غاندي» المقيم في جنوب افريقيا ذلك الحين حيث ساهم في تأسيس

أوربا ترمي امريكا بالطماطم

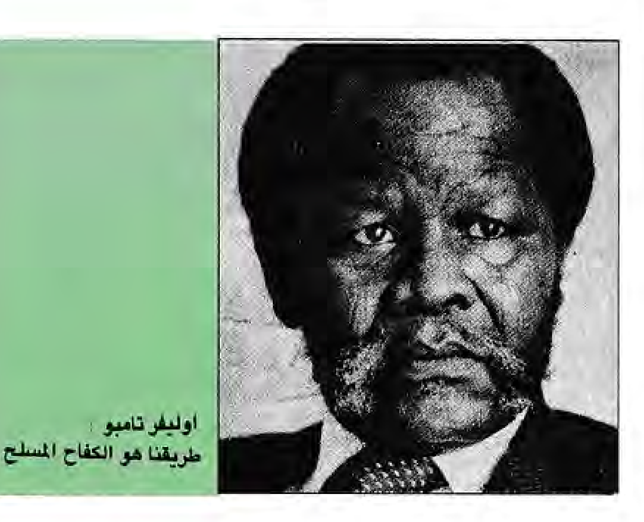
عادل سعد

اذا كانت امريكا الجنوبية تمثل في نظر الرئيس ريغان الحديقة الخلفية للبيت الابيض الامريكي فان اوربا لن تكون في نظره اقل من صورة حديقته الامامية .

واذا كان مشروع «مارشال» الذي وضعته الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية للهيمنة على الاقتصاد الاوربي قد وضع هذه القارة امام خيارات صعبة ومعقدة فان ماتريده الادارة الامريكية الحالية ان تستقطب الاوربيين دون رجعة او التفات الى مايمكن ان يجيد فرصتهم على دائرة هذا التوجه تحت ضغط الادعاء بالخطر السياسي القادم من الشرق والقوة النووية ووحدة الغرب والى ماشاكل ذلك من تسميات .

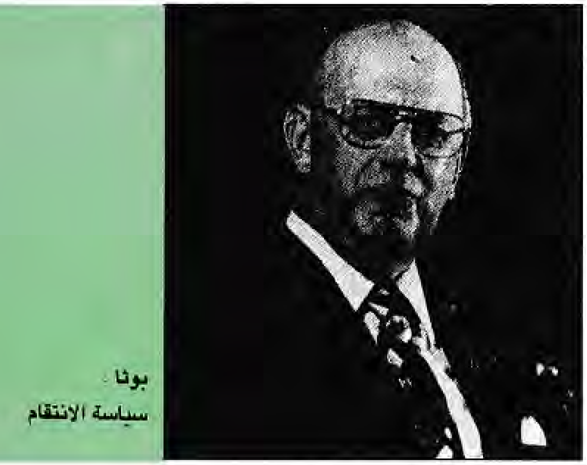
ولعل هذا هو احد مايفسر الجولة الجديدة لجورج بوش نائب الرئيس الامريكي التي بدأها في الاسبوع الماضي لعدد من الاقطار الاوربية المنضوية تحت لواء حلف الاطلسي .

وعلى الرغم مما حصل لبوش من مظاهرات صاخبة ترفض هذه الزيارة وماسوف يتمخض عنها من تعاقدات عسكرية الا ان كل الدلائل تشير بانه لن يرضى بغير اجماع اوربي لاجتهادات الادارة الامريكية الحاكمة ازاء امن الغرب، اذ في هذا مايوفر لتلك الادارة منافذ مهمة لسياستها داخل الولايات المتحدة ذاتها من خلال استخدام الضمانة الاوربية للحصول على انفراج عام لعدد من الازمات التي تضرب اطنابها داخل الحياة الامريكية وايجاد مجسات جديدة للشركات المتعددة الجنسية ذات الجذور الامريكية التي تطل على العالم عبر الماكنة الاقتصادية الاوربية ومنها مايفيد البيت الابيض في موقفه الرافض لكل المحاولات التي تبذلها البلدان النامية ضمن حوار دول الشمال والجنوب لتحسين



اوليفر تامبو :
طريقنا هو الكفاح المسلح





بوثا :
سياسة الانتقام

المؤتمر .

وبعد عدة سنوات ، تبين ان المطالبة لم تعد مجدية ، ولهذا تقرر تشجيع الاضرابات والمظاهرات ضد قوانين التفرقة العنصرية خاصة ذلك القانون الذي يفرض على السود حيازة بطاقات خاصة تمييزا لهم عن غيرهم .

وفي غضون احدى عمليات الاحتجاج من هذا النوع في بلدة «شاربفيل» على مقربة من «جوهانسبرغ» في اذار من عام 1960 ، بادرت قوات الشرطة الى اطلاق النار على المتظاهرين مما اسفر عن مقتل حوالي سبعين شخصا وجرح اكثر من مائة ، ومنذ ذلك الحين قررت السلطات فرض حظر على نشاط المؤتمر وسائر المنظمات الوطنية الاخرى التي وجدت نفسها ملزمة بالعمل سرا .

وجدير بالذكر ان حكومة جنوب افريقيا قد رفضت حتى مجرد اجراء تحقيق في الذبحة مدعية ان الافارقة هم الذين قاموا باستفزاز قوات الشرطة ولذلك لم يكن امام الاهالي سوى اللجوء الى المقاومة المسلحة .

معلم ومحام

ومن الناحية الاسمية ، فانُ رئاسة المؤتمر تعود الى «نلسون مانديلا» البالغ الخامسة والستين من العمر الذي دفعت به السلطات الى السجن منذ عام 1964 وذلك بتهمة التحريض على القيام «باعمال ارهابية» .

اما القيادة الفعلية فانها بيد «اوليفر تامبو» البالغ الخامسة والستين ايضا والذي وجد نفسه مرغما على ترك «جنوب افريقيا» عند القاء القبض على «مانديلا» ولقد استطاع «تامبو» وهو معلم ومحام سابق اعادة تنظيم المؤتمر وفقا للظروف الجديدة وتمكن من مقره في «لوساكا» عاصمة «زامبيا» من تجنيد قوة يقدر عددها بستة آلاف من الرجال والنساء للقيام بالعمليات الثورية ضد مؤسسات النظام العنصري الحيوية . ويحصل المؤتمر على المساعدة من الدول الافريقية وبلدان العالم الثالث والاقطار الاشتراكية ومن مؤسسات متعاطفة معه في عدد من بلدان اوربا الغربية وحتى في الولايات المتحدة ذاتها .

فات الوقت

وعلى اية حالة ، توجد مجموعات اخرى تمارس اعمال المقاومة ضد حكومة «بريتوريا» وقد ظهر من استطلاع أجرته صحيفة «ستار» الصادرة في «جوهانسبرغ» عام 1981 تبين ان اغلبية الافارقة في جنوب افريقيا تتجه بالتاييد نحو «المؤتمر الوطني» ويؤكد «تامبو» ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لوضع حد للتفرقة العنصرية ، فقد صرح في العاصمة الكينية «نايروبي» بعد انفجارات بريتوريا : «لقد فات الوقت الذي تنزف فيه الدماء من شعبنا وحده كانوا يوجهون الصفعات الى خدنا الايمن فندير لهم خدنا الايسر ، اما الان فلم يعد لدينا خد ايسر !»

وبدلا من الاعتراف بسعة نطاق المقاومة وان العمليات التي تقوم بها تحظى بمساندة الالاف من الاعضاء الاخرين في المؤتمر داخل جنوب افريقيا ، فان حكومة «بوثا» تصر على القاء اللوم على الدول المجاورة ، ففي كانون الاول الماضي قامت قوة من جيشنا باجتياز الحدود الى «ماسيرو» عاصمة دولة «ليسوتو» المجاورة وقتلت اكثر من اربعين شخصا زعمت «بريتوريا» انهم من مؤيدي المؤتمر دون تحديد الطريقة التي عرفت بها صفتهم هذه .

رسائل ملغومة

وقبل ذلك بعام شن جنود جنوب افريقيا غارة مماثلة على «مابوتو» وهاجموا الاحياء السكنية في المدينة . وكما هي العادة قال وزير دفاع النظام العنصري ان جنوده قتلوا ثلاثين شخصا من افراد المقاومة ولم يقف «بوثا» عند هذا الحد ، فقد تمكن من تدبير عمليات اغتيال لعدد من اعضاء المؤتمر البارزين سواء بواسطة العملاء او عن طريق الرسائل الملغومة .

ولغرض الحيلولة دون قيام الدول الافريقية المجاورة بمد يد المساعدة للمؤتمر او ايواء رجال المقاومة الذين يجدون انفسهم مرغمين على اللجوء اليها تخلصا من مطاردة قوات النظام العنصري فان «بريتوريا» توفر مختلف اشكال الدعم للمنظمات المعادية لانظمة الحكم في «انغولا» و «موزامبيق» و «ليسوتو» و «زيمبابوي» .

ومع كل هذا ، فان مجلة «تايم» قالت في عددها الاخير بالحرف الواحد : «وعلى الرغم من القوة الاقتصادية والعسكرية لجنوب افريقيا ، فانها هدف سهل امام العمليات التي يقوم بها خصومها ، فبعد ستة ايام من انفجار بريتوريا ، حدث انفجار اخر في ـ بلومفنتاين ـ على بعد مائتين وخمسين ميلا الى الجنوب من ـ جوهانسبرغ ـ وعلى الرغم من انه لم تقع اصابات هذه المرة ، فقد صار واضحا ان المؤتمر الوطني الافريقي تمكن من اختراق الحواجز الدفاعية لجنوب افريقيا البيضاء .

صيغ العلاقات الاقتصادية، بل ان من شأن ضمان الموقف الاوربي ايضا وفي هذه المرحلة ان يخدم المخطط الامريكي ـ الصهيوني المعد للمنطقة العربية وعلى وجه التحديد ازاء لبنان، وازاء الاهداف العدوانية اللاحقة لتجيير اوضاع هذه المنطقة عموما باتجاه خدمة الاغراض العنصرية الامبريالية.

واخيرا يهم الولايات المتحدة الامريكية ان تحصل على موافقة اوربية شاملة بالنسبة الى مشروعها الرامي لتطوير القابليات الحربية الستراتيجية لحلف الاطلسي بنشر صواريخ كروز وبرشينغ وتكيف اوضاعها السياسية والاقتصادية ضمن هذا النسق، وليس من المستبعد ان ترمي جولة بوش كذلك الى ايجاد ورقة ضغط اوربية على اليونان لتغيير موقفها حول القواعد الامريكية الموجودة على اراضيها والتي توقفت المفاوضات بشأنها مؤخرا.

يبقى لنا ان نسأل هل يمكن ان تثمر تلك الزيارة بكل هذا وهل يتوقف الاوربيون عن رمي امريكا بالطماطم لسنا متاكدين من ذلك، لكن الموائد الساخنة كثيرة الاقبال!!!



مصروف البيت

بيدك ، بيده .. بيدها .. بيدك ؟



راتبي.. راتبها... هاجس الـزوجين في كل زمان ومكان...
عندما يجد الزوج (محاسبة المنزل لاتجيد الحساب)!

بدون مقدمات.. لنبتدىء بي..

تـأتي زوجتي بالراتب، وتقـول... استلمت 122 دينارا، بضمنها «مخصصات الزوجية» دفعت قسط السلفة «30 دينارا»، وقسط العقاري «30 دينارا» ، واعطيت صديقتي ليلى «البنك» دينها «15 دينارا» . وبقيت لدي 47 دينارا.

طبعا.. لاتنسى ان تريني اياها. وتضيف:

كم تريد مصروفا لك..؟. سأذهب الى السوق مساء..

وبـالطبع فهي لاتبخـل علي بمبلغ اطلبـه، لانـه راتبها، ونقطة الضعف هذه اعرفها جيدا لديها، ولذلك اطلب مـا اشـاء، غـير انني اشفق ، وآخـذ «المقسوم» واترك لها الباقي، الذي تستدين بعده عند المساء.

راتبي... راتبها!

المهم انها «أرتني» راتبها، او جزءاً منه. وعندما استلم انا راتبي تأخذه مني كله، وتفصله كما تشاء، وتعـطيني حصتي من راتبي: اقـل من حصتي من راتبها. فمصروف البيت بيدها. وخلال ايام الشهر استلم منها مصروف البيت «بـالتقسيط»، وحسب الحاجة، ثم.. تجد نفسها اعطتني كل الراتب تقريبا، واستدانت او استدنت انا.

ولكن الاهم من ذلك، هـو ان «محاسبـة المنزل لاتجيد الحساب» اقول هذا وانا اعرف مسبقا ماذا ستكون العواقب، لو عرفت انني كاتب هذا التحقيق.

راتبها بيدها

خشيتي من العـواقب، دفعتني ان اسـتـطلع الاراء، دون ذكر الاسماء الكاملة، او نشر الصور. فبعض الاجابات قـد تكون محـرجة لصـاحبها او لطرف مقابل.

○ **نموذج آخر..**

ـ ام مريم، موظفة، لاتدري بمصروف البيت، لاتعرف اي شيء عنه. تتسلم راتبها، وتصـرف منه لشـراء بعض الحاجات الكمالية البسيطة، والذي يتبقى.. للبيت ايضا. ولكنها لاتدري كيف ينتهي الراتب..!

○ **وزوجك..؟**

ـ انـه يشتـري كـل شيء، حتى مـلابسي ومـلابس الاطفال، ومانحتاجه او لانحتاجه من بضائع وادوات منزلية.

○ **هل تعرفين كم راتبه..؟**

ـ كلا.. عمله حر، ويقـولون لو ان الاعمال الحـرة مربحة. ولكنني لااسأله كم تربح.

○ **هل تفضلين هذه الصيغة..؟**

ـ اعتقد ان المرأة تستطيع تدبير امـور المشتريـات المنزلية افضل من الرجل، ولكنني اعتدت على هذه الصيغة التي تبعدني عن الهموم المالية، وانا راضية بذلك.

○ **لـو كـان مصـروف البيت بيـدك.. مـاذا كنت ستفعلين..؟**

ـ اسلمه لزوجي، واحتفظ بـ«راحة البال».

المرأة مبذرة

● أحد الزملاء معنا، يشكو متاعب السوق، ملابس الاطفال، ومشاكل كبيرة اخرى. وعندما نخوض في الموضوع، يقول:

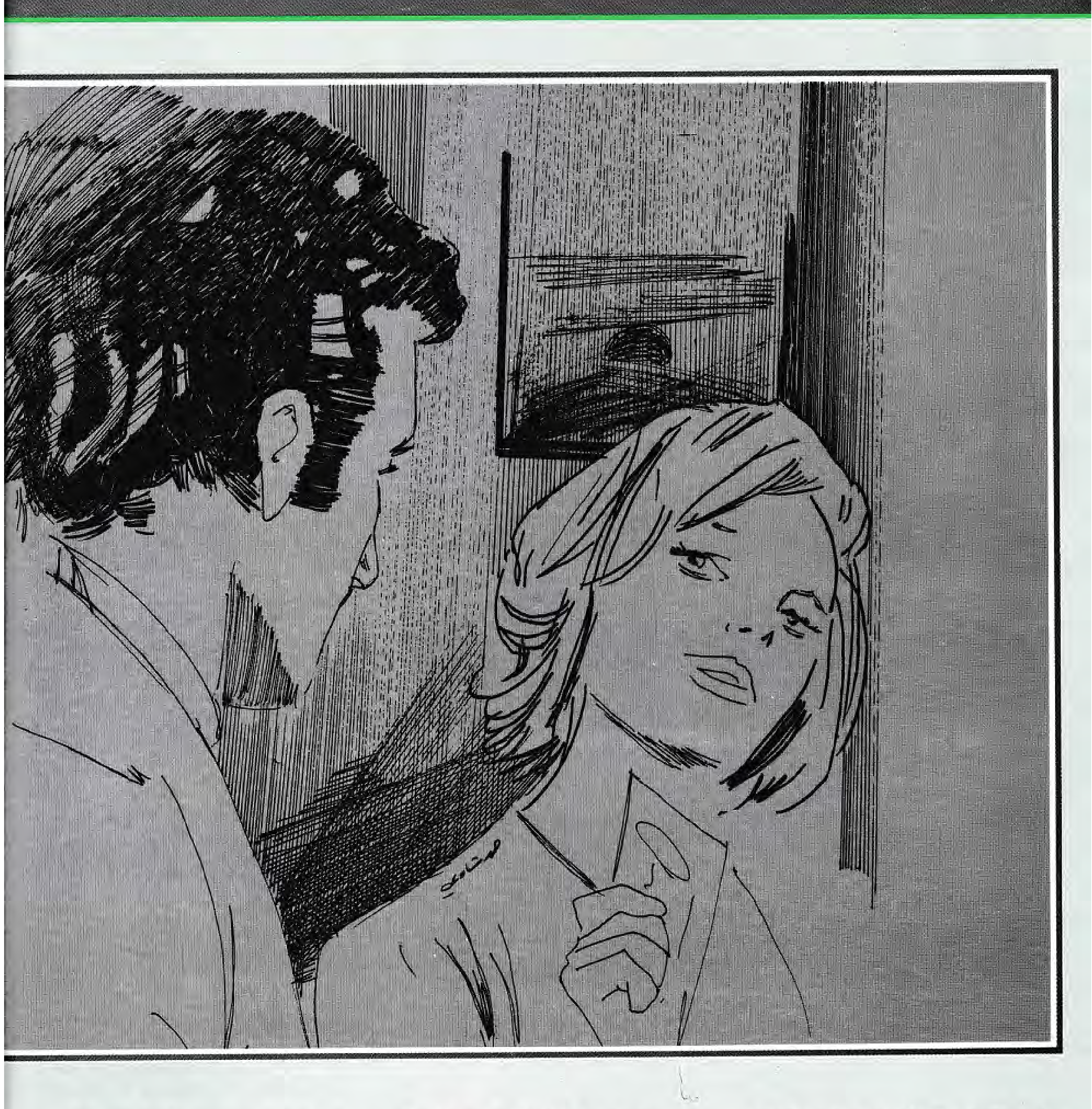
ـ فضلت ان يكون مصروف البيت بيدي، لان المرأة تشتري ماهـو أمامهـا وحسب ماتحمله من نقـود.

وهكذا كان الراتب يتلاشى قبل بداية الشهر.

○ **والان..؟**

ـ لها الحرية في راتبها، وانا اقسم راتبي وفق موازنة خاصة، ولاانكـر انها هي ايضـا تساهم في شـراء العديد من الحـاجات للبيت، وخـاصة مستلزمـات الاطفال.

○ **كيف توازن راتبك..؟**



- نصفه للايجار والاقساط، ونصفه الاخر للطعام والكهرباء والهاتف وما الى ذلك.

○ وانت..؟

- بلاشك اضطر الى الاستدانة، ولكن ليس كثيرا، فالديون المتداورة الى الآن لاتزيد على 500 - 600 دينار، و «الله ايفرجهه .

زوجها يدفع الايجار

اتهام المرأة «بالتبذير» وانها تشتري ماتراه امامها، له ماينفيه، وربما يؤكده في نفس الوقت.

● سهام.. مدرسة لديها ثلاثة اطفال. تقول ان زوجها يعطيها من «راتبه» ثلاثين دينارا فقط، هي قسط ايجار البيت، وتتولى هي مسؤولية ماتبقى،

سهام....

امور المنزل بيدي ضغطت المصاريف وحققت وفرا معقولا!

احد الزملاء:

ديوني متداوره لاتزيد عن 600 دينار

باستثناء صرفيات الزوج والكماليات التي يشتريها لنفسه.

○ **وهل يكفي راتبك..؟**

ـ نحن لانخرج كثيرا. ملابس الاطفال اقوم انا بخياطتها، واتدبر شؤون المنزل بحيث تبقى لدي وفرة لابأس بها. بعض عوائلنا تنظر الى الملابس وقيمتها «حسب الماركة والسعر»، ولكنني ارى غير ذلك، «الذوق والبساطة» هي الاساس. وبالنسبة للطعام، لست ادري لماذا المغالاة فيه، بدلا من ان اطبخ لعشرة واهدر الزائد، اطبخ لخمسة «عددنا» وهناك مواد يمكن ان تكون بديلة عن اخرى. العدس الغني بالبروتين ـ مثلا ـ يمكن ان يعوض عن مادة اخرى. وهكذا..

○ **حسنا.. الاجهزة المرتفعة السعر التي يحتاجها البيت.. كيف تشترونها..؟**

ـ ابذل جهودا كبيرة لاقناعه بالمشاركة في شراء حاجة ما. وبعد المحاولات والالحاح يقتنع.. ولكن.. تكون تلك الحاجة قد نفدت من السوق..!

يدها في جيبه

● كانت محطتنا التالية في بيت السيد «سعدي».. صاحب محل الكماليات.. قال:

ـ «لعنت وظيفة المرأة»..

○ **كيف تتحدث هكذا. نحن نعرفها بطلة عمل وتضحية..**

ـ ربما.. ولكنني اتحدث عن زوجتي.

○ **لماذا..؟**

ـ اضافة الى اعباء العمل، فانا اقوم بالتسوق، من البيضة حتى المجمدة.. كل شيء، وعندما اعود الى البيت مساء ، لااجد العشاء.. وفي الكثير تعمل لي «المخلمة» او تتشاجر معي، لانني اشتريت كذا وكذا، وتنام..!

○ **نتحدث عن مصروف البيت، ونترك الباقي..!**

ـ كل ماتحتاجه هي، ويحتاجه الاطفال والبيت اقوم انا بشرائه.

○ **وهي..؟**

ـ تضع راتبها في البنك..

○ **هنا.. تدخل الزوجة. تقول:**

ـ اعرفه مبذرا، وانا اقوم بذلك لان اي ادخار يفيد للمستقبل.

○ **ولكنه يرد قائلا:**

ـ اقبل في كل هذا.. فقط ان لاتمد يدها في جيبي عندما انام..!

○ **تضحك هي .. وتقول..**

ـ افعل ذلك احيانا.. لانه كلما كثرت النقود في جيبه، كلما زاد انفاقه.

○ **ويفور دم الزوج..**

ـ النقود التي في الجيب، وتدفع لحسابها في البنك.. اذا اردت ان ابذر فباستطاعتي ان اسحب من حسابي الجاري، او من المحل.

● وتلافيا للمضاعفات، كان علينا ان نغادر، وعند باب الدار همس السيد سعدي في اذني «احتجت الى مبلغ من المال في العمل، وقد اضطررت على الاستدانة من صديق لي ..!

حكاية صبرية

● هي امرأة بسيطة في محلتنا، يكاد يجمع كل من عرفها بانها مثال «للسذاجة»، ولكن حماتها «فتنت» عليها، وقالت «انها شيطانة»..!

○ **كيف..؟**

ـ تقول صبرية ان زوجها يعمل بناء، والبناء اصبح يدر ربحا وفيرا. يقوم زوجي بشراء مانحتاجه للبيت، ويدخر الباقي عندي.

○ **ماذا تفعلين به..؟**

ـ اشتريت في البداية ماكنة خياطة، وطباخا جديدا، وبعض المستلزمات الاخرى وعندما اخبرني زوجي بان اعماله توسعت وانه يحتاج الى سيارة ، لانها ضرورية له في تنقلاته، اسرعت واخرجت له ماتبقى مما ادخرته، فهي نقوده، وقد سددت اكثر من ثلاثة ارباع قيمة السيارة التي اراد شراءها.

○ **كيف استقبل الامر..؟**

ـ سر كثيرا، واندهش في نفس الوقت. ومنذ ذلك الحين وهو يصر على ان اتسلم «الدخل» كله، واعطيه مايحتاجه.

○ **لقاؤنا الاخير في هذا الاستطلاع، مع السيدة منى.. وهي ربة بيت.. تقول:**

ـ ربما لانني ربة بيت، لايثق زوجي بتسليمي «المصروف» مع انه يقوم بسد كافة احتياجاتنا، ابتداء من الطعام وانتهاء باصغر حاجة كمالية تخصني او تخص اطفالي.

○ **وماذا لو كان المصروف في يدك..؟**

ـ كنت سأوفر احتياجاتهم كلها، كما يوفرها زوجي الآن، وربما كنت سابقي فائضا لابأس به..

○ **وماذا تفعلين بالفائض..؟**

ـ ربما اشتري مصوغات لي ولابنتي، او ملابس غير التي يشتريها زوجي، وربما ايضا اوفر ماينبغي لعائلة صاحبة اطفال مايقتضي للسفرات والنزهات..

يدها الى يدي

● قبل ان نختتم هذا الاستطلاع ، لابد من القول ان معظمنا يرى انه هو الصحيح، ولكنني اكتشفت انني الاصح، مصروف البيت بيدها، راتبي بيدها..

وطوال الشهر يدها الى يدي.. وهي «محاسبة جيدة».

● وانت عزيزتي القارئة. وانت عزيزي القارىء. ماذا تفضلين؟ وماذا تفضل؟ مصروف البيت بيدك ام بيده ، بيدها ام بيده.. وماذا لو كان العكس ..؟ ننتظر اجاباتكم.

أياس

«الف بـاء» تسأل المنشـأة العامـة للاسواق المركزية:

مـاذا اعـددتم لعيـد الفطر المبارك؟

غالب محمد الراضي:

اهلاً بكم في سوق الثلاثاء!

ها هو سوق الثلاثاء في بغداد قد افتتح وها ان بامكان المواطنين زيارته والتبضع منه، وكما اكد لنا المسؤولون في المنشأة العامة للاسواق المركزية فان التشكيلات السلعية التي عرضت فيه للبيع واسعة ومتميزة.

من جانب آخر وكما اخبرنـا السيد مـدير عـام الاسواق المركزية خلال جولة قمنا بها داخل سوق الثلاثاء.. ان الاسـواق المركـزية كـافة قـد غصت بتشكيلات سلعية واسعة خلال شهر رمضان كمـا عرضت فيها تشكيلات آخرى استعدادا لعيد الفطر المبـارك ومن هنا تعـالوا نرى مـالذي اعدتـه هذه المنشأة لسوق الثلاثاء واسواقها الاخرى.

المطلوب: تعاون اكبر

لكنك وانت تتجول في سوق الثلاثـاء، تحس ان هنـاك جـوانب غـير مستكملة في السـوق وان من الضروري جدا ان تتضافر جهود كل المـؤسسات والجهات الرسمية التي لها علاقة بهذه السوق مع جهود المنشأة العامة للاسواق المركزية لاستكمـال جميع النواقص واظهار هذه السوق بالمـظهر الذي يجب ان تظهر فيه لان سوق الثلاثاء ستكون سوقا نموذجية تطبق فيها الاسس المتطورة الجديـدة في اساليب العرض والخزن والبيع وهي بالتأكيد مظهر من المظاهر الحضارية في قطرنا..

يتحدث السيد غالب محمد الراضي مـدير عـام الاسواق المركزية عن سوق الثلاثاء بقوله:

ـ من اهم السمات التي ستتسم بها سوق الثلاثاء انها ستبيع كل المنتجات العراقية الى جانب البضاعة المستوردة وانها ستعتبر منشأة متكـاملة ومستقلة اداريـا وماليـا وستعرض فيهـا تشكيلات سلعيـة واسعة من مختلف المواد الاستهلاكية والانتـاجية وقد وزعت هذه التشكيلات وفق الخطة التسويقية للمنشأة على اقسام وشعب العرض والبيع وحسب البنـايات التي تتـألف منها السـوق فهناك جنـاح متكامل للمواد الغذائية والمواد المنزلية المكملة لهـا (السوبرماركت) وجناح متكامل ايضا وكبير لمختلف انواع الالبسة الرجالية والنسائية والبسة الاطفال والمواد المكملة للالبسة كالاحذية الرجالية والنسائية والولادية والحقائب والاحـزمة وغيـرها.. وستضم الطوابق الاخرى العديد من المجاميع السلعية ومنها الاقمشة المختلفة والشراشف والبياضات والمناديل والمناشف والعطور ومواد التجميل ولعب الاطفال.

شعبة جديدة

قلت للسيد مدير عام الاسواق المركزية ان شعبا جديدة سيتم افتتاحها في هذه السوق..

قاطعني:

ـ تم تخصيص شعبة للعب والهوايات العلمية وبما ينمي المواهب الفكرية لدى الاطفال تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في رعاية الطفولة وكون الطفل هو رجل المستقبل، كما ان هناك شعبا اخرى للمواد المنزلية والزجاجيات والسجاد والمواد الكهربائية والتجهيزات الرياضية والمواد القرطاسية والهندسية والمكتبية والساعـات المختلفة واجهـزة





التصوير والحاسبات والسلع الانتاجية الواسعة وقد راعت المنشأة في ابراز هذا التنوع السلعي تنويع مصادر تمويلها للسلع سواء من استيراداتها المباشرة او من استيرادات منشآت تجارة الجملة في وزارة التجارة او من سلع الانتاج الوطني..

بعد لحظة صمت قال السيد المدير العام: ان هذه السوق ستتميز باتباع اساليب البيع على اساس (اخدم نفسك) في جناحي المواد الغذائية والمواد الانتاجية وقد روعي في ذلك تثبيت الاسعار على كل مادة معروضة وتهيئة العربات الكافية للمواطنين لانتقاء حاجاتهم ووضعها في العربة ثم دفع ثمنها لدى امين الصندوق المختص كما يتم التركيز ايضا وبالاستفادة من خبرات العمل السابقة على تهيئة مخازن التغذية للشعب المختلفة وبمساحات كافية وتقوم هذه المخازن بتغذية الشعب بالمواد التي تتعامل بها وبشكل مستمر.. ويضم السوق ايضا مخازن رئيسية وزعت على المجاميع السلعية الاساسية التي تدخل السوق وبما يديم تغذية مختلف الاقسام والشعب ولفترات زمنية مناسبة.

اشرطة الكاسيت

قلت للسيد المدير العام: لقد ورد في حديثك ان المنشأة تركز على عرض الانتاج الوطني وبيعه في اسواقها وهذه خطوة يجدر الوقوف عندها.

قال:

ـ رغم حداثة انشائها وقصر الفترة الزمنية التي باشرت خلالها منشآتنا مهامها وانطلاقا من مبدأ دعم وتطوير الصناعات الوطنية لاعتبارها احدى اهم مرتكزات الاقتصاد الوطني، حيث تركزت جهودنا في مجال التسويق على المنتجات الوطنية وحققنا نجاحات جيدة في هذا المجال، فعلى صعيد الالبسة





الرجالية (البدلات الجاهزة والسفاري والسراويل) فقد تم التعاقد على كامل انتاج المنشأة العامة للخياطة وقد احتلت تلك المنتجات مكانا جيدا في عالم الالبسة ضمن اسواقنا المركزية كما تعاقدنا على كامل انتاج معمل الالبسة الولادية التابع للمنشأة العامة للغزل والنسيج في الموصل وقد دخلت اجهزتنا التسويقية مع الاجهزة الفنية في العمل وبشكل مباشر لاختيار الموديلات المناسبة والالوان المرغوبة لالبسة الاطفال والالبسة الولادية والبناتية وتعاقدنا كذلك على تسويق انتاج معمل الالبسة الجاهزة في المحمودية من القمصان والبيجامات الرجالية وستطرح تشكيلات من هذا الانتاج في اسواقنا قبيل عيد الفطر المبارك كما تقوم وبشكل مستمر بسحب انتاج معمل الكوت من الالبسة الداخلية المختلفة وتسويق مختلف انواع الاقمشة الرجالية والنسائية واقمشة الستائر والاثاث المنتجة من قبل منشآت المؤسسة العامة للصناعات النسيجية وتعاقدنا ايضا على تسويق منتجات المنشأة العامة للصناعات الجلدية من الاحذية الرجالية والنسائية والولادية والحقائب المدرسية والسفرية والدبلوماسية.

● لكن احيانا نجد منتجات القطاع الخاص معروضة في اسواقكم؟

ـ هذا صحيح فقد تحركنا وبشكل واسع على النشاط الصناعي الخاص لتسويق منتجاته بحيث شمل هذا التحرك مختلف السلع المنتجة ومنها المواد الغذائية والمنزلية والنسيجية كما شملت اجراءاتنا التسويقية القطاعات التعاونية حيث نقوم حاليا بتسويق انتاج جمعيات الاسر المنتجة من القمصان والبيجامات والثياب النسائية كما تعاقدنا مؤخرا مع المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون على تسويق اشرطة الكاسيت (الفيديو) المسجلة من قبلها رسميا وتعاقدنا كذلك مع منظمة اليونيسيف لتسويق المواد القرطاسية والمكتبية الخاصة بالاطفال مساهمة منا في دعم هذه المنظمة التي تقوم بخدمة الطفل في العالم.

الحاسبة الالكترونية

● عيد الفطر المبارك سيحل بيننا قريبا.. ماذا وفرتم استعدادا لاستقباله؟

ـ قبل ذلك اود التأكيد ان منشآتنا ووفقا لخطتها التسويقية وفرت كل مايحتاجه المواطن خلال شهر رمضان المبارك الحالي حيث طرحت من خلال قسم المواد الغذائية في سوق المنصور المركزي تشكيلات واسعة من المواد الغذائية المعلبة منها والمكيسة والشرابت والفواكه المعلبة والاجبان وغيرها من المواد كما شهدت اسواقنا الاخرى نشاطا مماثلا واستعدادا لعيد الفطر المبارك فقد طرحنا تشكيلات واسعة من الملابس الرجالية والنسائية والولادية وملابس الاطفال وبما يمكن المواطن من الحصول على نوعيات جيدة من الملابس وباسعار مناسبة سدا لحاجته.

وقبل ان اودع السيد غالب محمد الراضي مدير عام الاسواق المركزية اخبرنا ان المنشأة تدرس حاليا مشروع تطبيق البيع المباشر بواسطة نظام الحاسبة الالكترونية الذي يؤمل العمل به خلال العام القادم 1984.





بالحب والذهب

النساء العراقيات يصوتن للقائد المنتصر

بالعزيز يعززن انتصارات القادسية

ابني الصغير، قالها بعفوية ونحن نتابع الافلام الوثائقية التي تعرضها الشاشة الصغيرة في كل امسية من أماسي الأيام العشرين التي مرت حتى الآن على بدء حملة التبرع بالحلي دعماً لمعركتنا العادلة ضد العدوان الايراني على قطرنا المناضل، قال ابني الصغير :

ـ إنهن ينتظرن دورهن بدون تذمر، وكأنهن جئن ليأخذن المصوغات، وليس للتبرع بما يملكنه منها !

قلت : هذا إستفتاء آخر ياولدي قل مثيله، فالنساء العراقيات، يصوتن للرئيس القائد، وللثورة ليس بواسطة أوراق، كما جرت العادة في كل الاستفتاءات التي عرفتها شعوب الأرض قديما وحديثاً، فهن يعطين أصواتهن، وبمحض إختيارهن، بما كن حريصات عليه، كل الحرص من حليهن، فهن يقلن بملء أفواههن : نحن مع القائد، ومع الثورة، ومع الوطن الغالي في حربه المقدسة، وترسيخاً لانتصاراتنا على قوات خميني، وعصابته الشريرة.

المرأة والذهب !

والمرأة . منذ أقدم العصور، تتزين بالاقراط والعقود والأساور والخواتم، والخلاخل، ولوقمنا بجولة في أجنحة متحف الآثار العراقية، فاننا سنقف، وقد تملكنا الذهول، أمام مصوغات ذهبية يعود تاريخها الى حدود عام 2600 قبل الميلاد، ومنها الحلي النسوية الدقيقة الصنع من العهد السومري والمصنوعة من الذهب والأحجار الكريمة مثل الزمرد والياقوت، وغيرها، ونجد غيرها في الأزمنة المتعاقبة، حتى الفتح العربي ـ الاسلامي للعراق، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب (رض) ،، ثم بعد قيام الدولتين العربيتين الأموية والعباسية على التعاقب .

وتعتز المرأة بمصوغاتها التي تنوعت، وتطورت ، وهي تصنع اليوم ميكانيكيا، أو بالاستعانة ببعض الآلات الصغيرة، الا انه سيظل أفضلها، مايتم صنعه يدوياً، وتتم زخرفته، والتفنن في إعداده باليد .



مصوغات سومرية يعود تاريخها الى 2600 عام (ق.م)

الذهب .. الساحر !

وقد سحر الذهب الناس رجالاً ونساء، فمنه صنعت تيجان الملوك والأباطرة، وحتى عروشهم وصولجاناتهم، وقد اتلفت التربة كل الادوات المعدنية التي تركها القدامى بأستثناء القليل منها،

ولهذا قال امير الشعراء أحمد شوقي عند اكتشاف كنوز «توت عنخ آمون» الذهبية :

ذهب ببطن الأرض لم
تذهب بلمحته القرون !

وكان الذهب منذ أن عرفه الانسان، وحتى أيامنا هذه يلعب دوراً خطيراً في حياة الأفراد والشعوب، ودوره الآن أخطر، وليس بيننا من لايعرف ذلك !، ومن هنا عرفنا النفط بأسم «الذهب الأسود» لأهميته إقتصادياً في عصرنا الراهن .

الذهب .. شعبياً !

وقد قال القدامى، أن هذا المعدن النفيس سموه «ذهباً» لأنه يذهب، والعامة عندنا يشبهون الأنسان الجيد الأستقامة بأنه «ذهب تيزاب !»، ويقولون عن بضاعة جيدة «تسوه الذهب»، وقد يقولون عن واحدة من الاوانس الفضليات عند الاقدام على خطوبتها : وتساوي ثقلها ذهباً .. وفي إحدى أغانينا الفولكلورية قال ناظمها : «ليرة ومجيدي خده !» اي انه يجمع بين حمرة الذهب وبياض الفضة !

وكان الاعتقاد السائد بين النسوة العراقيات، وحتى وقت قريب، أن المصوغات الذهبية لابد من تزيين الاطفال بها، مثل «الخرزة ام سبع عيون» التي تحاط باطار ذهبي، وتوضع على صدر الطفل، ومثل «سن الذيب» و «سن الخنزير»، فهن كن يعتقدن إنهن ـ تلك الحلي ـ تمنع الحسد !

زينة .. وخزينة

والمرأة العراقية تقتني المصوغات ليس للتزين بها، فهي في الواقع قل ان تستعمل منها في حياتها اليومية الا الاقراط، وربما احد الاسورة، ولكنها تستعمل الكثير منه، ان وجد لديها، في اثناء التزاور، اوحضور الحفلات، ففي رأي العراقيةأن «الذهب زينة وخزينة» اي انها تشتري الحلي، لتتزين بها وهي كذلك ليست غير رصيد للطوارىء ومعظم العراقيات يشترين الذهب عن طريق توفير ثمنه خلال وقت قد يطول ، اما اليوم فالعراقية العاملة توفر من دخلها الخاص لتقتني المصاغ لها، هذا إضافة الى إرتفاع مستوى الدخل لدى الجميع، الامر الذي ادى الى ان نساءنا صرن اقدر على شراء الحلي الذهبية، رغم ارتفاع سعر الذهب، وتضاعف تكاليف صياغته .

نجاح منقطع النظير

أحد الحكماء قال قبل قرون : «يمتحن الرجل بالمرأة، وتمتحن المرأة بالذهب، ويمتحن الذهب بالنار !»

ومع ان مقولة الحكيم قديمة، الا اننا مع قائلها في ان المرأة بصورة عامة تحب التزين بالذهب وكانوا يتحدثون عن بعض النساء فيقولون : «عندها طبك ذهب»، كما يقولون «امخشلة»، و(الخشل)، هو الحلي الذهبية، وقد نجحت المرأة العراقية في عهد ثورة تموز، وفي ذروة انتصاراتنا على قوات خميني، عندما دخلت طواعية في إمتحان لتعلن فيه عن صدق وطنيتها، فقد جاءت مختارة الى مراكز التبرع بالذهب لتعزيز إنتصاراتنا، وقدمت حليها والفرحة مرتسمة على معالم وجهها، لان فرصة اتاحت لها المشاركة في محاربة المعتدين الجهلة !

فبوركت العراقيات الماجدات، امهات وزوجات واخوات وبنات، الابطال الذين افشلوا كل هجمات النظام الايراني المشبوه، ورفعوا راية الثورة عالياً، وستظل ترفرف وانوف كل أعداء العراق راغمة في تراب الذل والعار .

صادق الأزدي





الازبال في موقع الحلبة .. وتبدو خلفه الملوية ..

كلام عن اثر تخطيطي عباسي فريد

موقع الحلبات في سامراء .. تحول الى مركز للقمامة !

د. احسان فتحي كلية الهندسة ـ جامعة بغداد

تعتبر آثار مدينة سامراء العباسية اهم الكنوز المعمارية والتخطيطية العربية الاسلامية في العالم. ومما يزيد من اهميتها مأساة اختفاء مدينة بغداد المدورة الى الابد، والتي سبقتها بحوالي سبعين سنة.

وتتجلى في سامراء عبقرية الفكر التصميمي العربي والتحدي الهندسي الفخم في تنفيذ مثل هذه المشاريع العمرانية الجبارة في بضع سنوات، الى الحد الذي يدهش فيه عقولنا وخيالنا المعماري لحد الآن.

مدينة فريدة

وبالرغم من اهميتها الآثارية والعلمية، فان سامراء لاتزال مجهولة نسبيا على الصعيدين العربي

والعالمي. ان طول هذه المدينة الفريدة يبلغ حوالي الاربعين كيلو مترا، مما يجعلها اول واطول مدينة شريطية في تلك الفترة. وان ابنيتها العظيمة ذات الطابع الهندسي القوي التعبير يبعث في نفوسنا الفخر والاعجاب لما حققه اجدادنا العرب من طفرات نوعية في العمارة والتخطيط. ومايدهشنا اكثر، هو وجود العلاقات المحورية ولنسب العددية ذات الهارمونيكية الموسيقية بين اغلب الابنية المهمة في سامراء، من حصن القادسية المثمن، الى المستطيلات والمربعات المتداخلة في قصور بلكوارة والهاروني والجوسق الخاقاني والمعشوق والجصي وجامع المتوكل والملوية، وكذلك حلبات الفروسية الثلاث التي لاتزال تحير عقول الآثاريين والمهندسين بعبقريتها التخطيطية.

تجاوزات على آثار سامراء

ومما يبعث الاسف حقا، ان اثار سامراء قد تعرضت خلال الثلاثين سنة الاخيرة الى تجاوزات عديدة ادت الى تشويه العديد من المواقع الآثارية المهمة وزوال بعضها نهائيا. ان اختيار موقع لمعمل الادوية قرب جامع المتوكل والملوية وعلى بضع امتار من حلبات الفروسية كان خطأ تخطيطيا جسيما وان السماح بشق الطرق الحديثة عبر المواقع الآثارية قد مزق آثارا مهمة مثل موقع الاصطبلات وحلبات الفروسية، كما وان الاستمرار بالسماح باستثمار المواقع الآثارية للزراعة والسكن ومقالع الحصى، يشكل خطرا كبيرا على مستقبل هذه المواقع الفريدة وتحمد الجهود الكبيرة التي تقوم بها المؤسسة العامة للآثار منذ تأسيسها لحد الآن على الدور الكبير الذي تقوم به في الحفاظ على التراث العراقي.

لكن الجهود التي تقوم بها في سامراء بالذات تتصف بالتسرع بعض الشيء وبالصيانة غير المدعمة بادلة اثارية وعلمية وعلى سبيل المثال ماحصل في القبة الصليبية وقصر المعشوق وثمة ملاحظة آخرى تخص نوع الآجر المستعمل حاليا في صيانة او اعادة بناء اغلب المواقع الآثارية حيث انه غير مناسب تماما لانه تزهر (شوّر) بسرعة وبدات الاملاح تؤثر وتأكل في الاجزاء الاصيلة من الآثار. والمطلوب هنا التأني لحين التوصل الى نوعية جيدة من الآجر خالية من الاملاح ولااعتقد ان هذا صعب ابدا بالنسبة للامكانيات الفنية الكبيرة التي تمتلكها المؤسسة.



انقاض معمل الادوية

مركز للازبال والقمامة!

اذا كانت الملوية وبعض الاثار الكبيرة الشاخصة معروفة لدى اغلب الناس فان حلبات السباق والفروسية الثلاث لاتزال مجهولة تماما ولايعرفها الا الاثاريون المختصون. ففي مساحة شاسعة تنحصر بين تل العليق شمالا والجوسق الخاقاني غربا وجامع المتوكل جنوبا ومعمل الادوية شرقا، تقع هذه الحلبات الثلاثة والتي كانت على مايبدو تلعب دورا مهما في الحياة الاجتماعية والترفيهية في تلك الفترة. والحلبة الاصغر، وهي تتألف من مربع وسطي على شكل منصة مرتفعة كان يجلس فيها الخليفة وتلتف حوله اربع[3] دوائر مخططة بدقة هندسية متناهية بحيث يبلغ مجموع اطوالها الفرسخ العربي الواحد! والظاهر ان السبب في هذا التخطيط المثير هو تأمين عدم ابتعاد المتسابقين عن انظار الخليفة على طول الدورة. واشار الطبرى الى هذه الحلبة بان (المهتدي بعد ان خرج من الجوسق عسكر في ساحة الحير بالقرب من موضع الحلبة وامر ان تخرج الخيام والمضارب فتضرب في الحير) وبرايي ان احياء هذه الحلبة والحلبات الاخرى هو ضرورة قصوى بالنسبة لتخطيط هذه المدينة الرائعة.

وبالرغم من الدعم المعنوي والمادي الكبير الذي حصلت عليه بلدية سامراء والمؤسسة العامة للآثار والتراث، من حكومة الثورة والقيادة السياسية، الا انه من المؤسف ان نرى اليوم بأن البلدية قد سمحت لموقع الحلبات، وبالاخص الحلبة ذات الدوائر الاربع والفريدة من نوعها في العالم على الاطلاق ان يتحول تدريجيا الى اهم مركز للازبال والقمامة في المدينة!

والذي يأمله كل مواطن يفخر بتراث امته العريق ان تسارع بلدية سامراء والمؤسسة العامة للآثار والتراث، باتخاذ الخطوات الفورية اللازمة للحد من هذه الاخطار التي تهدد بزوال افخر مانملكه من آثار عباسية.

وتبقى نقطة اخيرة بالرغم من بداهتها بان ازالة القمامة هذه يجب ان يتم بحذر شديد لان المعالم المتبقية من حلبات السباق مرتفعة قليلا عن مستوى الارض مما يستوجب استعمال طرق غير آلية في ازالة الانقاض المتراكمة فوقها..

رسم رقم ٣
خارطة تبين تفاصيل حلبات السباق الثلاث
في جوار سامراء العباسية

قراءة في اوراق اقدم مكتبة في العراق



منذ عهد الخلفاء الراشدين ،كانت هناك بدايات لمكتبات عامة للناس، ولعل البداية الاولى هي جمع ونسخ القرآن الكريم، وفي العصر العباسي .. كانت دار الحكمة ببغداد، التي اشتهرت كمدرسة ثقافية مهمة في التاريخ .

ولعل الرقم الطينية والاختام المسطحة والاسطوانية التي عثر عليها في انحاء مختلفة من العراق، والتي ترجع الى العصور البابلية والاشورية كانت موائل مكتبات لحفظ المعلومات والاخبار والقوانين وما الى ذلك .

وفي تاريخنا المعاصر، اشتهرت المكتبة الوطنية، التي كانت تسمى (مكتبة السلام) وتعد من اقدم

المكتبات في القطر حيث تأسست سنة 1920 واصبح اسمها (المكتبة العامة) سنة 1924 .

مشوار الـ 63 سنة

اعتمدت المكتبة في بداية تأسيسها الهدايا والتبرعات رصيدا لمضمونها وكان عدد الكتب آنذاك لايتعدى الالف كتاب .

ومن مكان منزو في رأس القرية، انتقلت الى المدرسة المأمونية في الميدان، ثم الى احدى البنايات المتواضعة في (باب الاغا) ثم الى ركن في مكتبة الاوقاف بعدها الى دار في شارع الزهاوي وفي آخر المطاف الى بنايتها الحالية .

● يقول السيد عبد الحميد العلوجي مدير عام المكتبة الوطنية ..

ـ كان اول مسؤول عن المكتبة الانسة البريطانية (غرترود بل) او المس بل كما هي معروفة عندنا السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي البريطاني، وقد اجتهد الامناء المتعاقبون عليها في صياغة طرق العمل وانظمة حفظ الكتب، منها ماكان على صواب ومنها ماكان على خطأ حتى استقر العمل بموجب نظام ديوي العشري الذي يعطي لكل كتاب رقما خاصا كذلك ارقاما متفرعة للاجزاء .

مكتبة فقيرة

■ يضيف السيد العلوجي :

ـ سنة 1982 فقط رصد للمكتبة مبلغ 161 الف دينار وهو مبلغ كبير جدا يترجم مدى اهتمام قيادة الحزب والثورة بالواقع الثقافي .واصبحت المكتبة تتعامل مع 200 مؤسسة ثقافية في الاقطار الشقيقة والدول الصديقة .

■ وماهو عدد الكتب لديكم حاليا ..؟

ـ لو نظرنا الى عمر المكتبة 63 سنة لوجدنا انها فقيرة جدا بمحتوياتها بالنسبة الى عمرها حيث يبلغ مجموع الكتب فيها (170) الف كتاب وهذا عدد ضئيل جدا قياسا الى محتويات المكتبات في دول اخرى ولكن طموحنا هو ان يرتفع هذا الرقم الى المليون خلال السنوات القليلة المقبلة .

■ وكيف تحصلون على الكتب ..؟

ـ هناك ثلاثة طرق رئيسية هي (التبادل والاهداء) ويتم ذلك بناء على اتفاقات مع المكتبات الاخرى في الداخل والخارج ومايقدمه المواطنون من كتب كهدايا او عن طريق (الشراء) وهناك خبراء فنيون مهمتهم اختيار الكتب المتنوعة او بموجب (قانون الايداع) الذي يلزم كل ناشر او كل مطبعة داخل القطر بارسال خمس نسخ من المطبوع الى المكتبة اذا طبع داخل العراق وارسال نسختين اذا كان الطبع خارج العراق وقد بلغ الايداع للسنوات الثلاث الاخيرة حوالي خمسة الاف رقما .

ميكروفيلم

المكتبة الوطنية تشعبت علاقاتها مع دول العالم، واصبحت تستخدم التقنيات الحديثة في التعامل مع الكتب والحفاظ عليها ..

■ عن ذلك يحدثنا السيد العلوجي قائلا :

ـ في المكتبة اقسام متعددة، حسب اختصاصات الكتب بما في ذلك الكتب باللغات العالمية ومن الاقسام المهمة لدينا قسم الميكروفيلم الذي اخذ على عاتقه تصوير جميع الكتب والمطبوعات النادرة والفريدة والنفيسة وفق احدث الطرق واكثرها تقدما، بهدف حفظها وبهذه الطريقة يمكن المحافظة على سرية الكثير من المعلومات حيث لايمكن الاطلاع عليها الا من خلال جهاز الميكروفيلم كما يمكن حفظ هذه المعلومات لمدة 200 سنة قابلة للتجديد ويختصر الميكروفيلم المدة الزمنية في استخراج المعلومات .

كتب مفقودة

■ ونسأل السيد العلوجي، بمناسبة ذكر الميكروفيلم هل حدث ان فقدت المكتبة بعض الكتب الثمينة فيجيب :

ـ كانت المكتبة تعمل بنظام الاعارة ولكن هذا النظام الغي في السنوات الاخيرة، حفاظا على الكتب النادرة والثمينة حيث فقدت في السنين الخوالي بعض الكتب



الطموح :
مليون كتاب ...
معمل حديث لتجليد الكتب
الميكروفيلم خير وسيلة للحفظ
كتب ثمينة فقدتها المكتبة الوطنية



التي صدرت في اوربا نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. وهذه الكتب لايمكن تعويضها كما انها لاتقدر بثمن .

■ والان ..؟

ـ في المكتبة قاعة للمطالعة تتسع لأربعمائة كرسي وهناك مشروع لتوسيع هذه القاعة وانشاء قاعات اخرى، لاننا نتوقع ان يتضاعف عدد الزوار حيث سنباشر العام المقبل بتنفيذ خطة طموح، وهي الحصول على كتب التراث الموجودة في المكتبات العالمية، عن طريق الشراء او التصوير بالميكروفيلم .

■ وماهي الكتب التي تلقى اقبالا اكثر من غيرها .

ـ الكتب السياسية والتاريخية تأتي في المقدمة وبعدها الكتب الاقتصادية ثم الكتب العلمية التي تدخل في اطار الدراسات والبحوث .

■ والذين يزورون المكتبة ..؟

ـ تستقبل المكتبة الكثير من الزائرين وخصوصا في فترة الدراسة وفترة ماقبل الامتحانات وينحسر الاقبال في الفترات الاخرى بينما يستمر تواجد طلبة الدراسات العليا والباحثون .

الكتب المجلدة

اخيرا .. يقول السيد العلوجي، ان كل كتاب سيدخل المكتبة سيكون مجلدا بغلاف جيد، زيادة في الحفاظ عليه وستباشر المكتبة بمشروع انشاء معمل للتجليد يقع ضمن مسؤوليته تجليد الكتب غير المجلدة في المكتبة والكتب الجديدة الواردة اليها. ومن باب الاعتراف بالرعاية الصادقة يجدر التنويه بالدعم المادي والمعنوي الذي يوليه السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام للمكتبة الوطنية .

خالد عبد الرحمن

تصوير: حسين الركابي



كهوة عزاوي في التلفزيون

في ضيافة الف باء

حمودي الوردي

الذي يعيش قرب دجلة لابد ان يكون شاعرا او موسيقيا

14 سنة في تعلم العود والقانون والسنطور والجوزة

حمودي الوردي معروف في اكثر من مجال، ولكنه معروف بصورة اكبر من سواها في مجال الموسيقى والبحث الموسيقي حيث له بحوث كثيرة نشرتها الصحف والمجلات المحلية والعربية، وصدر بعضها في كتب قيمة، مثل كتاب «الغناء العراقي» الذي قدم الى مؤتمر بغداد الموسيقي العربي سنة 1964 ، والذي تناول فيه معظم فنون الغناء في العراق.

وقد امضى السيد حمودي الوردي سنوات طويلة، في رحلته مع الموسيقى والغناء، وتشعبت اختصاصاته ودراساته في هذا المجال، بدءً من رصد الحياة الشعبية وماتحمله في طياتها من غناء وموسيقى..

■ عن اتجاهه الى رصد الحياة الشعبية في بغداد والعراق، قال السيد الوردي:

ـ في محلة المربعة ببغداد، ولدت سنة 1915 . وفي هذه المحلة سمعت المقام العراقي من جهاز الحاكي في مقهى حمادي.. فكانت البداية مع الموسيقى.

دجلة هي الموسيقى

■ ونسأل السيد الوردي ان يحدثنا عن شيء غير الموسيقى، حياته الاولى، وذكرياته والهوايات او الاعمال التي مارسها.. يقول:

ـ لقرب محلتنا من نهر دجلة، كنا نذهب الى شريعة السيد سلطان علي. ان من يعيش قرب دجلة لابد ان يكون شاعرا او موسيقيا، حيث المناظر الطبيعية الجميلة، والحياة العملية ايضا. كانت البواخر والحوامات والدوب تنتشر قرب هذه الشريعة، والى جانبها «الجراديغ» التي يمارس من خلالها هواة السباحة هواياتهم، ويقدمون فنونهم. وعند المساءات تعقد مجالس السمر، غناءً وشعرا وموسيقى.

■ وبداياتك مع الدراسة..؟

ـ في مدرسة «المفيد» بالكاظمية، انهيت الدراسة الابتدائية، بين الدوام الصباحي والدوام المسائي.

■ كيف..؟

ـ الامر يرتبط بمستوى المعيشة. فعندما تنتعش الامور يكون دوامي صباحيا وعندما تعسر انتقل الى الدوام المسائي واعمل في الحياكة صباحاً كما كنت امارس هواية الرسم والنحت. وقد قمت بنحت تمثال لاحمد شوقي، ورسمت لوحة للاستاذ محمد القبانجي، اذ كنت من اشد المعجبين به ولاازال.

صناعة.. وفن

■ يضيف الوردي:

ـ سنة 1933 انهيت الدراسة المتوسطة، ودخلت اعدادية الصناعة، التي كانت آنذاك في الباب الشرقي (محلات جقماقجي) حاليا.

■ لماذا اتجهت الى «الصناعة» بينما اهتمامك كان منصبا على الرسم والنحت..؟

ـ عملي مع الآلة كحائك، جعلني اتجه نحو الصناعة. وفي نفس الوقت لم انقطع عن الفن.. فقد كنت اقيم الحفلات في الاعدادية، مما جعلني اصنع لي عودا بسيطا، اخذت اعزف عليه.

■ كيف تعلمت العزف على العود..؟

ـ بالسماع اولا، ثم على يد صديق كان هو الاخر يأخذ دروسا في العود. وفي سنة 1938 تخرجت في الاعدادية. وعينت معلما في مدرسة «حمدان» بمحافظة البصرة، واخذت اقيم الحفلات الغنائية وفي سنة 1940 نقلت الى نينوى وهناك كانت لي اتصالات مع عدد من العازفين والمغنين، امثال اسماعيل الفحام.

اكثر من آلة

■ بعد «العزف» على آلة الحياكة، والهواية الفنية، فكر السيد حمودي الوردي بالتخصص الفني، وهو يقول عن ذلك:

ـ عندما نقلت الى بغداد، سنة 1946، تبلورت لدي فكرة الدخول الى معهد الفنون الجميلة. وبالفعل اصبحت طالبا في فرع «العود». وكان يشرف على تدريسي السادة الشريف محيي الدين حيدر وجميل بشير ومنير بشير وسلمان شكر ومسعود جميل بك. وبعد ان انهيت دراستي للعود، انتقلت الى دراسة «القانون» فتتلمذت على يد العازف نجدت وارول.

■ نعرف من ذلك ان لك رغبة في تعلم العزف على اكثر من آلة موسيقية..

ـ دراستي اكثر من آلة يرتبط بجملة ظروف. واذكر ان الاستاذ شكري المفتي اوعز للحاج هاشم الرجب ان يدرسني السنطور. ولما وتم فتح فرع السنطور، كنت انا الطالب الوحيد فيه. وخلال فترة دراستي قمت باصلاح العديد من الآت السنطور، كان من بينها سنطور باوتار فولاذية. كما تعلمت «الجوزة» وقد امضيت في تعلم هذه آلالات الموسيقية قرابة 14 سنة.

■ السنطور.. والجوزة، اصلهما عراقي.. اليس كذلك..؟

ـ آلاثار والنقوش الاثرية، اثبتت ان السنطور آلة عراقية صميمية، مع الاخذ بالاعتبار النموذج الثقافي والاجتماعي في المنطقة قديما. اما «الجوزة» فهي في الاصل الربابة العربية. ثم تطورت اشكالها وانواعها في العالم.

الاذاعة.. وفرقة الجالغي

■ بعد ان تعلمت كل هذه آلالآت.. هل فكرت بالعمل في الاذاعة..؟

ـ دخلت الاذاعة والتلفزيون مع الحاج هاشم الرجب كعازف سنطور. فكنت اعزف مع فرقة التلفزيون وكذلك عزفت لعبد الهادي البياتي ويوسف عمر. واشتركت في «كهوة عزاوي» والكثير من الحفلات الخاصة والعامة.

■ وماهي تجربتك مع الكتابة والبحث الموسيقي..؟

ـ سنة 1960، اخذت اكتب مقالات في صحيفة «الايام» وصحيفة «البلد» ثم تبلورت لدي فكرة التأليف، فانجزت بعض الكتب المتواضعة التي تناولت المظاهر الشعبية والموسيقى العراقية.

■ يثار باستمرار حديث حول المقام وصعوبته وعدم امكانية تدوينه.. فهل لك رأي في هذا الجانب..؟

ـ المقام العراقي كأي موسيقى. وكل موسيقى تدون وتنوّط، ولاتوجد صعوبة في ذلك والمقام فن سهل لمن يريد التعلم بعد ان توفرت كل الامكانيات الصوتية التي كان الاقدمون محرومين منها. فقديما كان على من يريد تعلم المقام مصاحبة المطربين والاخذ منهم. اما اليوم فقد تطورت الحياة، ولم يعد هناك شيء اسمه المستحيل.



فرقة الجالغي البغدادي «حمودي ابراهيم على السنطور، شعوبي على الجوزة عبد الرزاق الشبلي على الرق يجلس مع الكومبارس المرحوم مجيد رشيد

المقام العراقي يدون وينوّط كأي فن موسيقي

صورة نادرة في معهد الفنون الجميلة حمودي الوردي، شعوبي، ابراهيم الحاج هاشم الرجب.



تحقيق عربي

39 سيدة من الخليج العربي في القاهرة

حوار ونقاش عن المرأة في البحرين

حملة جديدة من اجل تغيير قانون الاحوال الشخصية بما يفيد الاسرة العربية!!

وفد من نساء البحرين يضم تسعة وثلاثين سيدة اعضاء في الجمعيات الخيرية هناك، ومن العاملات في مجال العمل الاجتماعي.. زرن القاهرة مؤخرا في رحلة سياحية طويلة. والزيارة هذه المرة بعيدة عن الرسميات، فهي لغرض السياحة فقط. وبعيدا أيضا عن الأزواج والابناء وهي ليست الزيارة الأولى لهذه المجموعة من السيدات خارج البحرين، فهذا تقليد سنوي لهن، السفر في رحلة تصل مدتها الى ثلاثة أسابيع، يزرن كل سنة دولة من الدول، للتعرف عليها، وعلى شعبها، والمناطق السياحية فيها، وهو تقليد جميل بدون شك، فالسفر كله فوائد وزيادة في المعلومات، وقد زرن امريكا وأوروبا، وبعض دول الشرق الأقصى وعلى راسها الصين. وآخر زيارة كانت الى مصر، حيث زرن الاقصر وأسوان، وكذلك القرى السياحية بسيناء والأسكندرية..

كان برنامج الزيارة حافلا ومليئا بالنشاط، وفي بعض هذه الجولات.. التقينا بعضوات الوفد ودار حوار، حول نشاط المرأة في البحرين والخليج العربي عموما.. والحقيقة لقد سررت بعد هذا اللقاء... كمية نشاط وعمل اجتماعي ضخم يقمن به، وكمية كبيرة من المعلومات العامة، حول مختلف دول العالم، وهذا بالطبع شئ مشرف للمرأة العربية عموما..

كان اللقاء في احد الفنادق الكبرى الذي أقام حفل استقبال ترحيبياً بهن.

المرأة العربية

وكان لقاؤنا الأول مع رئيسة الوفد الشيخة لؤلؤة آل خليفة، التي بدأت حديثها قائلة: مصر ليست غريبة علينا أبدا، فنحن منذ عشرات السنين على صلة وثيقة بها.. وأنا وصديقاتي دائما، لنا كل سنة زيارة الى القاهرة التي نعتز بها، ونعتبرها مهد الثقافة والفن، ومختلف أنواع النشاط. وهذه الرحلة تأتي ضمن مجموعة من الرحلات المنظمة سنويا للنساء البحرينيات، للتعرف على أوجه النشاط الثقافي والاجتماعي والفني في كل دولة، وكذلك معالمها السياحية، لقد زرنا أميركا والصين واليابان وأوروبا ومختلف دول العالم. واذا انتقلنا الى الحديث عن نشاط المرأة في البحرين، فنقول أن لها نشاطا واسعا سواء في التعليم الذي بدأ عام 1928، أو في العمل والحمد لله أن لها نفس حقوق الرجل في العمل في المدارس والشركات والبنوك، ومتساوية معه في الأجر وفرص العمل. وبالطبع لم يتحقق للمرأة العربية حتى الآن كل ماتريده فمازالت النظرة للمرأة في أماكن كثيرة غير متساوية تماما مع الرجل ومازلنا نطالب بتغيير أكثر في عقلية الرجل، ونظرته للمرأة.

● هذا يجعلني أسأل عن قوانين الأحوال الشخصية في الاقطار العربية؟

تبتسم الشيخة لؤلؤة وترد: انه نفس القانون القديم، لم يتغير فيه شئ للآن، كما حدث في مصر ونحن في البحرين ننوي القيام بحملة من أجل تعديل قوانين الأحوال الشخصية، ولست أقصد بذلك الهجوم على الرجل، أو على القوانين الموجودة، انما اعني اننا نطالب في قوانين الأحوال الشخصية أن يكون هدفها دائما المحافظة على الروابط الأسرية، وتوثيقها، بما يمنع الضرر عن الأطفال، والكيان الأسرى عموما، لا يجب أن نترك حرية الزواج بدون أي قيد أو شرط، حتى لا تتفتت الأسرة ويضيع الأبناء فالشئ الذي نعتز ونفخر به في الاقطار العربية هو أننا مازلنا نتمسك بالأسرة، ونعتبر الرباط العائلي شيئا مقدسا، ونحن كأمهات عرب نفخر بأن الفتاة العربية، تحتفظ بتقاليدها ومبادئها.. أبناؤنا يسافرون لدول أوروبا، لطلب العلم ولكنهم لاينطلقون على هواهم.. انما يحافظون على مبادىء الدين وعلى الرباط الأسرى..

حرية المرأة

●وأسأل الشيخة لؤلؤة، اذن ماهي حدود الحرية التي تطلبها المرأة في تصورك؟

الحرية لاتعني الانطلاق والتفكك من كل التقاليد والعادات، الحرية مسؤولية كبيرة والحمد لله الحرية متوفرة لدينا نحن النساء ونحن لانطالب بحرية كحريّة المجتمعات الاوربية في العلاقات، فالحرية يجب أن تعامل باحتراس شديد.. نحن نطالب بحرية

الشيخة لؤلؤة آل خليفة تتحدث الى الاذاعة المصرية..



حوار مع نساء البحرين حول مختلف قضايا المرأة.





مناقشة حول مشاكل المرأة العربية..



الوفد النسائي البحريني في احدى حفلات التكريم التي اقيمت ترحيبابهن.

الفكر والاحترام المتبادل والعمل. ابنتي تدرس الهندسة في كندا، وأنا أعطيها الحرية، في أن تختار مستقبلها وعملها، ومكان دراستها كما تريد ولكن كل ذلك في حدود الدين والعادات التي تربينا عليها. التعامل مع الحضارة يجب أن يكون بعقل متفتح وفكر واع، مع المحافظة على الأصول الدينية التاريخية..

اريد حلاً

وينتقل حديثنا حول وسائل الاعلام وحول أكثرها تأثيرا وخطرا على حياة الأفراد، وهو بدون شك التلفزيون.. وهنا تقول الشيخة لؤلؤة: ـ

التلفزيون قضى على أشياء كثيرة، لقد تغلغل في حياتنا بشكل كبير.. عادات القراءة مثلا تأثرت الى حد كبير بعد التلفزيون، لقد أصبح الانسان يجلس امام التلفزيون طول الوقت، ليقوم بدور المتلقي فقط، وهنا تكمن خطورته.. لابد أن ننتبه لذلك، لكي يصبح التلفزيون وسيلة للتعليم والتربية والتثقيف، انني أطالب الكتاب، ووزارات الثقافة والاعلام، بمحاولة استغلال هذا الجهاز بما يفيد اقطارنا العربية، التي يحتاج معظم سكانها لقدر كبير من الثقافة.. الناس تحتاج لتوعية وثقافة وتعريف بالكتب الجديدة.. برامج التعليم.. حتى طريقة الطعام وطرق التغذية السليمة، كل ذلك يجب أن يقدم بصورة جذابة تملأ ساعات الارسال الطويلة.

● وصورة المرأة العربية في التلفزيون والمسلسلات والأفلام؟

ـ يؤسفني أن أقول ان الكثير منها بعيد عن الواقع.. فليست كل المشاكل حب وهجر وخصام... هناك الكثير من المشاكل التي يجب أن نعالجها بطريقة منطقية وموضوعية. ثم ان كل المسلسلات تتحدث عن المشاكل فقط، شئ عظيم.. ولكننا نعرف هذه المشاكل ونعيش فيها نحن اذن نحتاج لتقديم الحلول.. لوضع تصور لمعالجة هذه المشاكل.. أعتقد أن فيلم فاتن حمامة «أريد حلاً» كان له دخل كبير في الغاء قانون بيت الطاعة وانتقال الزوجة له بالقوة.. هذا مانريده وضع الحلول للمشاكل وانا أطالب الكتاب الكبار بتقديم أشياء هادفة للناس.. وهي مسؤولية كبيرة تقع على عاتقهم..

المرأة في كل مكان..

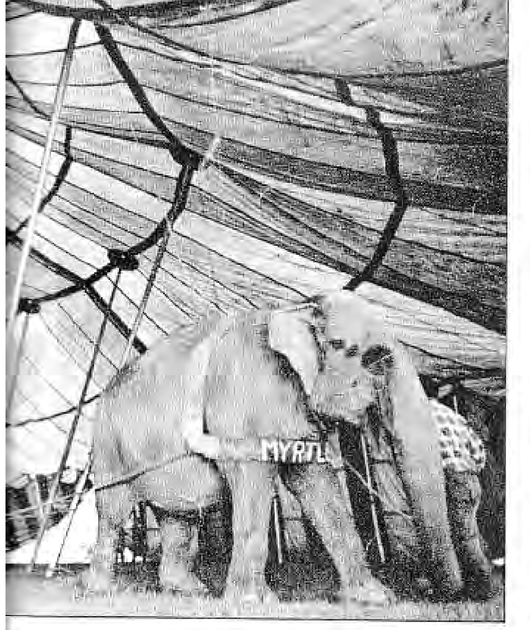
● ويمتد الحوار مع نساء الخليج العربي حول شتى الموضوعات ونتعرف على الشيخة «هيا أحمد الخليفة» والسيدة عائشة بستكي والسيدة فاطمة آل صفر، والسيدة فضيلة الزياني.. ويتحدثن عن نشاط المرأة في البحرين والذي يشمل جمعية رعاية الطفولة والأمومة والتي تأسست عام 1960، وهدفها رعاية الأسر الفقيرة والأطفال الأيتام، وكذلك مجموعة من دور الحضانة.. ومشغل لبنات الريف يخدم عدة قرى.. وكذلك جمعية لرعاية الأطفال المعوقين، تأسست عام 1977، وتضم مدرسة الأمل الخاصة بالمتخلفين عقليا.. وهناك أيضا دار لرعاية المسنيّن.. وهو نشاط واسع بدون شك..

العربية أفضلهنّ

● وعندما نسألهن عن صورة المرأة في مختلف البلدان التي زرنها يكون الاجماع شبه تام بينهن على أن المرأة العربية أفضل امرأة في العالم فهي الأخت والأم الحنونة والزوجة الوفية على مدى السنين.. والمرأة العاملة الصبورة ولكن لفت نظرهن بالطبع اناقة المرأة الباريسية الشديدة، والتي تتميز بالبساطة أيضاً، حيث ان اسعار الملابس مرتفعة جداً.. ولفت نظرهن أيضا المرأة في استراليا.. تقول السيدة عائشة بستكي.. انها قريبة جدا من المرأة العربية، والشعب هناك يتسم بالود، والمحافظة على الروابط الأسرية أما في زيارتهن للصين، فأهم مايلفت النظر هو الهدوء التام، والنظافة ولاتوجد مطلقا مشاحنات ومشاجرات بين الناس، ولاتوجد عادة إعطاء البقشيش، الشعب كله يعمل بهمة ونشاط شديدين، وقد بدأت المرأة هناك تهتم بملابسها بعد أن كن يرتدين زياً شبه موحد..

وفي ختام لقائنا مع نساء البحرين أود أن أسجل ملاحظة لفتت نظري، وهي أن الكل كان يحمل لمصر شعورا فياضا بالحب والكثيرات منهن أرسلن بناتهن للتعليم في كل دول العالم الأوروبي وأمريكا ومصر.. كذلك تميزت السيدات البحرانيات بالأناقة بالملبس.. وكذلك وهو المهم.. بالاستعداد للحوار والعقلية المتفتحة والرغبة في المعرفة، والتعليم والمناقشة، وهذا بالطبع شئ مشرف لصورة المرأة العربية في كل العالم..

سامية زكي





صورتان توضحان الاستعدادات التي تجري على قدم وساق لنصب «خيمة» الاستعراض من قبل عمال السيرك.



مقطورة انتصب فيها احد فيلة السيرك «هوكسي» المشهور وهي تخترق شوارع المدينة المنوي اقامة العروض فيها

الصور تتكلم

جولة خفية داخل عالم السيرك المبهج!



ثنائي.. من رجل وامرأة يقدم «عرضا» غالبا مايحبس انفاس المتفرجين



في قفص الاسود.. من المشاهد الخطرة التي لاتخلو منها اغلب فرق «السيرك»



«المهرج».. عروضه تستهدف امتاع الجمهور من خلال حركاته البهلوانية ولبسه التقليدي المثير للضحك

حب المغامرة.. واتقان فنون بعض الالعاب الخطرة والمسلية.. وتدريب الحيوانات على اختلاف انواعها الشرسة منها والأليفة وفن اضحاك الجمهور هي جملة الفعاليات والمشاهد التي نراها في «السيرك».

● وفي الولايات المتحدة وكندا واستراليا واوربا والاتحاد السوفيتي واليابان والهند تطوف اشهر فرق «السيرك» في حركة دائبة وتحت اسماء مختلفة متنقلة من مدينة الى اخرى سعيا وراء تقديم عروضها وامتاع مشاهدها.

عرض على الهواء

● وقبل ان يحط «السيرك» رحاله في المدينة التي يروم تقديم عروضه فيها.. تسبقه عادة «اعلانات» الدعاية ومن ثم تخترق عربات «السيرك» المدينة في عرض تصاحبه الموسيقى، وخاصة الشوارع الرئيسة حتى يصل الى المكان الذي تم اختياره ليكون «ميدانا»



لعروضه.. وعندها يتم نصب «الخيمة» والتي هي بمثابة «صالة العرض» وتحيط بها المرافق الاخرى المكملة لعمل «السيرك» سواء «كرافانات» النوم لاعضاء الفريق والمطاعم والزرائب الخاصة بايواء الحيوانات وغير ذلك مما له علاقة بالسيرك.

حياة اخرى

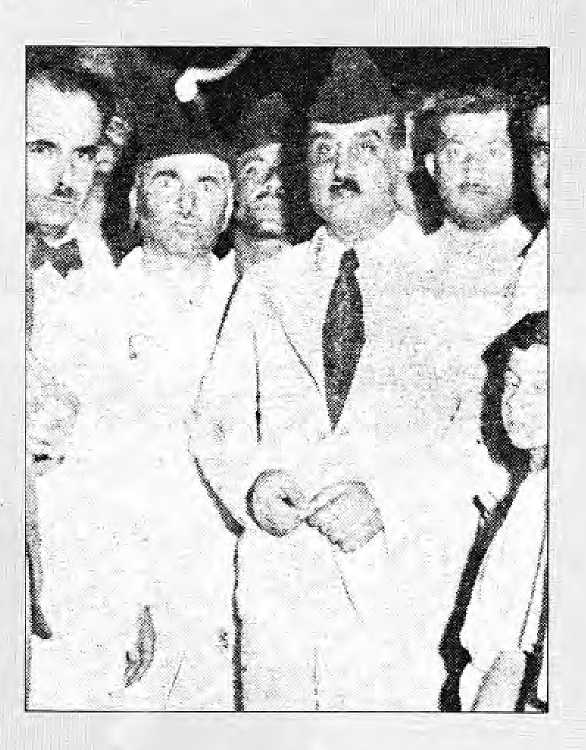
● ونسجل في هذه الصور الناطقة نوع الحياة التي يعيشها رجال السيرك في حياتهم اليومية بعيدا عن الاضواء اثناء تدريبهم وفترات استراحتهم وكذلك اثناء تقديمهم لعروضهم المثيرة والمضحكة تاركين للقارىء - من خلال الصور - ان يرسم في ذهنه اكثر من صورة عما يدور في هذا العالم الغريب عبر شخصياته ونمط فعالياته في سبيل الترفيه عن المشاهدين وامتاعهم بكل طريف وغريب.

ح . ف

لقطة من داخل «السيرك».. الجمهور يستمتع باحدى الفعاليات ذات الطابع الترفيهي.



خواطر واحاديث في التاريخ



هل كان لبريطانيه علم مسبق بانقلاب بكر صدقي؟

هنالك من المؤرخين - او من يكتبون في الموضوعات التاريخية - نفر يضعون مقدما النتائج التي تروق لهم او يؤمنون بها لسبب من الاسباب، ومن ثم يحاولون اثبات تلك النتائج، والبحث عن الادلة التي تؤيدها، وبناء استنتاجاتهم على قرائن واهية او وهمية. وما هذا بمنهج صحيح في كتابة التاريخ، ولا في معالجة موضوعاته.

ومن الامور التي كانت الى وقت قريب - والى سنة 1967 على الاقل - مجهولة نوعا ما، أمران يتعلقان بأنقلاب بكر صدقي الذي وقع في سنة 1936، وهما: هل كانت بريطانية على علم سابق بهذا الانقلاب؟ وهل كان الملك غازي على علم سابق به؟ اما بعد سنة 1967، اي بعد تغيير القانون الخاص بفتح الوثائق البريطانية، فلا وجه للقول بأن التساؤل عن الامرين، واولهما بصورة خاصة، بقي الجواب عنه مشكوكا فيه، او يشوبه اي غموض.

ومهما كان موقفنا من انقلاب بكر صدقي باعتباره انقلابا عسكريا غير مرغوب فيه، ومهما كان رأينا في اتجاهات بكر صدقي التي لم تكن متمشية مع الخط القومي العربي، ذلك الخط الذي كان واضحا في سياسة ياسين الهاشمي، فان ذلك لايسوّغ للمؤرخ ان يقفز الى استنتاجات اعتباطية، في حالة وجود الادلة الصريحة القاطعة.

ولما كان التساؤل يتعلق ببريطانية، ومدى علمها السابق بالانقلاب، فان الوثائق البريطانية، بطبيعة الحال، هي المرجع الذي يلقي الضوء على هذا الموضوع، وان تقارير السفير البريطاني في بغداد في ايام الانقلاب الى حكومته (وهي تقارير لم تكتب للنشر، ولم يكن السفير ليتوقع اطلاع احد عليها قبل مرور خمسين عاما)، وكذلك التعليقات المدونة على هذه التقارير في وزارة الخارجية البريطانية بأقلام المسؤولين، واضحة جميعا في هذا الشأن كل الوضوح، ولا تترك مجالا لاي شك فيه.

على اننا قبل ان نلقي نظرة على برقيات السفير وتقاريره الى حكومته على اثر وقوع الانقلاب، نجد في تقاريره التي سبقت وقوعه، ارتياحا تاما لوزارة ياسين الهاشمي التي اطاح بها الانقلاب، والتي كان نوري السعيد وزيرا للخارجية فيها. فقد كان اجتماع ياسين الهاشمي ونوري السعيد في وزارة واحدة وضعا مثاليا بالنسبة لبريطانية، الاول لامتصاصه المعارضة الداخلية ضدها بسبب ماعرف من اتجاهه القومي، والثاني لضمان المصالح البريطانية من ان يسيء اليها ياسين واعوانه.

- 1 - ولما وقع الانقلاب صبيحة يوم 29 تشرين الاول سنة 1936، طير السفير - على اثر سماعه بأخباره - البرقية الآتية الى وزارة الخارجية:

«في ساعة مبكرة من صباح هذا اليوم ألقت طائرات القوة الجوية الملكية العراقية مناشير على بغداد بتوقيع بكر صدقي تعلن بأنه (طلب اليه) الاطاحة بالحكومة، وبعد ذلك بمدة قصيرة سلمت الى البلاط رسالة موقعة من بكر صدقي وقواد الفرق الآخرين، حملها حكمت سليمان، تدعو الملك غازي الى اقالة الوزارة خلال ثلاث ساعات، وتعيين حكمت سليمان رئيسا للوزراء، وتقول انه اذا لم يتم ذلك فان الجيش (الذي كان محتشدا بسبب المناورات على بعد 60 ميلا تقريبا شرقي بغداد) سيزحف على العاصمة.

2 - في الساعة العاشرة صباحا ارسل الملك بطلبي لبيان الموقف، وكان رأيه ان المقاومة ستكون عقيمة، وان استقالة الوزارة التي كانت بين يديه يجب قبولها.

3 - كانت نصيحتي ان على جلالته قبل كل شيء اقناع الجنرالات بالعدول عن الزحف الى بغداد.. الخ...»

وبعد ساعات قلائل، عاد السفير فأرسل برقية اخرى جاء فيها:

«في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم القيت اربع قنابل

من الطائرات على مكاتب الحكومة. حدثت اصابات قليلة، وقد اخليت المكاتب سريعا.. الخ.»

فما هي الاجراءات التي اتخذت في لندن على هاتين البرقيتين؟

ان العادة التي كانت متبعة في وزارة الخارجية البريطانية في ذلك الوقت ـ ولعلها لاتزال متبعة حتى الآن ـ هي ان تقدم البرقية او التقرير الى الموظف المسؤول عن شؤون العراق (او اي قطر يصل منه التقرير) فيرفع هذا الموظف التقرير او البرقية الى رئيسه المباشر ـ وهو في حالة العراق «مدير الدائرة الشرقية» ـ بعد ان يدون عليها ملاحظاته وتعليقاته، ويرفقها بالسوابق التي يرى انها قد تفيد في فهم الموضوع او اتخاذ قرار او اجراء بشأنه، فاذا وجد مدير الدائرة الشرقية انها تقع في حدود صلاحياته بتّ في امرها، او قرر صيغة الجواب الذي ينبغي ارساله عنها. ولكنه ان وجدها اهم من ذلك، او تخرج عن نطاق صلاحياته، رفعها الى وكيل الوزارة المساعد، المسؤول عن الشؤون الشرقية، ويقوم هذا بدوره بالبت فيها او رفعها الى وكيل الوزارة الدائم، ليبتّ فيها او يرفعها الى وزير الخارجية، حسب ماتقتضي اهمية الموضوع.

ولما وصلت برقية السفير الى الوزارة، رفعها المستر جي. جي. وارد (المسؤول عن شؤون العراق) مع مطالعة في سبع فقرات، الى المستر جورج رندل، مدير الدائرة الشرقية، وقد جاء في الفقرة الاولى من المطالعة مايأتي:

«1 ـ هذا انحس تطور جاء كمفاجأة تامة لوزارة الطيران وللسفارة، بقدر ماهو لنا. وعلى الرغم من ان عدم الارتياح بين العشائر على الفرات، والى حد ما بين العشائر الكردية في الشمال، كان يسبب بعض العبء على الحكومة في الآونة الاخيرة، فانه لم يكن هناك مايوحي بحدوث انقلاب من هذا النوع، وقد جاء في التقرير السياسي الاخير من بغداد ان ياسين باشا (واثق بسرور) من مستقبله...»

وجاء في الفقرة (4) من هذه المطالعة ايضا:

«4 ـ ان هذا الافتئات على النظام الدستوري في العراق، وخاصة اساءة استعمال القوة بصورة مستهترة بالقاء القنابل على دوائر الحكومة، لايمكن ان يؤدي الا الى تعقيد العلاقات البريطانية ـ العراقية، وتخريب معظم العمل الذي تمكنا من انجازه بالتعاون الودي. لقد اظهر ياسين باشا نفسه صديقا متعاونا ومفيدا للغاية. وبالاضافة الى ذلك، فان ياسين، ونوري باشا، وغيرهما من اعضاء الوزارة الحالية كانوا قد اتبعوا سياسة عربية تدعمها الصداقة مع بريطانيا... الخ».

ولما اطلع المستر رندل على هذه المطالعة علق عليها بدوره بتعليق استغرق صفحتين، رفعها الى السر لانسيلوت اولفانت، مساعد وكيل وزارة الخارجية، وجاء في تعليقه قوله:

«ان ملاحظات المستر وارد تعطي صورة مفيدة جدا لخلفية الوضع».

«ولكن قتل جعفر باشا ـ المبلغ عنه ببرقية بغداد المرقمة 269 ـ يدل على ان الامور قد تتجه بسهولة، وفي اية لحظة، اتجاها اكثر قبحا. ان بكر صدقي الذي كانت له ـ حسبما اعلم ـ عداوة شخصية لجعفر، قد يتمتع بشخصية قوية، ولكن ليس من المحتمل ان يكتفي بأي قدر من الاعمال القذرة...»

وكتب السر لانسيلوت اوليفانت الهامش الآتي:

«اخبرت وزير الخارجية انه قد يكون من المفيد ـ في رأيي ـ انتظار المزيد من الاخبار من السر آ. كلارك كير (السفير). لاارى حاجة لارسال تذكير اليه. انه قادر على معالجة الموقف بنفسه».

اما البرقية المرقمة (269) المشار اليها في مطالعة المستر رندل، فقد ارسلت في اليوم التالي للانقلاب، وعلق عليها موظفو الوزارة كالعادة حسب تسلسل وظائفهم، حتى وصلت البرقية الى وزير الخارجية الذي علق عليها بخط يده بما يأتي:

«ان هذه الانباء مزعجة. انتصار آخر للقوة في عالم غير مستقر. اننا مع ذلك يجب ان ننتظر المزيد من المعلومات. ان السر آ. كلارك كير يواجه الامر بهدوء، ولايبدو انه قلق على مصير العلاقات البريطانية كثيرا».

انطوني ايدن 10/30

وبعد ذلك ارسل وزير الخارجية (ايدن) برقية الى السفير في بغداد تتضمن تعليماته اليه ازاء الموقف في العراق، جاء فيها:

«1 ـ انني اوافق تماما على الخطة التي سرتم عليها لحد الآن في هذا الوضع الصعب والمحفوف بالخطر، وسأمنحكم تأييدي الكامل في اية اجراءات مقبلة قد تجدونها ضرورية لحماية ارواح اعضاء الحكومة السابقة.»

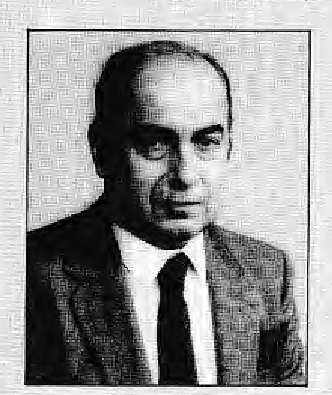
«2 ـ ان الاطاحة بالحكومة الدستورية من قبل زعماء الجيش لهو تطور يسبب لحكومة جلالته قلقا عظيما، وان الموقف في المستقبل يتطلب تفكيرا دقيقا. وفي الوقت الحاضر اتفق في ان الطريقة الوحيدة الممكنة هي البقاء على صلة برئيس الوزراء الجديد، وممارسة نفوذكم في دعم النظام الدستوري... الخ.»

ان الوثائق المذكورة اعلاه والتعليقات المدونة في هوامشها، تكفي للدلالة بصورة لاتقبل الشك على ان بريطانية فوجئت بالانقلاب ولم يكن لها اي علم سابق به، بل انها قلقت له وتخوفت من نتائجه في بادىء الامر. وهنالك عشرات الوثائق الاخرى التي تؤيد هذه الحقيقة، وليست هناك ضرورة الى نقل المزيد منها، ولكن واحدة منها تعطي فكرة عن وقع الانقلاب في لندن والارتباك الذي سببته اخباره الاولى، وهي برقية صادرة عن (وزارة الحرب) البريطانية الى قيادة القوات البريطانية في مصر، ارسلت في الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين من يوم الانقلاب. وتوعز هذه البرقية «بوضع فوجين من المشاة في حالة الانذار لاجل التوجه من مصر الى العراق فور الايعاز اليها بذلك» كاجراء احتياطي، فيما اذا احتاجت القوة الجوية البريطانية في العراق الى اية مساعدة.

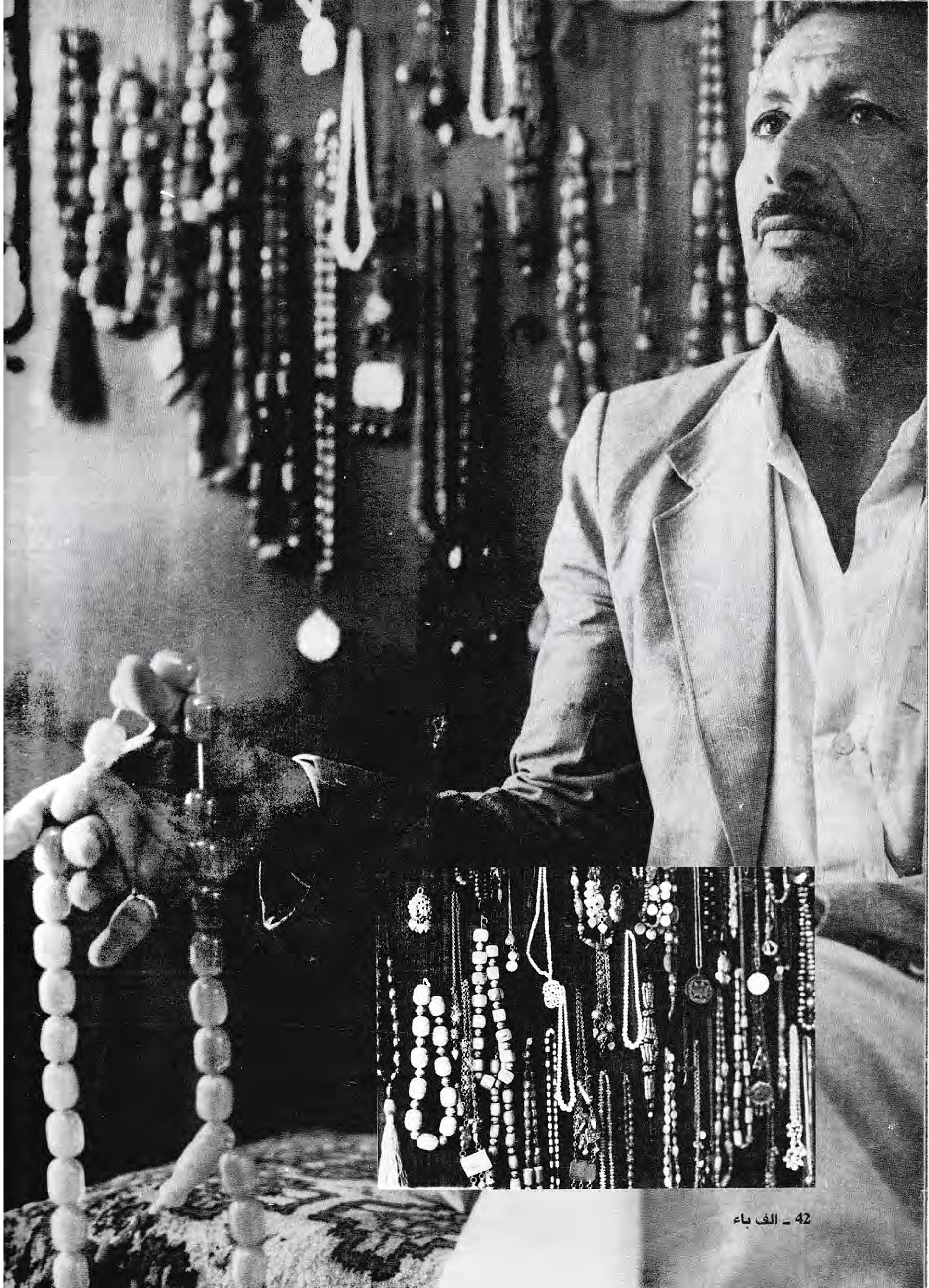
وبالاضافة الى ذلك فقد كتب السفير رسالة شخصية الى السر لانسيلوت اوليفانت، مساعد وكيل وزارة الخارجية، يخبره فيها بأن الكرنل ووترهاوس، عضو البعثة العسكرية البريطانية في العراق، منزعج جدا من وقوع الانقلاب، وانه يفكر في الاستقالة لاعتقاده «بأن الجيش قد فسد بتدخله في السياسة، واشمئزازه من العمل بعد الآن مع الجنرال «هي» ـ رئيس البعثة العسكرية ـ الذي اثار نفرة كثيرين من اعضاء البعثة العسكرية بتعمده زيارة بكر صدقي في وزارة الدفاع في صباح اليوم التالي للاطاحة بحكومة ياسين ووعده اياه بالتعاون معه».

وعلى الرغم من هذه الادلة القاطعة، الصريحة، جميعا، فهنالك من لايزال يزعم ان الحكومة البريطانية كانت على علم سابق بالانقلاب، وقد انتقل هذا الرأي المغلوط الى بعض الاطروحات الجامعية التي ينبغي ان تتصف بالدقة العلمية والموضوعية والاطلاع الشامل على الوثائق التاريخية المتعلقة بموضوعها، ولابد من تصحيح ذلك.

(في مقال قادم: هل كان للملك غازي علم سابق بالانقلاب؟)



نجدة فتحي صفوة





اداة للتعبد والتسلية... في حياة العراقيين!





لايعرف للمسبحة تأريخ محدد فربما كان قدمها متزامنا مع قدم الانسان على الارض وبعض الشواهد التأريخية تقول لنا ان اول مسبحة استخدمت في العصر الحجري في بلاد ما بين النهرين، وفي بداية الاسلام استخدم نوى التمر في التسبيح كما كانوا يسبحون بالحصى، ولصاحب المسبحة في الاسلام شرف وتقدير حتى ان اللصوص لايقدمون على سرقته. ويذكر التأريخ ايضا ان اشهر من امتلك مجموعة من المسبحات كانت.. زبيدة ام جعفر المنصور وكانت من اللؤلؤ وقيل ان المتوكل كان يملك مسبحة فيها مائة حبة وزن كل منها مثقال وثمنها الف دينار. وهذا يعني ان للمسبحة قيمة كبيرة اضافة لكونها اداة للتعبد والتسلية.

هواة ومحترفون

● قبل ان نقتحم عالم هواة المسبحة رحنا نحدق بتلك الاشكال الزاهية التي تمثل كرنفالا من الالوان التي تبعث على الدهشة والتأمل ثم دعنا بعد ذلك نراقب الاصابع وهي تتحرك لتلاعب حبات المسبحة بايقاع ينتظم احيانا ويتسارع احيانا اخرى.

● سألنا احد هؤلاء الهواة غازي عبد الامير عن نوع مسبحته وقبل ان يجيب على سؤالنا يتفحص (مسبحته) كما لو انه يختارها للمرة الاولى... قال:

انها من الكهرب الاسود وهو نوع من الاحجار النادرة لذلك عملت لها (بسكولة) ذهبية.

● وكم تساوي الان؟

- ثمانمائة دينار..!

● تملكنا الاستغراب وسألنا: انه مبلغ كبير!

- لمَ الاستغراب.. بعض المسبحات يتعدى سعرها الالف دينار.

● اذن اي نوع يندرج تحت هذا الرقم؟

ان قيمة المسبحة يتعلق بعمرها ونوع حجرها وهواتها يحتفظون بأنواع نادرة منها ويكون لهم محل التقاء يتبادلون فيه الحديث عن آخر ما وصل منها.. اوآخر ما اشتروه او اهدي اليهم. وفي بعض الاحيان يصل الامر الى التوسط للحصول على مسبحة نادرة عند فلان من الناس. ومن المسبحات النادرة التي تتداولها الكهرب والكهرمان والفيروز والعقيق والنارجيل واليسر والعطش والعتبر والآبنوس والدر والماس.

المسبحة والتدخين

وللحاج شنشول اسباب هواية خاصة للمسبحة.. فهو يقول:

كنت سابقا ادخن بشكل شره.. احيانا كنت ادخن خمس علب في اليوم الواحد. ولكن صديقا نصحني ان اقتني مسبحة ومنذ ذلك الوقت تركت التدخين واخذت اجمع المسبحات فتكونت عندي ثروة كبيرة ابيع منها وابادل مع هواتها.

● هذا يقودنا لسؤال عن المسبحات،اشكالها، انواعها،وعدد حباتها (خرزاتها)؟

- جمع المسبحات هواية كسائر الهوايات المحببة ولكنها في ذات الوقت تدخل في باب التعبد. فهناك مثلا المسبحة الالفية التي فيها الف حبة وهناك مسبحة مكونة من 99 حبة وهي ترمز الى اسماء وصفات الله الحسنى وبعضها تبلغ حباتها (101) حبة وهي تستخدم في الصلاة والمسبحة الاعتيادية تتكون من (33) حبة اضافة الى (ديوس) جانبية تفصل كل احدى عشرة حبة عن الاخرى والشاهول وبعضها يتكون من 66 الى 99 حبة.

مفارقات

هواة المسبحات يختلفون باختلاف اعمالهم ومهنهم ذلك لان عنصر الهواية يغلب على كل شيء فتصبح الرغبة الكامنة للحصول على الجيد والانيق من المسبحات الشغل الشاغل لهم - وهذه المرة مع هواة من نمط آخر ومع مسبحات رخيصة جدا لايتجاوز سعرها مائة فلس ذلك لان الهدف هنا هو التسبيح واللهو.

● يقول عبد المجيد حميد (59 سنة):

انا لايهمني ثمن ونوع المسبحة ذلك لان المهم عندي هو ان الهو مع حباتها حالما ابدأ التفكير بشيء ومسبحتي هذه معمولة من حب الخضرة وهناك من يحمل مسبحة من حب الزيتون كما تعمل حبات بعضها من الطين او الزجاج الملون كما تعمل من النايلون.

● يبتسم عبد الحميد وهو يذكر بعض المفارقات في عالم المسبحات:

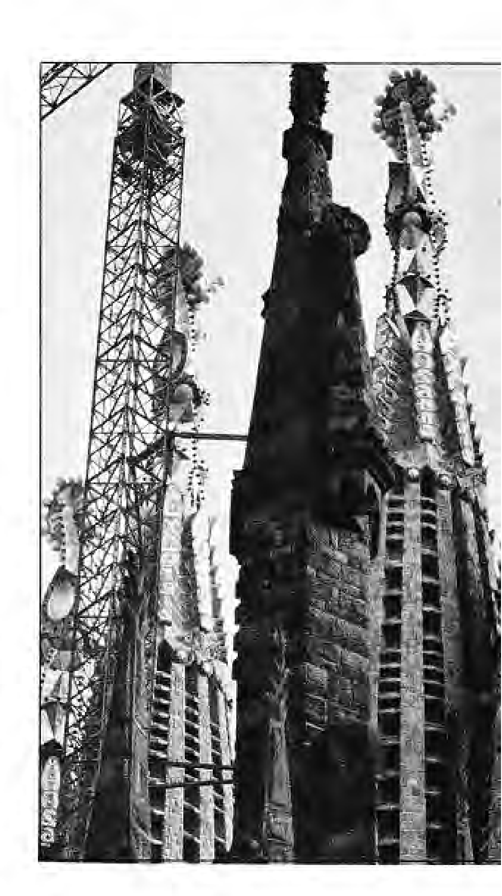
- غالبا ما يجلس معك صديق فيأخذ منك المسبحة وعندما يغادرك تجد ان المسبحة قد تبخرت والمواقف المحرجة التي تصادف حاملي المسبحات كثيرة ومن هذه المصادفات انقطاع خيط المسبحة في الطريق وانفراط حباتها في كل اتجاه.

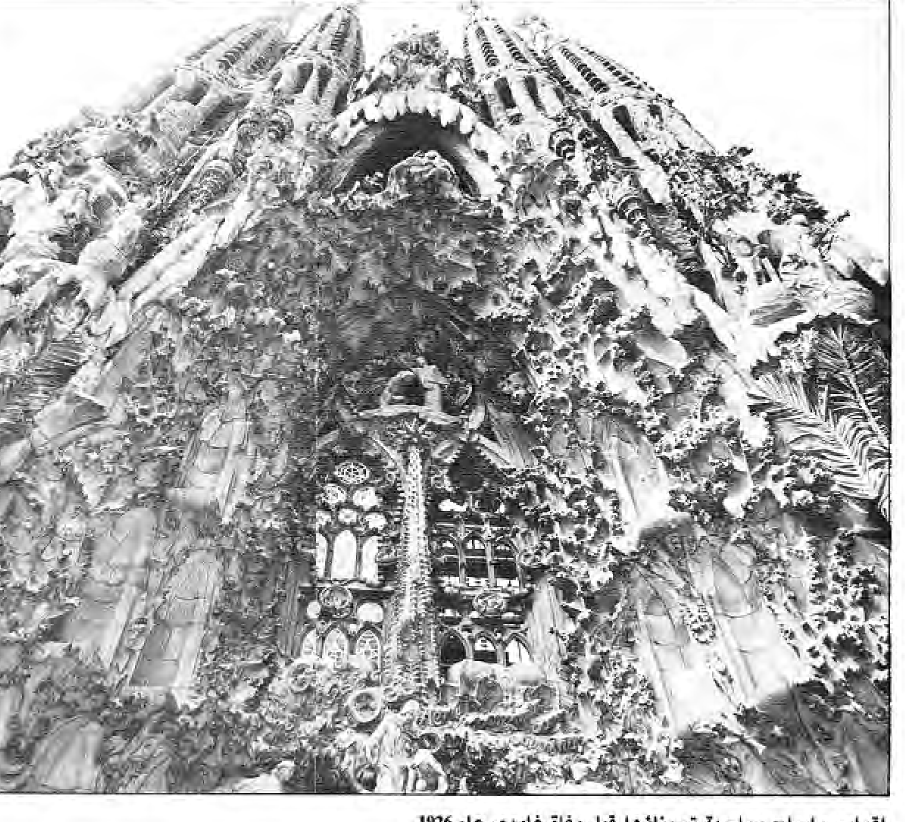
● ونسأله عن اشهر المدن التي اشتهرت بعمل المسبحات فيقول:-

اشتهرت بعض المدن العربية بصناعة المسبحات ومنها مكة المكرمة والقدس وبغداد والنجف وبعض مدن المغرب العربي كتونس ومصر اما في الدول الاوربية فصناعة المسبحة هناك متقدمة جدا خاصة في السويد والدنمارك وايطاليا والبرازيل واكثر هذه المسبحات تصدر للعالم العربي والاسلامي كما ان بعضا من المسبحات يصنع ليستعمل للزينة عند النساء.

ولا يبقى غير ان نقول «وللناس فيما يعشقون مذاهب».

تحقيق: كمال لطيف سالم
تصوير: هاشم الحكيم



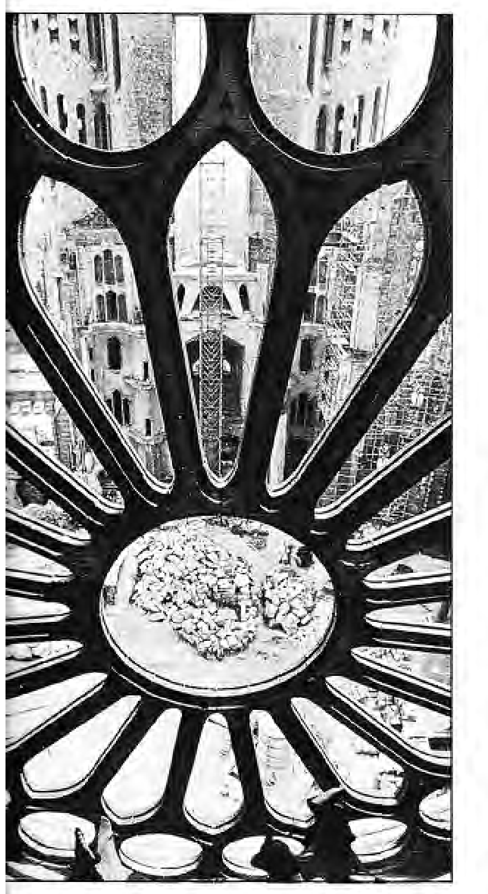


اقواس وابراج وواجهة تم بناؤها قبل وفاة غاودي عام 1926

في برشلونة ... وسط بحر عماراتها الشاهقة

«العائلة المقدسة» عمرها 90 سنة !

افـواج السياح يتقاطرون عليهـا وورشتها تحولت الى تجمع ثوري !



مشهد من الجناح الشرقي للكنيسة

يعتبـر المهندس المعمـاري الاسباني انـطونيـو غـاودي (1852 - 1926) واحـداً من ابـرز الفنـانـين المعماريين الذين انجبتهم اسبـانيا . وآخـر نصب معماري عملاق، الذي لم يكتمل بناؤه حتى يـومنا هـذا، سيخلده أبـد الدهـر، هـو كنيسـة «زغـردا فاميليا - اي العائلة المقدسـة» التي تعتبر «اعـظم تمثال غير كامل في الفن المعماري الحديث» .

عمرها 90 عاماً

● في وسط برشلونـة الاسبانيـة، ووسط بحـر من بيوتها وعماراتها، تنتصب شامخة الابراج الثمانية لكنيسة «العائلة المقدسة»، وكأنها برج من الابراج العملاقة لبيوت الله في العصور الوسـطى باوربـا، ورغم مرور اكثر من تسعين عاماً على بـدء العمل لبنائها، الا انها لم تكتمل حتى اليوم . ورغم انها قد اصبحت مزاراً سياحياً هاماً لاجتذاب مئات الالوف من الاجانب للتمتع بجمـالها سنـوياً، فـأن موعـد افتتاحها لم يحدد حتى الآن .

يقف الباحثون في تاريخ الفن بدهشة امام رائعة

غاودي «العائلة المقدسة» وهم في حيرة من امرهم . فالبانوراما المعمارية التي انجزها هذا الفنان الكبير تعتبر من اروع تناسق نغمي يجمع بين مختلف مراحل الفن المعماري انطلاقاً من الطراز المعماري الاغريقي وفن العمارة العربي - الاسلامي والغوطي والفن المعماري الحديث .

كنيسة الفقراء

عندما وضع الحجر الاساسي لـ «كنيسة القرابين» في برشلونة عام 1882 لم يكن للمعماري الشاب غاودي اية علاقة في تصميمها وبنائها . ففكرة بناء هذه الكنيسة تعود الى تاجر كتب اسمه (جوزيب ماريابوخابيلا) الذي بادر بجمع التبرعات المالية من المواطنين لبناء كنيسة «الفقراء»، دون الاعتماد على مشاركة الاوساط الرسمية والكنيسة في تمويلها . وقد صمم المعماري فرانسيس دي باولا فيلار اول تصميم لهذه الكنيسة ولكن بعد مضي عام واحد على العمل حصل خصام بين المعماري والهيئة المشرفة على البناء، فجاء اسم انطونيو غاودي، المعماري الشاب، كبديل، رغم انه لم يكن معروفاً على نطاق واسع في مجال الفن المعماري، كان غاودي طموحا ووجد في هذا المشروع هدفه المنشود فكرس حياته كلها من اجله فيما بعد . فبدأ بتصميم الكنيسة على اسس جديدة كما هي عليه اليوم وبدأ البناء بصورة بطيئة جدا، وكان العمل يتوقف بين فترة واخرى نتيجة للاوضاع الاجتماعية والاحداث التاريخية التي مرت بها اسبانيا كبقية البلدان الاوربية الاخرى .

محل تجمع الحركات الثورية

في اواخر القرن الماضي اصبحت «ورشة» بناء الكنيسة محل تجمع الحركات العمالية الثورية والقوى المعادية للكنيسة، وعلى اثر ذلك اخذت الصحافة تهاجم هذا المشروع الكبير، فبدأت بذلك مرحلة بناء عسيرة استمرت حتى عام اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية «1936» توقف العمل بشكل نهائي وتعرضت الكنيسة لاضرار كبيرة واحرقت اغلب تصاميمها . وفي عام 1952 بدأ العمل مجدداً بترميم هذه الاضرار ومواصلة البناء .

لقد توقع غاودي ان يبلغ مجموع تكاليف بناء الكنيسة 3/6 مليون بزيتا، اما الآن، ففي عام 1980 فقط بلغت نفقات البناء حوالي 50 مليون بيزيتا، جمعت من التبرعات والهدايا واجور تذاكر الدخول لزيارة البناء غير المكتمل من قبل السياح .

توفي انطونيو غاودي في أوائل حزيران 1926 في حادث سيارة دهسته اثناء عبوره الشارع . واعتزازاً بهذا الفنان الكبير فقد تنازعت مدينتا «رويس» و «ريودومس» في مقاطعة قاطالونيا من اجل نيل شرف موطن رأسه، ولكن المحكمة اقرت مدينة رويس، مكان ولادته، اذ كان ابوه يعمل في هذه المدينة كحداد . هذا وقد اصدر البابا قراراً خاصا بدفن جثمان غاودي في احد اركان الكنيسة المقدسة في برشلونة .

ترجمة غانم محمود



انطونيو غاودي

تاريخ لم يكتمل بعد !

تخطيط غاودي للكنيسة المقدسة



اثار

سر استخدام النجمة الثمانية عند العراقيين القدامى

د. فوزي رشيد

قد لانكون مبالغين اذا ماقلنا بان حوالي 90 ٪ من عاداتنا وتقاليدنا ترجع باصولها الى تاريخ العراق القديم وكذلك الحال بالنسبة لعدد كبير من العناصر الفنية التي استخدمتها انتاجاتنا التراثية، حيث انها ترجع كذلك الى نفس هذا التاريخ، ولهذا السبب فأننا ان اردنا معرفة اصل اية حاجة كانت ماعلينا الا ان نفتش عن ذلك الاصل اولا ضمن حضارة بلاد وادي الرافدين، وان لم نجد له هناك على اثر نستطيع بعد ذلك القول وبكل ثقة ايضا بأن هذه الحاجة ليست عراقية الاصل.

رمز الخير

وبناء على هذه الحقيقة فأنه من الضروري جدا ان نعتمد اولا على مخلفات تأريخنا القديم اذا ما اردنا معرفة اصل النجمة ذات الرؤوس الثمانية، تلك النجمة التي استخدمت في نتاجاتنا الفنية استخداما واسعا فاق استخدام اشكال النجوم الاخرى التي قل عدد رؤوسها او زاد على الثمانية، وبالفعل فان زيارة سريعة للقاعة السومرية من المتحف العراقي تكفي لان تظهر للزائر كثرة الاشكال التي تمثل الاصل الذي انبثقت عنه النجمة ذات الرؤوس الثمانية، ولكن مايثير انتباه المدقق في هذه الاشكال هو انه سوف يجد ان معظمها تصور وردة عباد الشمس (شمسي قمر) وهي بثمانية اوراق، وسبب ذلك يرجع بالتأكيد الى ان وردة عباد الشمس كانت ولاتزال زهرة مفيدة وان العراقيين وغيرهم قد استخرجوا منها قديما وحديثا مادة الزيت اضافة الى كونها وردة جميلة المنظر، فأختيارها اذن كعنصر ضمن انتاجات الفنون القديمة شيء مقبول ولايثير الدهشة، ولكن الذي يثير الاستغراب هو ان سكان بلاد وادي الرافدين قد رسموها او جسموها خلال الالف الثالث قبل الميلاد وبالاخص في القسم الجنوبي من العراق باستمرار بثمانية اوراق فقط بينما عدد اوراق الوردة الحقيقي يزيد على الثلاثين ورقة.

كذلك فأن وردة عباد الشمس كانت مفضلة ايضا لدى سكان الاقسام الشمالية من العراق خلال الالفين السادس والخامس قبل الميلاد ولكنهم صوروها بعدد اوراقها الطبيعية ولم يختصروا تلك الاوراق الى ثمانية كما فعل سكان الجنوب خلال الالف الثالث قبل الميلاد، ودليلنا في ذلك هو رسم الوردة المذكورة، الصور على اناء فخاري من موقع



حلي الاميرة توآبي اشبعاد وتحتوي على وردات عباد الشمس الثلاثة وحتى الاوراق التي تزين جبهة هذه الاميرة هي اوراق نبتة عباد الشمس حوالي 2500 ق.م

الاربجية وهذا الاناء من اواخر الالف السادس قبل الميلاد. وبناء على هذه الحقائق يمكننا ان نؤكد الآن بان وردة عباد الشمس لم يتقلص عدد اوراقها الى ثمانية اوراق الا منذ اواخر الالف الرابع قبل الميلاد وقد اقتصر ذلك في باديء الامر على القسم الجنوبي من العراق ومنه انتقلت الوردة ذات الثمانية اوراق كعنصر فني ورمز من رموز الخير وحسن الطالع الى بقية المناطق الاخرى، ولذلك لابد وان هناك اسباباً موجبة لهذا التقليص.

وقبل ان نتطرق الى الاسباب الحقيقية للتقليص المذكور علينا ان نشير الى حقيقة اخرى سبق وان شرحناها عند حديثنا سابقا عن الانتاجات الفنية القديمة، حيث اننا قد اكدنا على ان تلك الانتاجات لم تعمل لغرض ابراز الواقعية الطبيعية او جماليتها وانما كان غرضها الاساس التعبير عن اماني الانسان واحاسيسه ومشاعره واكدنا ايضا ان هذا الهدف الذي اتسم به الفن العراقي القديم هو الذي جعله لان يكون الاساس الذي تطور عنه الخط المسماري، فلولم تك اغراض الفن القديم التعبير عن حاجات الانسان لما تطورت عنه الكتابة المسمارية.

وبناء على ماتقدم فان رسم وردة عباد الشمس

بثمانية اوراق لم يك شيئا اعتباطيا بل ان رسمها بهذا الشكل كان قطعا متاثرا بشيء يتصف بثمانية رؤوس وله غرض واضح ومحدد ايضا ويرتبط هذا الشيء بصورة ما مع وردة عباد الشمس ولكنه اعلى منزلة منها لانها هي التي تأثرت به وليس العكس.

تعبير عن السماء

ومن خلال اقدم النماذج للكتابة المسمارية تبين لنا بان العلامة المسمارية التي كتبت بواسطتها كلمة إله وسماء وآله السماء وعالي ورفيع وطاهر وغيرها من الصفات المقاربة تمثل في الاصل صورة النجمة ذات الثماني رؤوس وعند التفتيش عن العلاقة الموجودة فيما بين الرؤوس الثمانية لعلاقة النجمة وبين المعاني المختلفة التي كتبت بواسطتها سوف يبدو لنا واضحا بان هذه الرؤوس الثمانية ماهي الا مؤشرات الى جميع اجزاء الكون ولكل جهاته الجغرافية اي انها تعبر عن الشمول وتعني ولاشك بان الآله موجود في كل مكان والشكل المرفق فيه توضيح للموضوع .

ومما يؤكد على ان الرؤوس الثمانية تشير فعلا الى جميع الاتجاهات الجغرافية هو ان الشمس والنجوم التي ينتشر ضياؤها في جميع الاتجاهات كانت ترسم خلال الالف الخامس قبل الميلاد على شكل نجمة ذات ثمانية رؤوس. وعندما بدأ ايمان العراقيين القدماء بالآلهة الممثلة للمظاهر الطبيعية وخاصة بآله السماء لم يجدوا صورة يعبروا بها عن هذا الآله افضل من صورة النجمة الثمانية الرؤوس التي رسم بها ماعاشوا قبلهم صورة الشمس او النجمة، وعليه يمكننا الان القول بان الاوراق الثمانية لوردة عباد الشمس متاثرة بالرؤوس الثمانية للعلاقة المسمارية المعبرة عن السماء وآله السماء وعن الآله بصورة عامة .

المراحل التطورية التي مرت بها العلامة المسمارية الخاصة بالنجمة



بلاشك ان القارىء يريد ان يدرك نوعية العلاقة الموجودة مابين الوردة وصورة النجمة ذات الرؤوس الثمانية ولتوضيح هذه العلاقة نقول ان صورة النجمة ذات الثمانية رؤوس لم ترمز خلال الالفين السادس والخامس قبل الميلاد الى النجمة فقط بل رمزت الى الشمس ايضا وهذه الناحية كافية برأينا لتوضيح العلاقة الموجودة مابين الاثنين، فوردة عباد الشمس كما هو معروف تتجه اثناء النهار باستمرار باتجاه الشمس ولذلك فانها تتحرك وفقا لحركة الشمس، والعراقي القديم الذي لاحظ هذا التوافق في الحركة بين الاثنين قد افترض ولاشك ان هناك علاقة غير ظاهرية بينهما مما منح الوردة اهمية خاصة وقد ازدادت هذه الاهمية في نظر سكان القسم الجنوبي من العراق بعد ان ارتفعت الشمس في نظرهم منذ اواخر الالف الخامس قبل الميلاد الى مرتبة الآله. واضافة الى ذلك فان احتواء بذور هذه الوردة على مادة الزيت الذي استفاد منه العراقيون القدماء كثيرا جعلهم يرون في هذه الوردة الواسطة التي تصل من خلالها اليهم رحمة الاله وعطفه عليهم .

تطرد الشر

ان هاتين الناحيتين قد رفعتا من مكانة هذه الوردة واهميتها كثيرا، وقد تأكد لنا ذلك من خلال المجالات التي استخدمت فيها، حيث تبين لنا بأنها قد استخدمت بشكل رئيس كشارة من الشارات التي تجلب الصحة والخير وتطرد الشر والنحس عن الانسان وكذلك الحال مع زيتها فقد كان مقدسا وكان العراقيون القدماء يباركون به الزواج. واقدم اشارة لصب الزيت على رأس العروس عند الخطبة او الزفاف ترجع بتاريخها الى زمن الملك اور كاجيناحوالي 2355 ق. م ومن الاشارات المتأخرة لهذه العادة هي المادة (42) من قانون العهد الاشوري الوسيط حوالي 1250 ق. م والتي تنص: (اذا سكب رجل الزيت على رأس امرأة حرة في يوم الاغتسال او جلب هدايا العرس في ذلك اليوم، فلا يجوز استرجاع الهدايا من بعد ذلك) .

والشيء الذي يلفت النظر في وردة عباد الشمس عند استخدامها كشارة للفأل الحسن هو انها لا ترسم بصورة مفردة بل كانت ترسم باستمرار ثلاثة اوراد ولذلك يبدو لنا ان للرقم ثلاثة علاقة ما بالبركة والخير. وافضل شاهد على ذلك هو زينة الاميرة بو آبي (سابقا كانت تسمى شبعاد) حيث ان الوردات الثلاثة التي تزين راسها هي ليست للزينة فقط وانما لجلب الخير والصحة وطرد الشر عن هذه الاميرة الجميلة.. والحقيقة ليست لدينا معلومات كثيرة عن الرقم ثلاثة سوى انه يعبر عن الكثرة في المراحل المبكرة من حياة الانسان وكشاهد على ذلك هو قبائل الهوتنتوت الساكنة في افريقيا، حيث ان هذه القبائل كانت لاتعرف رقما اكبر من ثلاثة الذي يرمز عندهم الى الجمع والوفرة .

وعند التفتيش عن سبب هذا الاعتقاد الخاص بالرقم ثلاثة يبدو لنا ان طبيعة تكوين الجسم الانساني هي التي دفعت الانسان السحيق في القدم الى ان يرى في الرقم ثلاثة صفة الجمع لان اعضاءه الظاهرية جميعا مزدوجة وليست مفردة كما انها ايضا لاتزيد على اثنين كاليدين والرجلين والعينين، وان كان الانف واحداً الا انه بمنخرين والفم واحد ايضا ولكنه بشفتين وفكين فالانسان لايمتلك ثلاثة اعضاء ظاهرية من نوع واحد، ايضا ولكنه على اثنين اعتبره جمعا. ومما يدعم هذا الافتراض هو ان الرقم ثلاثة لم يك يرمز الى الجمع عند قبائل الهوتنتوت فقط بل هناك العديد من الشعوب التي نظرت اليه نفس النظرة. ومن احدى الادلة المادية على ذلك هي لغتنا العربية، حيث انها قد اعتبرت كل مازاد على اثنين جمعا او ان الناطقين بها قد اعتبروا الكثرة والجمع تبدأ من الرقم ثلاثة، وعليه من المحتمل جدا ان نظرة الاقدمين هذه الى الجمع هي التي تسببت في ان تكون الاوراد ثلاثة لا اكثر ولا اقل .

وفي الختام نود ان نطرح وجهة نظرنا بخصوص النجمة السادسية ونبدأه بالقول ان الشخص الذي يدقق النظر في النجمة الثمانية وخاصة وردة عباد الشمس المرسومة بثمانية اوراق سوف تبدو له تلك النجمة او الوردة وكأنها متكونة من مربعين وهما في وضعية غير متطابقة وهذا ولاشك سوف يدفع الفرد الذي لايعرف الاصل الحقيقي للنجمة الثمانية الى الاعتقاد بان شكلها الثماني ناتج من جراء تركيب مربعين وفي وضعية غير متطابقة وبذلك يصبح المربع في نظره كأنه الوحدة الهندسية الاساسية التي تتكون منه النجمة المذكورة، وبناءً على هذا التصور بالذات نعتقد بان ظهور النجمة السادسية قد جاء حتما من جراء محاولة قام بها احد او بعض الفنانين الذين اتخذوا المثلث عوضا عن المربع كوحدة هندسية لرسم النجمة مادام المثلث والمربع من الاشكال الهندسية التي لافرق بينهما. ولكن العراقيين عموما قد اعتادوا على النجمة الثمانية لانهم على مايبدو لم يتوارثوها كشكل فقط بل توارثوا استخداماتها ومغزاها ايضا ولذلك لم يرحبوا بالنجمة السادسية كثيراً لانها بالنسبة لهم خالية من المعنى والمغزى وعندما شعر اليهود الذين عاشوا في بابل وماحولها بعد السبي البابلي بان العراقيين قد رموا النجمة السادسية جانبا، اقدموا على تبنيها واتخاذها شعارا لهم مثلما نقلوا معظم قصص وملاحم العراق القديم الى توراتهم ..



اناء عليه وردة عباد الشمس ،كحرز يتمنى للذي ياكل من هذا الاناء الصحة العافية. وتاريخه حوالي 5000 ق.م



دعوة للكتابة الحقيقية

لو ان الكتابة (فعل عادي) لاستطاع كل اولئك الذين يقراون ويكتبون ـ وهم بالملايين ـ ممارستها فليست العملية من وجهة نظر البعض سوى تقديم رأي بظاهرة او استعراض مايجري على الساحة الفنية والثقافية او ممارسة (النقد الجاد) بين آونة واخرى او حتى اجراء مقابلة مع فنان او مثقف !

هل يعني هذا ان الكتابة امر سهل لاتستحق الجهد الذي يبذل من اجلها ؟!

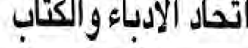
عن هذا السؤال نقول بان البعض من الكتاب والذين يترددون بشكل يومي على الصحف والمجلات يوحون لنا بأن الاجابة (بنعم) تبدو مناسبة !!

لكن النتيجة ـ كما نتوقع ـ لن تكون سوى هذا (الكم) الهائل من الكتابات والذي يفرض وجوده علينا كل يوم عبر صحافتنا ومجلاتنا ولايعبر حتى عن وجهة نظر صاحبه ! انه مجرد كلام عادي يهدف لملء اوقات الفراغ وتسويد الصفحات! وهكذا تتكدس عشرات المقالات الثقافية في ادراج الاقسام الفنية والادبية والتي تجد فرصتها السانحة في النشر عندما تغيب الاقلام الحقيقية والمتزمة عن ممارسة فعلها الابداعي في عملية النشر .. انه شعور بالخجل والتواضع من اولئك الذين يفضلون (الهدوء الرصين) على افتعال ضجة فارغة !!

اذن فلتمارس الاقلام المبدعة دورها الشريف في رفد صفحاتنا الثقافية بمقالاتها الرصينة وشعرها الرائع وقصصها الجيدة ..

وهذه دعوة من «الف باء» لكل الكتاب المبدعين للمساهمة في نشاطاتها المختلفة .. وهي دعوة من اجل ثقافة القارىء .

المحرر الثقافي



أي نهج جديد .. وأية مرحلة قادمة ؟

حميد المطبعي

■ بتركيبته الموسعة وبأجواء الثقة التي ستعمل فيها الهيئة الجديدة، يكون من المنطقي ان يتجاوز اتحاد الادباء والكتاب في القطر العراقي الفترة السابقة، تجاوزا مبدعا بان يختط نهجا ذا مضمون فكري تعبوي، وان ينهض برسالة الادب والثقافة بجعلهما اداة للتحرير الذهني والعقلي للمجتمع العربي عموما .. وبتطبيقه الاهداف المعلنة في نظامه سيكون الاتحاد قد نفذ واجبا نضاليا قوميا متساميا الى ابعد الحدود ...



في اواخر السبعينات، والقطر في ابهى احتفالاته واعراس 7 نيسان تتماوج مع النفوس والوجوه .. الكل هنا في اتحاد الادباء ذكرى وميلاد، اصوات للالفة تمتد الى اقصى القلوب !

زمن الوجوه هو زمن الكلمات الثرة ..

وتاريخ يكتبه شاعر باحلى قصائده ..

نحن نعبر هنا جسور تواريخنا .. اذ ليس امامنا غير الوطن المفعم بالدهشة .. وصباحات لابد ان تتالق !

هو الاتحاد الذي نريده .. ونريده يكبر، يتعملق في حواسنا يشدنا الى شواطىء الغد.. فما اجمل غدنا العربي حين يطرزه اصحاب الكلمات بقسم الحب والدلالة !

لنبدا الاتحاد ولنبدا زملاء البحث عن الحقيقة لنبدا جميعا نعاشر امسيات الشعر والغناء الروحي ..

لنبدا نعيد الذكريات !!

وقبل ان يباشر الاتحاد في مهامه، نرى ان هناك عدة حقائق لابد من الاخذ بها بعضها من المسلمات والاخرى من تجربة الخطأ والصواب، التي مر بها الاتحاد في مراحله السابقة وهذه الحقائق بل المقترحات هي الاطار الموضوعي الذي يحصن الكاتب من خطر الضياع ويرمي الى حمايته النقابية وتحديد اختياره الابداعي والدفاع عن خصوصياته .

1- الايمان بحرية الاشكال الابداعية

(في الاتحاد .. وهو ليس مدرسة ادبية ذات البعد الواحد) اجناس ومدارس واتجاهات ادبية تتوزعها اجتهادات الراي والابداع والشكل المحدد، ولكل من هذه الانماط تاريخيته ومداه على صعيد الاذواق الشعبية فهي بالضرورة بحاجة الى الحرية الكاملة لتعبر عن نفسها ولتجد طريقها في التكوين والجدل .. وعلى الهيئة الادارية اغناء واثراء كل الجسور التي ستربط فيما بين هذه الانماط وتوفير الحرية للاعمق والاغنى منها ..

ويحدث ان يستمر ادباء يكتبون باتجاه ادبي واحد، ويقومون بمحاصرة الاتجاه المختلف عن اتجاههم بل عزله عن النشاط اليومي للاتحاد، كما حدث في تجربة الاتحاد السابقة، بان منع بعض اعضاء الهيئة الادارية ادخال قصائد

شعرية ذات التكنيك الخاص في مناهج الامسيات الشعرية او نشرها في مجلة (الاديب المعاصر) .

ان التعسف في فرض الاراء الفئوية سيلغي المبدأ الاول والاساسي لحرية الاديب وهو اختياره النمط الابداعي الذي يبدع ويزدهر فيه، اذ ليس من مصلحة حركة الثورة العربية تعميم النموذج المتخيل او الاصرار على شكل معين ومحدد بمقاييس فئة ارتضت لنفسها ان تكتب في شكل خاص ومحدد .. ففي الشعر مذاهب من عموده الكلاسيكي الى قصيدة الرسم الى قصيدة الملصق، كلية هذه المذاهب: هو البحث عن التحرر الانساني وليس البحث عن التحلل كما يتوهم بعض الزملاء الكلاسيكيين والشاعر الثوري ليس (شعاريا) انه يجيء ويذهب الى المستقبل. الباحث عن التحرر هو الباحث عن المستقبل، الشاعر غير الثوري يذهب ولايجيء الى المستقبل لذلك تكون نظرته الى الماضي نظرة صنمية ..

النية هي اساس الشاعر، في ان يكون ثوريا طامحا هذا الثوري يجد روحه تتوزع الى منظورات حية داخل الشكل الذي يغتنيه تجربة وعاطفة وبعدا انسانيا فلنجعل المرايا تعكس الزمن الذي يمر والزمن الاشباح والزمن البذور، اي من هذه الكائنات سيعيش؟ واي منها سينكمش داخل القوقعة التاريخية ذلك هو جدل التراث العربي .

في القصة كذلك، هناك اساليب هناك رواية يطول فيها الزمن وهناك رواية يتعدم فيها الزمن تماما بل ينعدم فيها البطل، احيانا هذه المقاييس، هذا الامتداد الفني يقرره القاص وحده، ان كنا منصفين للحفاظ على الحرية الثقافية اليس من حق المبدع ان يبدع ذاته، المبدعون وحدهم هم الثوريون وحدهم الحق في رسم عوالمهم لاغبار على الثوري المبدع الذي يلتزم الامة رؤى او حلما او مشروع ثورة .

وهكذا هو شأن باقي الفنون الاخرى حينما نجد فيها الانسان العربي واضحا وثائرا في وضوحه يكتشف الطريق وفي ثورته يحلم بتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد .

ولكن من اين يبدأ الفهم القاصر ازاء كل ذلك :

1- التزمت والنزعة البيروقراطية لدى بعض الادباء الذين يعشقون نظرية (النمط الادبي ذي الميزة التقليدية) للحفاظ على المرتبية الخاصة بهم .

2- الازدواجية بين الفهم الثقافي العام، العلاقة الادبية (وهم عادة يخفون اتجاهاتهم الادبية الخاصة ويميلون الى نزعة النمط المشاع من الاتجاهات الادبية، بين مرحلة واخرى) .

وتأسيسا على ذلك، فان الخوف من الاتجاهات الابداعية ليس مصدره العبث بالتقاليد وبالشرعة التراثية مصدره الوحيد هو حلحلة الماكنة التقليدية، هو ازاحة (ماض جامد) واحلال البديل في سياقه الحقيقي الذي هو المستقبل بمحله: (الماضي عزيز لكن المستقبل اعز منه) ذلك هو الجدل العلمي لمعنى التاريخ العربي ..

الحرية ضرورة وواقع امكانية وتوقع وبتحليل هذه المعادلة، فان الحرية سلوك، تطبع واقدام ولهذا ايضا ندعو لتعدد الاختيارات في الاشكال الابداعية داخل الاتحاد، لان الاتحاد بوابة للتاريخ وليس بابا صغيرة لتقاليده الجامدة .

ان التشديد على ضرورة الاجتهاد والانفتاح على الاشكال الادبية المتنوعة لايعني بالتحديد المفهوم الاطلاقي للادب اي التمسك بالشكل وللشكل ذاته وتركه في حدود المفاهيم الليبرالية ليس هذا مانعنيه صراحة فقد يكون هذا الشكل مخربا للتراث وبدوافع عديدة وقد يصبح ذلك الاتجاه جزءا من عملية التسلل الثقافي المشبوه اننا نعني الشكل والاتجاه اللذين يتجددان في سياق حركة اللغة بما يساعد على تثويرها وفي سياق الالتزام بنهاجية الفكر العربي الانبعاثي الثوري والجذري .. عملية رؤى في تطوير المستقبل العربي .

2- نشر النتاجات الطليعية

هناك ادباء عرب مضطهدون في اقطارهم، لاسباب عديدة، ولعل اكثرها وجاهة، هو التناقض بين افكار هؤلاء الادباء وبعض الانظمة العربية، ولقد وجد الكثير منهم، ان العراق هو المأوى الثوري الذي يرتاده الادباء المضطهدون، فبعثوا مسوداتهم ودواوينهم فاخرجتها المطابع العراقية إلى النور، واكرمتهم المؤسسات الثقافية خير إكرام، ولكن مما يؤخذ على هذا الاتجاه، هو عدم الانتقاء والاختيار الصحيح في طبع الكتب وعدم توفر النوعية في الكتاب.

وحيث ان الاتحاد، كمؤسسة شعبية، يعمل بوحي من ارادة الادباء والكتاب (العراقيين)، فانه يتعين عليه، أن يتبنى الاتجاهات الطليعية، وأن ينتقي الكاتب الثوري، الذي حرمه نظامه من طبع كتبه، وأن يدافع عن قضيته أمام الهيئات الدولية والانسانية وأن يعمم المحظور من كتبه قوميا وبأي اسلوب كان..

نحن لانرغب في أن يتحول الاتحاد، كما كان في بعض مراحله، إلى مسرح ناطق بالقصائد والنقود المجردة المتشبثة بالاتجاهات الجمالية البحتة، فللاتحاد قضية سياسية وبالتالي فان الشعر والرواية والمقالة التاريخية هي منظورات تتحول في عقل السياسي الى دعوات للحرية، وهذا ماتهدف اليه الثورة في كل افعالها التاريخية، نريد من الاتحاد أن يتمثل عصره، أن يساهم في الصراع، صراع الحرية مع اعدائها التقليديين، أن ينتسب الى مشرق ومغرب الوطن الكبير، أن ينقل جراحات الاحبة من كتاب الوطن الكبير، أن ينقلها من اكواخهم وقراهم وانديتهم



ادباء المحافظات .. وبعد نكسة حزيران 1967 كانوا يتزاورون لايجمعهم سوى الوقوف على ضفاف الكلمات وهاهو شاطىء الفرات يمر فرحا كما عهدناه منذ الولادة منذ كان العراق .. ويتذكر التاريخ الآن كم كانت النفوس جبل بيشارات الشعر كم كانت حدائق الامس تنشر ظلالها أقداح الكلمة كالعبق

السرية، أن يتحول الى عنوان كبير للحرية..

ان هؤلاء الكتاب هم جزء من منظومتنا الفكرية ينتمون الينا بالاتجاه القومي التقدمي، فيجب ان نعرف بهم ونحمل نزيفهم الابداعي الى كل الارجاء، كما كانوا يحملون نزيفنا في اواسط الخمسينات واواسط الستينات .. والا فما فائدة ان نؤسس اتحادا للكلمة ان لم يكن منارة للكلمات وما فائدة ان نكتب ان لم تكن حروفنا هاجسا ثوريا للمضطهدين من ابناء عمومتنا آن لنا ان نفك اللغز ان نكون بمستوى الشعار.

ثم .. ان لنا آن ندين بوليس الفكر ..

وبمثل مانريد ان نعرف بالمضطهدين من الكتاب العرب نريد كذلك ان نعرف بدور العراق الرائد بدور العراق النظرية والتطبيق نريد ان نقول للاحبة من ادبائنا العرب هاهو العراق ملجأ ومحطة ،ملجأ للاقدام التي لاتهادن السلطان ومحطة لكل القصائد المهربة التي يتنوع ويتجدد فيها اسم الوطن والحرية .. عالية قلاعك ايتها الحرية وعالية اسماؤنا .

من اجل كل ذلك نشأ الاتحاد ويجب ان ينشأ هكذا .

ومن اجل قدرنا العربي والوطني اسسنا الاتحاد .

واسسناه لكي نفكر فيه براس لا براسين !

3-ادباء الشباب والرمح الذي يرمون

من اكثر العوامل جدلا في اية قضية ثقافية هو مايعبر عنه بالدافع التعبوي الروحي الذي يثيره الادباء الشباب في مجمل نتاجاتهم الابداعية فهم يحملون رؤى وعقائد حالمة للكتابة مشحونة بالصدق هم مشروعنا في مستقبل الحركة الثقافية .

فبين كل مرحلة ذات السمات الخاصة من مراحل التطور الثقافي تنبع مجموعة من الادباء الشباب، يجمعهم هم ثقافي واحد واحساس بتطوير الاداة الفنية وباتجاه رؤيوي لمستقبل الشكل الادبي، وبعد اكتمال الشهرة لهذه المجموعة او تلك، يقوم افرادها بنقد من سبقهم نقدا قد يصل في بعض فصوله المتطرفة الى حد القطيعة ومع هذا فان لكل مجموعة حقا في طرح الاسئلة طرح خططها الثقافية اذا كان الهدف الذي يسعون اليه هو التشبث بالقيم الاصلح والاخصاب الاعم .

ان كل مايحتاجه الادباء الشباب هو الارض التي من حقهم ان يقفوا عليها للاحتكام الى جدل التاريخ ولعل الاتحاد هو المؤهل لان يوفر هذه الارض لكل النبتات الطالعة من ارض حقيقية، ان يحتضنها ليس بدافع (المنة) وانما بدافع الايمان بحركة التيارات التاريخية التي لاتعرف التوقف عند نقطة معينة من ساحل الحياة .

ولقد كان فيما مضى، ان يعامل الادباء الشباب معاملة الاباء للابناء الضالين، معاملة (الوصاية) التي لاترحم، معاملة من لاتهمه حركة الاجيال والمعاملة هنا لانقصد بها ان نساعد الادباء الشباب في طبع ونشر نتاجاتهم الادبية او حقهم في المشاركة في برامج الاتحاد بل ان كل مانريد ان نقوله في هذا المجال، هو ان يعقد الاتحاد الصلة الوثيقة بينه وبين الادباء الشباب، ان يؤمن بمنطلقاتهم، ان يعززها



كامتداد،كحلقة من حلقات التواصل التاريخي ان يكون التواصل شرعيا بين الاباء والابناء بين الماضي والحاضر ..

ادباؤنا الشباب الذين ولدوا في حاضر الثورة واستقوا من حركتها اكثر مايحلمون واكثر مايطمحون مطالبون ان يكتبوا شهاداتهم للعصر، لكل التواريخ والشوارع والاقدار ان يثبتوا انهم اهل في شهادة التاريخ .

ويمثل ماينبغي ان يراعي الاتحاد ظاهرة الاستحداث الابداعي يلزم منطقيا دعوة وتكريم (ادباء السن) هؤلاء الذين اهملتهم الصحافة الثقافية واهملهم الاتحاد في سابق عهده، علينا ان نبحث عن عناوينهم، ان نحتفي بهم في حفلات خاصة وفي ندوات يساهمون هم انفسهم في ادارتها فنيا .. وكم رائعا كم تتجلى لنا عبقرية الابداع (العراقي) حينما يحتضن الابناء اباءهم وهم ينشدون الى تاريخ طويل حافل بالمعاناة وبالاصابع المرتجفة وشموع الليل التي لاتنطفيء وبالقمر الذي يطلع من بغداد .

حينما نكون صادقين مع نياتنا فان الرمح لايخطيء الهدف !

4- ادب المحافظات وعقدة العاصمة

الذي نعرفه ان ماينشر في صفحاتنا الثقافية ثلثه او نصفه يجري وفقا لاعتبارات خاصة تنعقد بين المحرر الثقافي واصدقائه من ادباء العاصمة، ولهذه الظاهرة المؤسفة اسبابها: فالمحرر عاجز عن وضع الترتيب الجغرافي مقياسا في عملية النشر وهو غير قادر على استيعاب الكفاءات الادبية التي تنشأ في نتوءات المدن والقرى البعيدة عن العاصمة، وثالثا ولعله السبب الرئيس الذي يستحكم في عقلية بعض



الثاني من اليمين .. الشاعر الفلسطيني محمود درويش بين احبته من ادباء الاتحاد .. ماذا اراد ان يقول شاعر الارض المحتلة، كان هناك شعور عميق بالوحدة القومية بان يكون الشعر وطن الكل ..
اذا كان الشعر هو وجدان الوطن ..
واذا كان اللسان هو صورة هذا الوجدان .. فان مايجسد
هذا التوهج هو الكائن الساكن في الجرح وتدفق الروح الكبرى .. هو اديب !
في كل اسبوع كان يمر على الاتحاد طير من طيور الروح، كان يحلق فوق شرفات انهاره سائح عذبته كلماته وكنا نسمع الصوت الخفي، الصوت المملوء بحنان الامة .

المحررين هو الاعتقاد الخاطيء الذي يقول بتفوق ادباء العاصمة وان ادباء المحافظات هم ادباء طفيليون يجترون على موائد ادباء الدرجة الاولى وهم بالطبع يتحصنون في المركز !

ولئن اخطأ بعض محررينا في ضياع الكثير من الطاقات فاننا في الاتحاد لاينبغي ان نكرر مثل هذا الخطأ ونعمد الى نسيان الشرايين المهمة والمتدفقة باستمرار .. ففي البصرة والناصرية والموصل والنجف على سبيل المثال ادباء متقدمون فنيا قد يفوق بعضهم زملاءهم ادباءالعاصمة في الكثير من العناصر الابداعية ولهذا فان على الاتحاد ان يؤلف لجنة لدراسة خصوصيات ادباء المحافظات ويخلق ناظما فيما بينهم وانشطة الاتحاد سواء كانت هذه الانشطة تتعلق بالامسيات والمحاضرات ام بمستوى تكوين اللجان الفرعية .

اذا اردنا ان يتخلص ادباء المحافظات من عقدة (العاصمة) في موازين النشر الثقافي فعلينا ان لانكون صرعى الاحساس بالاقليم .

ان نفسح لهم مكانا في قلوبنا في هذا الفضاء الفسيح: الحرية.

5- الاتحاد وفكرة الابداع الشمولي

في القطر جمعيات واتحادات فنية متخصصة بالموسيقى والغناء والتشكيل وقد يريد البعض من منتسبي هذه الجمعيات ان يتحصنوا داخل قلاعهم وهم بهذا يبغون تجزئة الابداع ضمن حدوده المهنية، الحرفية وهذا الاتجاه النقابي قد قاد الى ضياع الوحدة الابداعية في القطر، اذ لم نسمع ان هناك عملا فنيا مشتركا قد قام على اساس تآلف هذه الوحدات الفنية مما يظهر العقل (العراقي) على حقيقته الشمولية .

لكن ماهو المطلوب من الاتحاد ازاء هذه الظاهرة الانعزالية ؟

وماهي مسؤوليته في تحديدوتوحيد النتاج الابداعي الحضاري ؟

1- ان يقوم الاتحاد بتأليف لجنة لتنسيق العام فيما بين كل الاطارات والمؤسسات ذات الطابع الثقافي والفني، ليصار الى برمجة التعدد الابداعي وتوحيده في اعمال حضارية مشتركة .

2- ان تكون الاستضافة احدى سمات انشطة الجمعيات والاتحادات الثقافية والفنية، كأن يستضيف اتحاد الادباء والكتاب عددا كبيرا من اعضاء جمعية الموسيقيين العراقيين الى عدد من ندواته الاسبوعية لمناقشة احد المواضيع التي تتعلق بمشروع (كتابة الاغنية الثورية) ان هذه الاستضافة ستولد قناعات مشتركة بين الكتاب وموسيقيي الاغنية تقود الجميع للتوصل الى مانطمح اليه في الاغنية ذات المستوى الجيد. وهكذا ينبغي ان تفعل المؤسسات الثقافية ان اريد لها ان تشكل حضورا مبدعا .

3- التفاعل والمشاركة بين لجان هذه المنظمات الثقافية وان يقوم الاتحاد بالاشراف على تنظيم مبدأ التفاعل والمشاركة .. لان في اتحاد الادباء عقلا للشعر هوبالضرورة عقل للموسيقى وفي اتحاد الادباء روائي للحوادث يجمع في اداته تفجرات الوضع البشري، هذا الروائي هو تشكيل في رؤياه الفنية، اذن في الاتحاد عقل للابداع شامل تكيفه الحركة الابداعية لان يقوم بدور المنفذ في اخراج جميع (الابداعات الفنية) بعقل واحد، بعمل يولف بين التجانس البشري والوحدة الفنية .. وهذا الهدف هو واحد من الاهداف الاجتماعية التي تقع في مهمة الاتحاد في صلب قضيته السياسية .

6- المطبوع الدوري والمطبعة المهملة !

لنعترف ان مجلة الاتحاد (الاديب المعاصر) قد فشلت في تحقيق اهدافها الادبية، اهملت الخطة واخفقت في المستوى الابداعي ولم يكن فشلها ناتجا عن قصور في رؤية هيئة تحريرها، وانما لان المجلة كانت تعبيرا عن تناقضات وتركيبة الهيئة الادارية للاتحاد. وفي المرحلة الجديدة ينبغي على الاتحاد ان يعمل على :

1-ان يعهد بالمجلة الى اصحاب الخبرة من اعضاء الاتحاد وان لايراعى التوازن الاداري في اختيار هيئة التحرير وليس شرطا ان يكون عدد هيئة التحرير كبيرا .

2- ان يكون موقف هيئة التحرير صارما ازاء مايصلها من مواد ادبية وان المقاييس العلمية والجادة هي وحدها الكفيلة بتقرير مبدأ النشر .

3- اصدار الملاحق والملفات بشتى المواضيع الثقافية وجعل تسلسلها حسب منطوق تسلسل المجلة .

4- العمل على اصدار دليل الادباء والكتاب في القطر العراقي .

5- تبني الكاتب في القطر العراقي، بطبع كتبه على نفقة الاتحاد .

اما المطبعة فقد اهملوا دورها حولوها الى كتلة من الحديد في ركن يجاور البار الصغير فقد كان من المفترض ان تشغل عجلاتها لتلبية حاجات الاتحاد في طبع الكراسات والدواوين الشعرية الا ان قصور رؤية بعض الاتحاديين الى مجمل النشاط الاتحادي قد اجل دورها حتى اشعار آخر ..

واخيرا، فهذه الملاحظات هي ليست للاستعراض الصحفي، وانما سجلناها ايمانا وحفاظا على ان يبقى الاتحاد في مستوى المواقف الجادة، على ان يبقى الضمير الشاهد على واقع المرحلة وتحية الى كل الادباء الذين يصنعون مجد الكلمة .

فيما أثاره نقاد صحفيون:

خمسون بيضة فاسدة في سلة الشعر السبعيني

مانملكه: هو اسئلة دائمة عميقة واجوبة قلقة

كتب المقالة :

خزعل الماجدي ● زاهر الجيزاني ● سلام كاظم ● فاروق يوسف

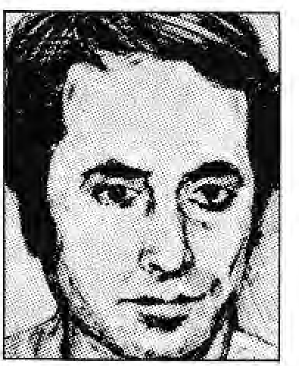
■ انطلاقا من قانون الظواهر المستحدثة في الحركة الشعرية المعاصرة، ورغبة في تعميق الدلالات النقدية في واقعنا الثقافي، ننشر المقالة التي بعث بها الينا اربعة من الشعراء الشباب، يدافعون فيها عن ادواتهم الفنية في كتابة القصيدة، ويوضحون مغزى الحملة النقدية التي وجهت اليهم في الاسابيع الماضية..

ونود، هنا، ان نوضح، بأن على كتابنا وشعرائنا، ان يكونوا بمستوى الجدل الحقيقي في حياتنا الفكرية، للوصول الى قناعات مشتركة في اغناء حركة الثورة العربية، بوجهيها: الاجتماعي والثقافي.

(القسم الثقافي)



خزعل الماجدي



زاهر الجيزاني

سلام كاظم



فاروق يوسف



معنى التعارض الشعري ـ النقدي

بتاريخ 1983/5/6، نشرت مجلة «الوطن العربي» ضمن صفحاتها الثقافية، حوارا اجراه محررها الثقافي جوزيف كيروز معنا : (خزعل الماجدي، زاهر الجيزاني، سلام كاظم، فاروق يوسف).. وما ان وصلت المجلة الى بغداد، حتى بدأت حملة واسعة من الاتهامات والانتقادات تظهر هنا وهناك، والتي وصلت حد الاستعداء وكان روادها شعراء وصحفيون وادباء بمختلف الاهتمامات. والحقيقة ان بعض ماكتب شكل مفاجأة كبيرة لنا (لا لعنفه او لقوته) بل لانه كشف عن مستويات ضيقة ومحدودة ولانه اطلق الاتهامات بشكل جزافي وغير منضبط وبشكل لايتلاءم مع موقع الانسان المبدع بشكل خاص في هذه المرحلة.. وهذا مادفعنا الى التعفف عن الرد السريع والمنفعل والمباشر والذي قد يؤدي بالنتيجة الى تسطيح الحوار الثقافي والوصول به الى مرحلة التشنج والذي لايمكن ان يؤدي الى احكام موضوعية، تخدم الحقيقة، ولكن البعض بدأ يهمس في مقالاته او في احاديثه خارج اطار النشر بأنه وضع حدا لنا، وانه قد (ادبّنا) على حد تعبير احدهم ودليل ذلك هو صمتنا المطبق منذ بداية الحملة وحتى هذا الوقت.

ولكننا بالرغم من هذا اعتبرنا كل ماكتب معبرا عن حيوية ثقافية وهو تجسيد لحالة الجدل الابداعي (التناقض والاختلاف ثم الوصول الى مستوى معين من الاتفاق) والذي يغني الحياة الثقافية.

ومن اجل ان نضع الحقيقة، كل الحقيقة، امام اعين المثقفين.. ومن اجل ان يكون التفاعل الثقافي المبني على اسس رصينة وراسخة حاضرا فقد شعرنا بضرورة ان يطلع القارىء الكريم، الذي هو هدفنا، على آرائنا كما طرحناها في الحوار المذكور اولا، وثانيا على الاهداف التي نريد الوصول اليها من خلال الفعل الشعري، وثالثا على طبيعة العلاقة بيننا وبين السادة «النقاد» الذين ملأ التشنج والانفعال والمطالبة الثأرية كل ماكتبوا.

وهنا لابد من ان ندخل جميعا الى المسألة واشكالاتها بنوع من الموضوعية ونستعرض معا جذور التعارض (الشعري ـ النقدي) والذي يمتد الى حقبة بعيدة.

الحملات النقدية الاربع:

منذ ظهور جيل السبعينات بشكل جماعي عام 1974، يوم تبنت (مجلة الكلمة) آنذاك التبشير بآراء وقصائد هؤلاء الشعراء (وكانت قبلها جريدة الثورة تحتضن بعض اسماء هذا الجيل وترعاهم بالنشر المتواصل)، منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم شهد شعراء هذا الجيل اربع حملات نقدية منظمة (باستثناء ماورد بينها من نيل للجيل كاملا او لشعرائه كل على حدة) كانت هذه الحملات تتصاعد غضبا وتجريحا وهجوما واحدة بعد الاخرى حتى وصلت ذروتها في هذه الحملة الاخيرة.

ولابأس من الرجوع قليلا الى الوراء والتذكير بهذه الحملات:

1 ـ الحملة الاولى:

وكانت ابان ظهور الجيل مجتمعا عام 1974 وبعده بقليل حيث امتعضت الصحافة الثقافية من ظهور هذا الحشد من الاسماء الشعرية الجديدة.. وحين شعر البعض بأن (مجلة الكلمة) وغيرها «تدفع الجيل نحو ثقة مصطنعة ووهم «مفرء» كذلك كان ثمة «من يسخر من تجربتنا ويشطب على معظم ماقدمناه»..

2 ـ الحملة الثانية:

وكانت ابان انعقاد الملتقى الشعري الاول للشعراء الشباب عام 1978 حيث رافقت انعقاد الملتقى وبعد انتهاء اعماله حملة نقدية كبيرة كانت اغلب خطوطها العامة تشير الى احباط هذا الجيل وعدم تمكن فرسانه من خلق ملامح خاصة بكل منهم او مجتمعين لكي يؤشروا ملامح هذا الجيل او سماته الخاصة.

لقد اشترك اغلب النقاد العراقيين في هذا الملتقى وقد ساهم اغلب محرري الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات بعرض ونقد فعاليات وقصائد الملتقى وخرج الجميع باحكام متنوعة كانت السمة الرئيسية لها هي التشاؤم ونكران ابداع هذا الجيل وكان لنا موقف من كل ماقيل عندما نشر احد زملائنا قراءة في التناقضات المريعة وغير المعقولة التي وقع فيها جميع نقاد ومتابعي الملتقى حول كل قصيدة قرأت في الملتقى.

وكنا نعرف بأن وجود مثل هذا الخلل عند النقاد ماهو الا انعكاس لغياب المسؤولية الحقيقية للنقاد آنذاك وغياب المنهج الذي يتكىء عليه كل واحد منهم..

3 ـ الحملة الثالثة:

وقد بدأت بعد انتهاء اعمال المؤتمر القطري الاول للشعراء الشباب والذي تمخض عنه تأسيس منتدى الادباء الشباب (التابع للاتحاد العام لشباب العراق) وشروع الشباب باقامة مواسمهم الثقافية ونشاطاتهم الابداعية منتصف عام 1981. فقد بدأت الحملة بمجموعة من المقالات الصحفية التي استمرت لفترة ليست بالقصيرة وكان اهم مايميزها مايلي:

أ ـ ان بعضهم اصدر ماأسماه بـ (البيان الختامي للشعر السبعيني) وهذه سابقة خطيرة لم يحصل ان كان هناك مايشابهها في آداب الامم وذلك حين ينبري ناقد ويصدر بيانا ختاميا يسدل فيه الستار على شعراء مازالوا يكتبون.. ومازالت اعمارهم تسمح بترقب ابداعي ومازالوا يؤسسون ادواتهم الابداعية.

ب ـ ان بعضهم دعا الى (الغاء هذا الجيل وجودا واعتبارات) فاذا مافهمنا الغاء اعتبارات هذا الجيل على انه ايقاف نشاطهم الابداعي! فكيف يمكن ان نفهم الغائه وجودا؟

جـ ـ ان بعضهم دعا لانتزاع «شارة الشاعرية» التي قلدها هو وغيره من الشعراء والنقاد على صدورنا وقالوا باننا غير جديرين بهذه الاوسمة التي قلدوها لنا، وان هذا البعض نفسه اعتبرنا ورما سرطانيا في الوسط الثقافي وتشنجاً وعصابة وبأننا لانعرف كتابة جملة عربية سليمة.

4 ـ الحملة الرابعة:

وقد بدأت على وجه التحديد يوم نسف ثلاثة «نقاد» في مقابلة اجرتها مجلة الوطن العربي الصادرة في 1983/4/22 انجاز الشعر السبعيني جملة وتفصيلا وكان ان التقت المجلة بعد ذلك بأربعة من شعراء هذا الجيل (هم كتاب هذا المقال) وردوا فيه على اتهامات النقاد وشرحوا

«



بالتضاب وجهات نظرهم في امور عديدة اخرى.

وهنا قامت ثائرة الوسط الثقافي العراقي وتقدمت بعض السكاكين الصحفية الثقافية وجرحت كثيرا هؤلاء الشعراء ولم يخل مقال واحد من المقالات التي جاوزت العشرين مقالا من تجريح او شتيمة او اساءة او اتهام، وصعدت هذه الحملة باتجاهات اخرى خرجت بها عن مهمتها الثقافية والنقدية والصحفية ولانريد هنا ان نستعرض طبيعة هذه الحملة لانها اولا مازالت حاضرة في الاذهان، وثانيا لاننا سنتفصل في التعليق عليها في الفقرات القادمة.

اذن.. هناك اتهام واستياء متصل من هذا الجيل جسدته المقالات والمتابعات الصحفية التي شرحنا طبيعتها.

ولكننا نرجع الى اعادة ذات السؤال الذهبي.. اين هو النقد من كل ماجرى؟ وكيف كانت مسؤوليته؟ ونقول انه باستثناء الحصيلة النقدية للملتقى الشعري الاول للشعراء الشباب والتي كتبت تحت وطأة التكليف والواجب وخلت من العمق النقدي المطلوب، باستثناء ذلك ـ ومن حقنا ان نقول مانشاء ـ كان النقد غائبا بل متبجحا بالمقالات الصحفية السريعة والتي كانت تعم الظواهر، وكان النقاد يطلقون الاحكام العامة والسريعة دون دراسة تثبت مايقولون.

فاذا مااكملنا الاجابة عن السؤال السابق فاننا نسال سؤالا آخر وهو: لـمَ كان موضوع شعراء السبعينات هو شغل بعض الاقلام الشاغل؟ واذا كان هذا الجيل فاشلا فلمَ كان البعض مشغولا به؟ أليس من الاجدى البحث عن مواضيع اكثر نفعا!

لابد من ان هناك مايستفز هؤلاء المهاجمين.. ونحن نشك في ان قصور او قوة الشعراء كانت هي اللافتة لنظر هؤلاء.. بقدر ماكان هناك خوف شخصي من قبلهم على موقع اجتماعي او ادبي او قيمة يعتزون بها خارج اطار الابداع.. لكننا لاكثر من مرة كنا نلمح بالاشارة او نقول علانية بأننا غير ساعين الى مايخافون منه بل اننا نسعى دائما وأبدا الى قضية محددة وواضحة وهي الشعر وان نبقى في اطار هذه المسالة الى نهاية اعمارنا ننحت بايقوناتنا وقصائدنا.. لكن هذا كان يرعبهم اكثر ولانعرف لماذا!!

الحوار.. نقاط اساسية وتفاصيل

اعتمد المحرر الثقافي لمجلة الوطن العربي في اسئلته على مبدأ صحفي معروف هو الاستفزاز ومحاولة جرّ الطرف الآخر باتجاه الدفاع عن النفس امام تهم حادة، وهو مبدأ مهني لااعتراض لنا عليه خاصة واننا كنا على معرفة تامة بكل مايمكن ان يقال عنا من قبل بعض السادة (النقاد) والصحفيين ومتابعي النشاطات الثقافية لاننا دخلنا معهم في نقاشات ساخنة سابقة ثم ان المحرر الثقافي للمجلة كان قد اطلعنا على اهم محاور هجوم النقاد على الشعر السبعيني والذي كان قد طرحه النقاد في ندوتهم مع نفس المحرر الثقافي.

وعلى هذا الاساس، فقد ناقشنا (كما نعتقد) بشكل هادىء وبعيد عن الانفعال في محاولة منا لخلق مناخ موضوعي يتعرف من خلاله القارىء العراقي والعربي على الوضع الشعري والنقدي الراهن في العراق.

ومن اجل ان نبلور مادة الحوار معنا من ناحية وان يطلع على هذه المادة كل من لم تسنح له الفرصة لقراءته في الاصل من ناحية اخرى سنقوم بتبويب مادة الحوار هذه في محاور ثلاثة تجمع اغلب آرائنا المطروحة في المجلة كذلك لاننا نعتقد بان آراءنا وطروحاتنا تعرضت لتشويه مقصود من قبل كل من كتب عن هذه المسألة وسنلجأ الى ذكر النقاط المهمة عن طريق اقتباس حرفي من الحوار المشار اليه:

مبدأ الاحتكام الى النصوص

أ ـ المحور الاول يتعلق باتهام النقاد العراقيين لشعراء السبعينات بالقصور الابداعي وبعدم الاضافة، حيث كانت ردودنا كما يلي:

1 ـ ان اي رأي نقدي اذا لم يكن مبنيا على المنطق والموضوعية يغدو اتهاما مشوها للنقد نفسه.

2 ـ نحيل من يتهمنا بالقصور الابداعي الى نصوصنا الشعرية.

3 ـ ان مانشرناه من نصوص يبعد عنا تهمة القصور الابداعي.

4 ـ اتهامنا بعدم الاضافة، فيه الكثير مما عهدناه في بعض الكتابات الصحفية من تجن ومكابرة.. فنحن مانزال نتمثل جوهر الحداثة الشعرية. ولم نرتد عنها كما فعل الآخرون.

5 ـ ضرورة ان يعتمد النقد المنهج التطبيقي لكي يكون مفيدا للشاعر والمتلقي وللعملية الثقافية ككل.. ونحن لم نقرأ مقالا واحدا بهذا الاتجاه.

6 ـ لم يكتب (نقاد) العراق عن الانجاز الشعري العراقي خلال الثلاثين سنة الاخيرة وهم لذلك لايعرفون ماهي الاضافة؟ قوتها؟ اتجاهها؟ نوعيتها؟ حجمها؟ لقد صفقوا حسب.

7 ـ ان الفراغ النقدي دفعنا احيانا الى الكتابة النثرية لتوضيح مسارنا الشعري ولدفع المتلقي باتجاه مزيد من التبصر للتوضيح فقط وليس من اجل ان نصبح نقادا.

8 ـ لو كان النقاد يهتمون حقا في البحث عن الحداثة الشعرية في مسارها الحضاري المتقدم لما شغلوا انفسهم بتمجيد مرحلة غابرة وشن الحرب ضد مرحلة معاشة.

9 ـ شيوع عدم الجدية في كل المقالات الصحفية التي كتبت عنا، ولم تكن غايتها سوى املاء فراغ في صفحة او ابتكار اسباب لمهارات صحفية لغاية مهنية محددة.

10 ـ غالبية الذين كتبوا (النقد) في الصحافة العراقية هم شعراء فاشلون وهم يعيشون في قرارهم النقدي المتعلق بالشعر على عطاءات مرحلة سابقة هي تلك المرحلة التي كانوا يجهدون انفسهم فيها لكي يكونوا شعراء.

المضمون القديم ولعبة الشكل

ب ـ المحور الثاني يتعلق بالقصيدة الخمسينية او الستينية ودورهما الآن وكانت تعليقاتنا كما يلي:

1 ـ المضمون الشعري لدى الرواد اصبح الآن قديما وبناء القصيدة هو الآخر.

2 ـ الشعر الستيني استغرقته لعبة الشكل. وهذا الحكم ليس عاقا.

3 ـ مفهوم الحداثة كما طرحه الخمسينيون مبتور ومايزال قابلا للاضافة.

4 ـ بعد التطور والاضافات التي حدثت للقصيدة العربية في الستينات والسبعينات بات معقولا ان يشار الى محدودية مفهوم الحداثة كما طرحت في الخمسينات.

5 ـ تأثير ادونيس كان واضحا في مرحلة الستينات وهذا مايتفق عليه الجميع.

6 ـ اعتبار شعراء الخمسينات مصدرا ثريا ورافدا ابداعيا يسندنا نظرا لما قدموه على صعيد الاهمية التاريخية، اي على صعيد الفتح والتأسيس.

7 ـ ان مطالبة (النقاد) شعراء السبعينات بضرورة ان يتأثروا بالقصيدة الخمسينية هي بحد ذاتها خروج على منطق التطور والوعي النقدي للعملية الابداعية.

8 ـ الرواد اكتشفوا مصادرهم من خلال جهود شخصية في مجال الافادة من انماط الشعر الاوربي واشتغلوا على تطوير القصيدة العمودية، وشعراء الستينات اعتمدوا على (ادونيس) (والسياب) (والبياتي).

9 ـ قصيدة الرواد تكشف عن جهد شخصي واستثمار قوي للطاقات الابداعية من اجل خلق شعر جديد، اما قصيدة الستينات فكانت غامضة متعثرة لاتحمل هوية واضحة.

10 ـ التاكيد على ان شعراء الخمسينات هم خاتمة الشعر والشعراء هو قول مضحك.

11 ـ نرى على سبيل المثال لا الحصر ان السياب في استخدامه للاسطورة كان يتعامل معها في الشعر تعاملا ساذجا وبدائيا حيث انه اعاد نظم الاساطير التي استفاد منها في الشعر. وهذا المستوى من التعامل هو اولي وليس كلي اذ من الممكن الاتيان بطرق ارفع في التعامل مع الاسطورة لاتجعل من ذلك الاستخدام ساذجا وبدائيا.

الاستقلالية في الشخصية الشعرية

جـ ـ المحور الثالث يتعلق بالقصيدة السبعينية وبالجيل السبعيني ويمكن تلخيص ماطرحناه في هذا المحور بالشكل التالي:

1 ـ تحديان اثنان واجهتهما القصيدة السبعينية تمثل الاول في التخلص من التأثير المباشر لشعر الرواد والثاني ان لاتكون نسخة مما يكتب في لبنان.

2 ـ لامعنى للكتابة الشعرية اذا لم نستطع الخروج على المألوف ونكسر وتيرة العادي، ليس بافتعال الغرائبية بل بتحويل المألوف الى غرائبي.

3 ـ التصرف باللغة كضرورة انسانية، اي لايمكن لشاعر ان يفكر خارج اللغة، والمغامرة الشعرية تتم داخل اللغة.

4 ـ هذا الجيل يكتب الشعر من منطقة شعرية وثقافية مرتفعة وهو لم يتدرج في الممارسة الشعرية على ايدي من سبقوه من الذين بدأوا الكتابة الشعرية وفق المفهوم التقليدي ومن ثم راحوا يطورون قصائدهم وصولا الى نظام التفعيلة والقصيدة الحرة.

5 ـ شعراء السبعينات اكتشفوا مصادرهم اكتشافا.. اي انهم عادوا مباشرة الى التراث الشعري العربي دون واسطة.

6 ـ صورة الشعراء السبعينيين مشوشة في اذهان (النقاد)، فمعنى الجيل السبعيني هو فني اكثر مما هو تاريخي ونتيجة لهذا الخلط فقد جمع النقاد كل ماكتب خلال العقد الماضي تحت خيمة واحدة.

نحن نقول ان جيل السبعينات (ونحن الذين اطلقنا هذه التسمية واول من دافع عنها مدفوعين باهداف فنية محضة) هم اربعة او خمسة بينما يتكلم (النقاد) عن جيش من الكتاب.

7 ـ الشعر كتابة لاتمت بالضرورة الى عصر معين، الشعر كتابة في المطلق لذلك لايمكن ارشفته..

8 ـ الحداثة الشعرية تعني اخراج الكتابة من الحيز الزماني المحدد.

9 ـ الشاعر الجيد هو الذي يخرج من محليته الى نطاق واسع.

خمسون اتهاما

سنتعرض هنا لجملة الاتهامات التي وردت في الحملة الصحفية الرابعة وسنبين للقارىء الكريم سعة وشمولية هذه الاتهامات لكي نستنتج فيما بعد معا مجموعة من القضايا التي تتعلق بالموقف العام منها:

1 ـ الشعراء الشباب تنقصهم الثقافة التراثية.

2 ـ قصائدهم لاتضيف شيئا اساسيا الى ماسبق ان كتب في الشعر.

3 ـ القدرة الابداعية الحقيقية تنقصهم.

4 ـ لقد خلق هؤلاء لانفسهم انماطا وهمية من الثقافة وقبعوا فيها، يكتبون بعضهم عن البعض الآخر ولايرون شيئا مهما خارج كتاباتهم، منها يبدأ العالم وفيها ينتهي.

5 ـ بروزهم بأساليب غير شعرية ولاتمت الى الابداع بصلة.

6 ـ جيل محكوم بالوهم.

7 ـ جيل يعتقد امورا كثيرة ولكنه غير مطمئن الى صحة هذه الامور.

8 ـ ظهورهم كان ظهورا دراماتيكيا دفعوا دفعا الى الظهور والجلوس في مواضيع اكبر من احجامهم.

9 ـ تشابه قصائد شعراء الجيل في كل شيء.

10 ـ انهم ضحية ضعف ثقافتهم وفهمهم للعالم الشعري.

11 ـ ماكتب عنهم كان نوعا من التشجيع.
12 ـ ادواتهم الفنية قاصرة وشيوع الاخطاء الاسلوبية والنحوية والعروضية في شعرهم.
13 ـ بعضهم لايعرف اللغة.. يجهل ابسط قواعد اللغة وبعضهم لايعرف ان يقوّم جملة عربية فصيحة.
14 ـ نصوصهم هزيلة وشاحبة.
15 ـ مصرون على الصاق اسمائهم في قائمة الشعر العراقي.
16 ـ يدعون (التجاوز) و (الاضافة).
17 ـ يثرثرون في المجالس الخاصة ويتوعدون شعراء اكبر منهم تجربة وحضورا.
18 ـ يستغفلون الآخرين في انهم يواصلون الكتابة وهم يعلمون بأن ابواب الشعر موصدة امامهم لانهم لم يمتلكوا مفاتيح الابداع على الرغم من ان معظمهم تجاوز الثلاثين من العمر.
19 ـ الموقف غير الاخلاقي الذي يقفه بعض الشبان من غيرهم.
20 ـ مسح بعضهم حقبة شعرية قدمت مجموعة رائعة من الاعمال والاسماء.
21 ـ ادعاء الحركات الدونكيشوتية في الحديث والشعر.
22 ـ القفز المدهش على الحقائق واللعب بها بحذلقة وادعاء.
23 ـ الغاءالتراث والغاء شعر الرواد والستينات بكل صلافة.
24 ـ لم يقدم الجيل بديلا للشعر الذي رفضه.
25 ـ لم يصل واحد منهم الى مرتبة المبدع المتميز له تفرده وصوته وشخصيته.
26 ـ ركام كبير من القصائد الركيكة التي تفتقر الى مقومات شعر اساسية.
27 ـ ذوبان قصائدهم في حامض الادغاء والغرور والتعالم والتجريب والمغامرة اللفظية والحس المبتور وقصور فهم العملية الشعرية والتناطح مع تجارب اغنى واصدق.
28 ـ تضم الأنا الشعرية.
29 ـ العقوق والتمرد ومناطحة السد الشعري الذي بناه السياب وجيل الرواد ومن اتى بعدهم من الستينيين.
30 ـ افترضوا صقع الذوق الشعري العام.
31 ـ افترضوا انهم مستقبليون، مجددون في اللغة، مثقفون، يمثلجون شعرهم.
32 ـ يؤدلجون، يتمنطقون، يتثاقفون، جاعلين انفسهم نقادا بدائل ومثقفين متحررين من الوهم.
33 ـ يؤنسنون القصيدة ويمنحونها «بعدا رابعا»!!!
34 ـ لاهمٌ لديهم سوى الغاء خمس وثلاثين سنة من الشعر العراقي.
35 ـ يلغون المناصب النقدية من خلال انقلاب شعري على المؤسسات الشعرية التقليدية ويعطون لانفسهم القابا وعناوين.
36 ـ يدّعون ان ليس هناك مخولون لنقد قصيدتهم.
37 ـ يدّعون ان ليس هناك اسلاف شرعيون لشعرهم فهم ورثة الشعر العراقي والعربي الجديد.
38 ـ بسطوا اجنحتهم الشعرية ونصبوا خيمهم الابداعية ومن يدخلها فهو آمن.
39 ـ يدعون بانهم متمردون بالفطرة ومبدعون بالضرورة وشعراء بالاكتساب.
40 ـ يدعون بانهم استقوا معرفتهم من الكتب المترجمة واستمدوا تجربتهم من مجالسهم الخاصة.
41 ـ لم يقرأوا فلسفة وتكلموا عن الميتافيزيقيا.
42 ـ لم يعرفوا لغة المصطلحات وتكلموا عن الحداثة ولطموا افواه المصطلحات والمفاهيم.
43 ـ لم يعرفوا لغة اجنبية.. ويطلقون احكاما على كتاب اجانب.
44 ـ هدف حواراتهم احداث نوع من الصدمة للذوق السائد.
45 ـ الشعراء الاربعة يدعون الوصاية على كل جيل السبعينات والشباب.
46 ـ هناك غايات وراء ظهورهم بهذا الشكل ووراء اعطائهم كل هذا الحجم.
47 ـ انهم كارتل ادبي.
48 ـ اصوات غير جادة في دعوتها للحداثة ولاتطبق ذلك على نتاجها.
49 ـ يثرثرون من منطق المراهقة.
50 ـ عندما يكتب الشعراء الشباب عن بعضهم فان النقاد يزدادون جهالة.

هذه لحد الآن خمسون تهمة فنية وهناك غمز لتهم من (نوع آخر) وردت هنا وهناك.

نقد النقد.. وبدائل

فاذا ماحاولنا تقسيم هذه التهم على ثلاثة محاور فاننا نحصل على مايلي:

1 ـ الجهل: حيث قالوا باننا:
لانعرف لغة عربية
لانعرف لغة اجنبية.
لانعرف التراث.
لانعرف الفلسفة.
لانعرف الحداثة.
لانعرف الشعر.

اذن فنحن لانعرف اي شيء لذلك قد يقع ضمن اقتراحات السادة المتهمين (بكسر الهاء) باننا يجب ان نرجع الى مرحلة محو الامية كي نتسلق سلم القراءة الخلدونية ثم نتدرج بعد عمر طويل الى ان نصل الى قراءة نص عربي سليم. وللسادة المتهمين فقط حق الثقافة والشعر والابداع والنقد والمسك بميزان الذهب ووزن خلق الله من شعراء وفنانين وقاصين والحكم النهائي عليهم لقد لمّح احدهم باننا لانعرف افلاطون وارسطو وهوراس ودانتي واليوت الى آخر القائمة التي تبجح دون مناسبة بمعرفتها.. وكان هو وحده الذي يعيش في رغد مع هؤلاء المبدعين.. اما نحن فكنا نفك الخط ونتثقف على القراءة الخلدونية وهو وغيره من (عظماء النقاد) كانوا يعيشون ترف الثقافة في (صالاتهم) (ومراياهم) (وبرامجهم)..!!

2 ـ الادعاء: حيث قالوا بأننا:
(موهومون)، متشابهون، ضعفاء، قاصرون، مدعون، مثرثرون نستغفل الآخرين، غير اخلاقيين، نمسح الآخرين، قافزون على الحقائق، متعالمون، مغرورون، عاقون، متمردون، متمنطقون، مؤدلجون متثاقفون... الخ)

وهذه الصفات كما نظن لاتبرر وجود اي اديب بل هي لاتبرر وجود اي انسان يعيش على وجه الارض.. لكن النقاد المنصفين تجرأوا فشهروا علينا هذه الصفات ونفوا حتى ابسط السبل في تعامل اي انسان مع الثقافة والابداع.. وبذلك نالوا «مجدا» لم ينله غيرهم عندما نفضوا مافي دواخلهم على وجوه الآخرين..

نترك لاي قارىء منصف تجيير هذه الصفات.. وتنسيبها لمن يستحق فالقارىء الجاد فصلنا الوحيد في هذه الجعجعة الفارغة التي زمّر لها الآخرون.

3 ـ الظهور الذي تميز بانه:
ظهور وراءه غايات ودراماتيكي، وكارتل
وان لنا خيمة لايدخل فيها احد.
ولانعترف بالشعراء والنقاد والمثقفين.
ونخطىء في كل شيء.
ونلغي التراث والاجيال وكل شيء.
ونصفع الذوق العام.
وهمنا الغاء الشعر العراقي الحديث.... الخ.

فاذا كنا هكذا.. نبسط حضورا يريد ان يلغي كل شيء فما هي ترى تلك الغايات التي وراء ظهور اناس يلغون كل شيء؟

اننا لانريد ان ندافع عن اية تهمة لاننا الآن لسنا في موقع الاتهام اولا (لعدم شعورنا بالذنب الواقع)، ثم اننا نرفض هذه التهم دون مناقشة نتعب انفسنا بها.

لكننا نسأل الجميع ونستحلفهم: هل هناك مبرر واحد لوجودهم في الساحة الادبية؟
هل هناك مايدعو لقبولهم اعضاء في اتحاد الادباء والكتاب في القطر العراقي مثلاً ؟
هل هناك مايدعو لنشر دواوينهم الشعرية؟
هل هناك مايدعو لنشر قصيدة واحدة لهم؟
نطرح هذه الاسئلة على الذين اثاروا هذه الاتهامات.

اننا لو نريد الآن ان نرد على كل اتهام ونفنده (وما اسهل تفنيد معظم الاتهامات الواردة، ينبئكم عن ذلك صياغتها الاطلاقية والركيكة والعمومية واللامسؤولة) لفعلنا.

لكننا نظن بان ذلك شيء غير مقنع الآن لانه سيبدو من قبيل دفع التهم بالنفي او برد التهمة ونحن لانريد ان نلجأ لهذا الاسلوب.

بقي ان نقول للسادة النقاد شيئا واحدا في هذا الاطار:

اذا كان ديكنا لم يبض بيضة واحدة فان دجاجات النقاد باضت خمسين بيضة فاسدة.. ورمتها في سلة الشعر السبعيني!

ندوة «النقاد التي لم يناقشها احد!

من هم (النقاد) الذين نشرت لهم مجلة الوطن العربي حوارا في عددها الصادر في 1983/4/22 و «حاكموا» شعراء العراق كما قدمت المجلة حوارهم. انهم:

1 ـ خيري منصور: شاعر صلته بحيثيات الشعر العراقي وباشكالاته التاريخية والابداعية غير قوية خاصة اذا عرفنا بان الذي يعرفه بعض النقاد العرب من الشعر العراقي هو جزء يسير وبسيط ومجتزأ بسبب ظروف مؤسسات النشر.. وقلة الذين يبشرون بالشعر العراقي، ثم اننا لانعرف للشاعر خيري منصور نتاجًا نقديا الا مجموعة من التأملات الثقافية في صحيفة او صحيفتين وهي تأملات يكتبها بين فترة واخرى كل من كانت له صلة بالوسط الثقافي او بالثقافة عموما دون ان تمنحه اية ميزة او صفة.

2 ـ حاتم الصكر: كاتب توزع بين الشعر والنقد فمالت كفته الى النقد دون مايبرر ذلك كثيرا من نتاج نقدي فهو يكتب بين فترة واخرى مقالات نقدية، قسم قليل منها تطبيقي والقسم الآخر تنظيري وخصوصا في مجال التراث ولم نعرف له كتابا واحدا في النقد بل عرفنا له مجموعتين شعريتين.

3 ـ ماجد السامرائي: صحفي ومراسل مجلات عربية ومؤسسات نشر عربية مختلفة تميز اكثر ماتميز به في انه يحاور مختلف الكتاب فهو (محاوراتي معروف) وليس له صفة نقدية، اما كتبه (النقدية) فهي ليست نقدا بالمعنى المعروف بل هي (تأملات) في «الزمن المستعاد»، و «العصر الغاضب»، وتجميع لرسائل السياب ونحن لانعرف ان السيد ماجد السامرائي امسك نصا شعريا او قصصيا او روائيا وحدا وعالجه معالجة نقدية.. ويشاركنا في هذا التصور كل الوسط الادبي.

اذن (فالنقاد) الذين تحدثوا ليسوا نقادا بالمعنى المعروف بل هم (على حافة النقد)..؟
فماذا قال هؤلاء الذين على الحافة:

لقد تحدثوا عن (ازمة النقد وازمة الابداع، والحرية، وعلاقة المبدع بالدولة) ثم دون مقدمات عرجوا على الشعراء الشباب وهاجموهم بشكل غريب دون ان يسألهم احد رأيهم في ذلك وتحول نصف حديثهم للمجلة عن الشعراء الشباب وجاءت التهم واحدة بعد اخرى.

لكن هذه الندوة مرت دون ان تعلق الصحافة بشيء عليها ودون ان يكتب (عمود) واحد حول مضامينها وحول مادار فيها وبعد اسبوعين ظهرت ندوتنا في نفس المجلة وكانت الحصيلة: اكثر من عشرين مقالا مهاجما وخمسين تهمة مختلفة.

اذن، هناك حتما عدم توازن واضح في التقاط الظواهر والتعليق عليها.
لماذا نفترض ان الذي قاله (النقاد) لم يكن خطأ وان الذي قاله الشعراء كان خطأ..؟
لماذا نفترض ان رأيا جزئيا هو الخطأ؟
وان رأيا عاما واطلاقيا وسائدا هو الصحيح؟
الاننا نقف بوجه السلفية والآراء المكررة والميتة!
لكل هذا تلقفتنا الاقلام وعملت ذبحا بابداعنا.
لماذا لانجيد جميعا لغة الاجتهاد؟

لابد من الوقوف على الاجتهاد القائم بيننا وبين النقاد واعتباره قضية خطيرة تمت بصلة الى اختلاف جوهري لفهم الشعر وطبيعته ووظيفته.



اننا لاندعي اذا قلنا بأن هناك فهما سائدا متخلفا يتحكم بعقل الثقافة العربية اليوم ويجعله راكنا ويحوله الى تابع متخلف لعقلية النصف الاول من ثقافة هذا القرن.

ان النقاد يستخفون بآرائنا الابداعية.. فالذي نملكه هو اسئلة دائمة عميقة واجوبة قلقة تحاول ان تجيب على بعض الحقائق المطروحة.

نحن نفهم بأن المشكل الذي بيننا وبين النقاد مشكل كبير لانه يخص جوهرا اساسيا في عملية الابداع والخلق والوجود. فاذا كانوا هم مسطحين الى هذا الحد فنحن لسنا كذلك وسنظل متعففين عن الاحكام السريعة والتجني والاتهام.

المفروض.. انه عندما يكون هناك اختلاف في وجهات النظر بيننا وبين النقاد فيجب ان يصار الى حوار هادىء وعميق بعيدا عن الاعمدة والشطحات وان يبادر النقاد الى تفهم مانريد ان نقول.

ولكن الذي حصل فعليا كان مخالفا لابسط شروط العلاقة الادبية والثقافية ربما كان ذلك طبيعيا لانهم يعتبروننا لم نتعلم بعد حتى لغتنا العربية!!

نحن نعتبر ان ماجرى كان فظيعا من حيث تأشيره لازمة في العلاقات الادبية.

لذلك فاننا نوضح ومن موقع الاجتهاد بأن هناك مايجعلنا نضع انفسنا في تضاد مع الفهم التقليدي والتبريري والتوفيقي للثقافة ولدورها وللشعر وللابداع. ونعلن عن شرخ يفصلنا عن هؤلاء الذين تستبعدهم وثنية وهمية في الابداع. وسكون شامل في الثقافة.

نقد ام اعمدة صحفية؟

يقينا ان بعض الكتاب بحكم ارتباطهم في هذه الصحيفة او تلك مارسوا كتابة الآراء والتقييمات دون مراعاة للمواهب الاخرى.. فمضوا يرفعون ويكبسون دون وازع ادبي.. حتى اذا ماستمروا في عملهم هذا تحول الوهم لديهم الى حقيقة وتيقنوا انهم نقاد وان عليهم مسؤولية نقدية كبيرة.. وهم الذين لم يتعاملوا نقديا مع نص واحد ولم يساهموا في ارساء قواعد واسس النقد العراقي في الوقت الذي يخجل غيرهم تواضعا من الذين يمارسون كتابة النقد سنين طويلة من اطلاق صفة ناقد عليهم لقد استمر هؤلاء في نسج الوهم والقوا من ثم نسيج وهمهم هذا على غيرهم وشطبوا من خارطة الشعر العراقي على جيل بعمود وليس بدراسة، رغم ان ذلك قد يستغرقهم مجلدات من النقد وليس عمودا اذا افترضنا ان ماذهبوا اليه كان صحيحا.

هل نرجع الى البديهيات كي نقول بان المتابعة الصحفية ليست نقدا كما ان عرض كتاب لايعني تحليلا ونقدا له.

هذه امور خبرناها جميعا ولانريد ان نعود الى اولياتها، ربما كان هناك من يقول بأن النقد انواع.. فاننا نقول له بانه لايمكن ان يتحول اي شخص الى منظر في النقد مالم يمارس النقد التطبيقي لعشرات المرات ولايمكن ان يطلق الاحكام النقدية، خصوصا تلك التي تخص عشرات الشعراء الا ويكون على صلة نقدية عميقة معهم.. اما ماحصل حين شطب بعض الصحفيين على شعر جيل كامل فهذه سابقة اخرى لايمكن ان تبرر تاريخيا.

لو افترضنا لاغراض النقاش ان الذين فرضوا علينا المواجهة بهذا الشكل المحتدم خارج سياقات العمل الثقافي المنظم كانوا نقادا حقا، فان علينا ان نبحث عن اجوبة لعديد من الاسئلة التي تتعلق بصلب العملية النقدية باعتبارها جهدا ابداعيا مضافا وهذه الاسئلة التي نرى ضرورة طرحها على السادة (النقاد) هي:

1 ـ هل استقرأ الناقد العراقي القوانين النظرية العامة للفترات التأريخية التي يظن انه يجيد التحدث عنها؟

2 ـ هل استخلص هذا الناقد المعطيات الابداعية لحركة الثقافة بمجمل اساليبها؟

3 ـ هل حدث وان بشر الناقد العراقي بحدث ابداعي جديد؟

4 ـ هل فتح الناقد العراقي على اساس نظرية مبتكرة الآفاق امام المبدع باتجاه رؤى جديدة؟

هذه الاسئلة وغيرها يستطيع ان يجيب عليها اي مهتم بشؤون الثقافة، صغر اهتمامه ام كبر، اضافة الى ان اي متابع بسيط لصحافتنا الادبية يدرك جيدا ان (النقد) لم يأخذ حيزه الطبيعي في حركة النشر، بل ان الحيز المخصص له كان قد امتلأ بالعروض والاشارات والأيماءات التي تخص الجميع ولاتخص احدا.

النقد بين التخريب والبناء

في الحوار وردت مطالبة ملحة بأن يقف النقد عند مستواه التطبيقي، غير ان هذه المطالبة وبسوء نية معلنة، فهمت على انها حاجة شخصية اي اننا (الشعراء الاربعة) نطالب النقد بدراستنا والتعرف على خصائص شعرنا وماشابه ذلك وبالرغم من ثقتنا بأن هذا ليس عيبا او ذنبا غير اننا وللتوضيح لم تكن لنقصده اطلاقا، بل ان مطالبتنا انطلقت من احساسنا بضرورة ان يسترجع النقد دوره الحقيقي والفاعل والمؤثر في بناء شخصية المتلقي وردم الهوة بينه وبين النص الابداعي، وهذا الدور لايمكن ان يتم بدون الدخول في تفاصيل الفعل الابداعي اي من صميم وجوهر عملية الابداع. ولايمكن ان يتم ذلك بدون التعرض وبشكل تفصيلي حاد لكل النصوص التي تكتب، اضافة الى هذا ومع تاكيدنا على ان الثقافة العربية واحدة، وكل مايكتب في اية بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير يصب في مجرى واحد. غير

اننا نشعر ان من المخجل ان ندرس الظاهرة الشعرية المتقدمة في العراق من قبل نقاد عرب من خارج العراق، ولاتتم دراستها داخل العراق، والشواهد على ذلك كثيرة، منها كتابات كل من احسان عباس، رجاء النقاش، غالي شكري وغيرهم ولقد راح الكثير من شعرائنا المبدعين ضحية الصمت النقدي في العراق وفي مقدمة هؤلاء الشعراء، بدر شاكر السياب، اذ ان من المحتمل ان يكون غياب النقد في تحقيق فتوحات نقدية في شعره قد ساهم في غياب تأثيره المستمر في الاجيال الشعرية اللاحقة.

اننا ندرك ومن موقع الاحساس الثقافي ان العملية الثقافية كفعل جماهيري لايمكن ان تحقق غاياتها بنصوص ابداعية مجردة بل ان الفعل النقدي الواعي والمتقدم هو صلة الوصل بين هذه النصوص والناس وحين يتخلى النقد عن دوره التأسيسي هذا يتحول الى فعل من افعال الهدم سواء من خلال توجيه المدح الزائف او توجيه الاتهامات العامة فالنتيجة سواء : ضياع الحقيقة، وفصل المتلقي عن النص الابداعي، وتعميق حالة الجهل بتفاصيل الفعل الابداعي وخباياه واسراره ومجاهيله الجمالية الرائعة.

فالنقد، ولأن صلة الوصل بين الفنان ونصه من جهة وبين المتلقي والنص الابداعي من جهة اخرى ولان الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية مجاله الارحب، فأن تأثيره بالناس يتم بشكل سريع وفعال، ولذلك فانه اذا كان جادا وعميقا فانه يبني ويؤسس ويكون دامغاً اما اذا حدث العكس فانه يتحول الى عدو.. عدو للمتلقي.. وعدو للنص وعدو للفنان.

اننا ونحن نعيش هذه المرحلة التأريخية العظيمة، حيث يقف شعبنا العظيم وقفة رجل واحد من اجل ادامة فعل النصر التأريخي الذي تحقق في قادسية صدام، بحاجة ماسة الى فعل فكري منتصر، ينتصر للابداع ويقيم بينه وبين الناس اكبر الصلات وينهي كل حالات التردد والمساومة والابتزاز التي سكنت النفوس المريضة بفعل تأثير المراحل السابقة والاهتزازات في الرؤية الفكرية والابداعية وبدون هذا الانتصار الفكري يكون النقد مجالا كبيرا للتخريب الثقافي ولتشويه كل منظومات العملية الابداعية، بكل ماحملته للناس من رؤى وسعادة وتخيلات وتبشير بالانسان العربي المستقبلي السعيد.

الوصاية مشكلة الآخرين وليست مشكلتنا

حين طرح البعض مسألة رفع الوصاية وضرورة ان يتم الاعتراف بنا، شعرنا بالاستغراب.. فنحن لم يسبق لنا ان طرحنا هذه المسألة كمشكلة خاصة بنا، فلا احد يستطيع ان يفرض وصاية على آخر دون رغبته.. ثم ان الوصاية الادبية لها قوانينها ايضا ولايمكن ان تحدث جزافا. فمن الضروري ان يكون للوصي تأثير معين ومشهود وسطوة كبيرة ومكتشفة على الموصى عليه. ونحن نقولها للتأريخ ومن اجل الحقيقة اننا لانعرف اننا في يوم من الايام قد ارتبطنا بأي اديب وفق سياقات الوصاية المعروفة بل كنا دائما نشعر ان صلاتنا بالوسط الثقافي قائمة على اسس ثقافية رصينة ليس فيها اي نوع من انواع المنفعة. لذلك لم يطبل لنا ولقصائدنا.

كلمة اخيرة

لقد كانت اولى خطواتنا الادبية واولى قصائدنا من خلال جريدة (الثورة) فقد احتضنتنا قبل ان نظهر مجتمعين في مجلة (الكلمة).

وها نحن الآن نفخر بكوننا ابناء الثورة والعراق العظيم حيث لم نبخل على وطننا بما نستطيع ان نقدمه له.. وسنظل نكتب ونكتب ونكتب دون خوف او تردد (كما يقول الرئيس القائد صدام حسين) فنحن قد تظللنا تحت افكار الحزب في حرية الابداع حيث وقف الحزب امام كل الايديولوجيات السائدة في الوطن العربي متحديا اياها بحرية الابداع واعتبرها مقدسة كما اتى في دستور الحزب حيث تنص الفقرة الاولى من المبدأ الاساسي الثاني من مبادىء الدستور على مايلي:

«ان حزب البعث العربي الاشتراكي يعتبر ان حرية الكلام والاجتماع والفن مقدسة لايمكن لاية سلطة ان تنتقصها.»

كما نص البند الثالث من المادة (41) على مايلي:

«العمل الفكري من اقدس انواع العمل وعلى الدولة ان تحمي المفكرين والعلماء وتشجعهم.»

لقد علمتنا هذه الافكار اشياء عظيمة حتى تحولت في نفوسنا الى بهجة حقيقية جعلتنا نمد ايدينا الى مانريد من تراثنا وتراث الامم العريقة ونتعامل معه تعاملا ابداعيا كما تشاء نفوسنا المضاءة والتي ملأها الشعور بالحرية ولم يقبع في داخلها اي شرطي حذر.

□ من بداية التاريخ..

في ايلول عام 1973 قدمت (مجلة الكلمة) الشعراء الشباب: خزعل الماجدي وفاروق يوسف وغيرهما بالكلمات التالية:

● .. في العدد الاسبق من (الكلمة)، نشرنا بعض النماذج الشعرية لمجموعة من الشعراء الجدد، وقلنا ان لهذه الشبيبة طموحاتها وحماسها الذي يشكل مؤشرا صحيا للولادات الجديدة، على طريق الحركة الشعرية المعاصرة.. وبين ازدياد عدد هذه الشبيبة وتمثلهم للواقع الشعري يدعو قسم من هذه الشبيبة الى كتابة (القصيدة اليومية) تعبيرا فنيا عن التزامهم السياسي ازاء كثير من القضايا، وفي الوقت الذي نرى في هذه الدعوة تبشيرا للواقع الجديد، ندعو المعنيين في الوسط الادبي الى مناقشتها للوصول الى منطقة التقاء حقيقية في الشعر.



نور الشريف في دور يحيى شكري مراد

الظاهرة الثقافية والفنية المعطلة!

نادي السينما ونادي المسرح ظاهرتان ثقافيتان وفنيتان معطلتان! الاوساط الثقافية والفنية بدأت تتساءل عن عروض الافلام المتميزة والمسرحيات التي تقدم الجديد على مستوى الافكار والحلول الفنية! اين نشرات نادي السينما وماذا حل بالمحاضرات الثقافية التي اسس من اجلها نادي المسرح؟

لكي لاتختلط الاوراق ببعضها لنتناول قضية كل من الناديين على حدة ولنبدأ «بنادي السينما»!

بدأ «نادي السينما» العراقي كمشروع طموح لعرض ومناقشة الافلام المتميزة والجيدة على منتسبي المؤسسة العامة للسينما والمسرح، ثم وسع هذا النادي قاعدته لكل الراغبين بالانتماء اليه والذين يهمهم حضور عروضه السينمائية والاستماع الى بعض مايقال عن الفلم المقدم وذلك بعد انتخاب هيئته الادارية الاولى، ثم بدأت بعض الصفحات الفنية في صحافتنا اليومية والمجلات الاسبوعية تناقش قضية النادي وضرورة ان تتوسع دائرته لتشمل القاعدة الشعبية العريضة بهدف الارتفاع بالذوق الفني والسينمائي.

وكان البعض طموحا للحد الذي طالب فيه بفتح فروع لهذا النادي في مراكز المحافظات والمدن، ثم لم نعد نسمع شيئا عن عروض النادي!!

اذن هل توقفت هذه العروض؟...

هل تعطلت هذه الظاهرة الثقافية لاسباب غير معلنة؟!

لاندري، لكننا فوجئنا بملاحظة احد الزملاء في الصحافة وهي تتحدث عن عرض آخر افلام «المخرج يوسف شاهين» ـ حدوته مصرية ـ ثم بدأنا نقرأ عن مشروع اخر اعده النادي لاعضائه مخصص لعرض افلام المخرج الفرنسي «جان رينوار»!

وفي كل مرة تتكرر قضية «اتساع دائرة العرض» واصدار نشرة خاصة اسوة بما يحدث في اقطار عربية اخرى فيها نواد للسينما.

اذا كان هناك خلل ما في عمل النادي فاين يكمن هذا الخلل؟! في زياراتنا المتكررة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح حيث «مقر النادي!» وجدنا بان عروض النادي مستمرة كل يوم احد لكن هذه العروض خاصة باعضاء النادي والذين يحملون هويته، لكننا لم نسمع عن المناقشات التي يفترض ان يجريها النادي مع كل عرض سينمائي، ولم نقرأ اية نشرة عن نشاطات النادي!

لماذا لايمارس نادي السينما العراقي دوره الذي أسس من اجله. في البدء لنتفق بأن نادي السينما لايمكن ان يكون مخصصا فقط لعدد محدود من اعضائه او ان هذه العروض تقتصر على موظفي هذه المؤسسة والتي تعتبر النادي جزءاً من هيكلها التنظيمي.!!

ويبدو ان هذه ليست مسؤولية النادي بقدر ماتكون مسؤولية اولئك الذين يرغبون في الانتماء الى النادي علما بان الهيئة الادارية لم ترفض طلبا لاحد، من ناحية اخرى يفترض في نادي السينما ان يتخذ مكانا اكثر صلة بالجماهير كأن ينتقل الى «قصر الثقافة والفنون» او يختار يوما محددا لتقديم عروضه في احدى قاعات دور العرض السينمائي كما يفعل نادي السينما في القاهرة.

عندما توجهت بملاحظاتي الى بعض القائمين على شؤون النادي وجدت بان امكانياته المادية بسيطة جدا وان النادي على شهرته الواسعة لايستطيع تعيين «متابع واحد» لنقل الافلام من مخازن الشركات الى قاعة العروض وان العروض الحالية تتواصل بمبادرة وجهود فردية لبعض من اعضاء النادي.

اذن هل يقف هذا السبب والذي يتعلق بالميزانية ومخصصات النادي وطريقة الصرف حائلا دون ان يمارس نادي السينما العراقي دوره الثقافي في نشر الوعي السينمائي المتقدم؟!

انه لأمر يدعو للتساؤل!

لقد ابدت بعض شركات التوزيع السينمائي التابعة للقطاع الخاص عن استعدادها لتزويد نادي السينما بما تمتلك من افلام!

واعلنت شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني اكثر من مرة لتقديم افضل مايتوفر لديها من افلام لعرضها في النادي مجانا!

وتساهم بعض الجهات الثقافية ودائرة الرقابة العامة بتوفير مالديها من افلام لعرضها على منتسبي النادي!

لكن متابعا واحدا وامورا اخرى تتعلق بميزانية النادي وطريقة الصرف يقفان حائلا امام نشاطات النادي!!

اما «منتدى المسرح» فقد شهد في بداية افتتاح موسمه نشاطا تضمن عرض بعض الاعمال المتميزة لطلبة معهد الفنون الجميلة واستضاف فرقة القادسية «جماعة المسرح الصامت» لتعرض عملا واحدا في فن البانتومايم هو «ابيض واسود».

على مستوى المحاضرات فقد قدم كل من الاساتذة ابراهيم جلال وجاسم العبودي والدكتور جميل نصيف وفاضل الصفار خلاصة تجاربهم الشخصية ثم توقف نشاط المنتدى بشكل مفاجيء ولم نعد نسمع عنه شيئا.

نشاط ثقافي وفني معطل آخر!

حملت اوراقي الى المؤسسة العامة للسينما والمسرح.. شاركت مجموعة من الفنانين والفنانات جلساتهم.. خضت حوارا مفتوحا معهم فوجدت ان البعض من فنانينا لايهتمون اصلا بمنتدى المسرح ولابنشاطاته لانهم لم يجدوا في عروضه مايستحق هذا الاهتمام.

ربما كان هذا صحيحا لكن المؤكد ان ابتعاد الفنانين عن منتداهم لايعبر عن ظاهرة صحية وبهذا فهم يتحملون جزءاً من تعطل فعاليات المنتدى... البعض الاخر من الفنانين يفضلون الانصراف الى المشاركة المربحة في برامج الاذاعة والتلفزيون ويفضلونها على اي نشاط ثقافي من هذا النوع.

من خلال لقائي بالفنانين علمت بان مجموعة من الشباب يتدربون حاليا على مسرح النادي وستقدم امسية مسرحية عن «تشيخوف» معدة عن قصصه القصيرة... يقوم باخراج هذه الامسية كل من «محمد سيف» وعبد الحسين ابراهيم.

ويبدو ان هناك اتفاقا غير معلن يقول بان مكان العروض غير مناسب وان المنتدى يحتاج للاعلان عن نفسه عبر الصحافة واجهزة الاعلام ليتمكن من استقطاب اوساط الشباب والمثقفين ومن لهم علاقة بالمسرح. وقد وجدت ان هناك تحركا جديدا يتضمن تخطيطا لبرامج المنتدى المقبلة لموسمه القادم ووجهت ادارة المسرح في المؤسسة دعوات الى كافة الفنانين للمساهمة في نشاطات المنتدى سواء في تقديم مسرحياتهم او في القاء المحاضرات اورفد المنتدى بالافكار والاقتراحات والا فان الحضور المجرد هو «اضعف الايمان». وحتى يبدأ «منتدى المسرح» نشاطه وموسمه الجديد، فانه يبقى حاليا مجرد ظاهرة ثقافية معطلة تستحق منا كل الدعم!

المحرر الثقافي



يوسف شاهين اثناء تصوير الفيلم



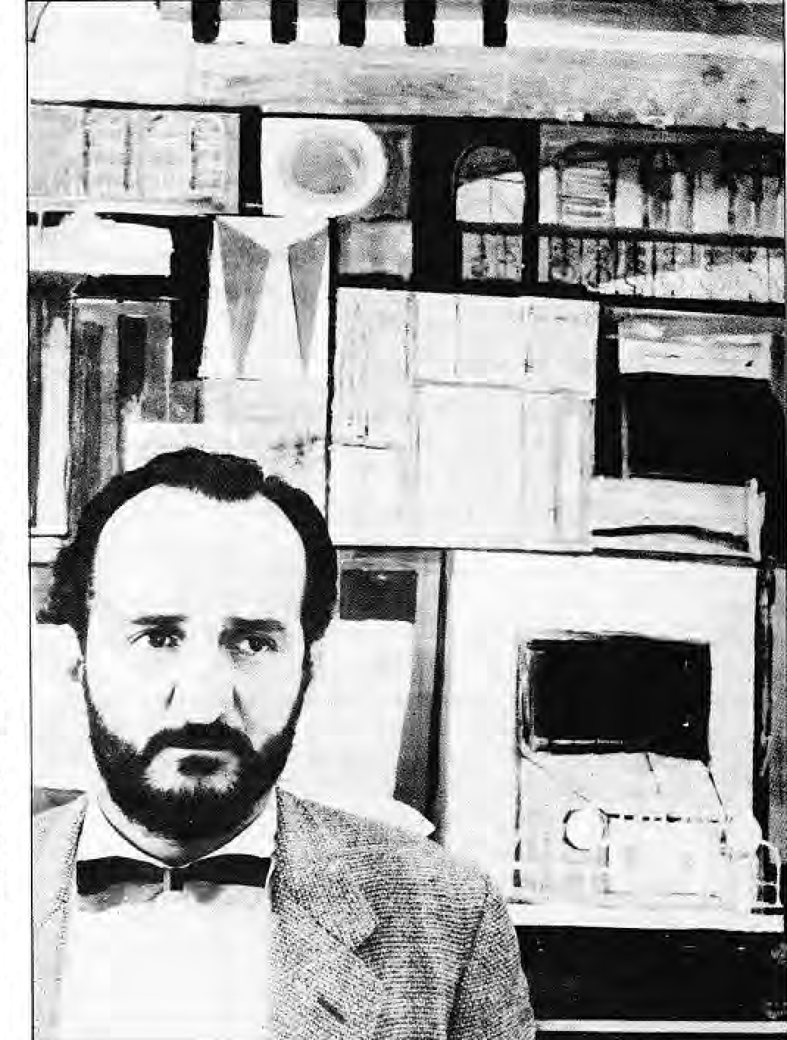
رسائل تشكيلية

الى.. جواد سليم

شوكت الربيعي

● في طفولتك ابصرت وتحسست وشعرت بالفن يحيط بك في المنزل فأبوك كان يهوى الرسم.. واخواك الكبيران سعاد ورشاد كذلك وكانت امك تغزل وتحوك السجاد الملون.. ثم ظهر اخوك نزار في الرسم والقصة والنقد الفني واختك نزيهة توجهت هي الاخرى الى معراج الفن.

● في شبابك ابصرت وتحسست وشعرت بالجو الثقافي: الادب والموسيقى والشعر وتفاعلت معها.. وكان لك اصدقاء يعشقون ذلك ايضا: خلدون الحصري، زيد محمد صالح، فائق حسن، باهر توفيق، جبرا ابراهيم جبرا، بلند الحيدري، شاكر حسن، فريد الله ويردي... و «كثيرون» ممن كتب الشعر والقصة وعمل في المسرح والصحافة.. صممت لبعضهم اغلفة كتب ودواوين شعر... كقصائد عارية لحسين مردان، وادونيس، لجبرا. وديوان بلند، وقصص نزار.. (الخ).



● في شبابك ايضا ابصرت وتحسست وآمنت بان غايات وجودك الاساسية هي عطاء مبدع وسيلته الفن.. كان مسعاك خلال الرسم والنحت واحيانا في اطار هوايتك العزف على الكيتار واعمال السيراميك ورسوم الكاريكتور.. ثم القراءة والمتابعة المتواصلة لما ينشر في الآداب والفنون الاجنبية لانك كنت تجيد اللغة الفرنسية والانكليزية والايطالية.

● هاجسك شديد الحساسية هو النحت والرسم.. درستهما في باريس (1938) مع استاذك «كومنت» ثم في (روما 1939) مع استاذك (فونيللي) وتابعت تجربتك في بغداد للفترة المحصورة بين عامي (1941 - 1946) حيث توجهت بعد ذلك الى (لندن معهد السليد) وباشراف استاذك (جيرارد) (1946 - 1949) وفي فن النحت البارز كان استاذك (جانيو) اكثر هؤلاء تأثيرا فيك حيث امتد ذلك التأثير في تجاربك اللاحقة حتى في بعض قطع «نصب الحرية» وهو آخر اعمالك الخالدة والذي التقيت فيه روحك وحققت منه بعض خططك وافكارك ومسعاك في البحث عن الشخصية المتميزة.

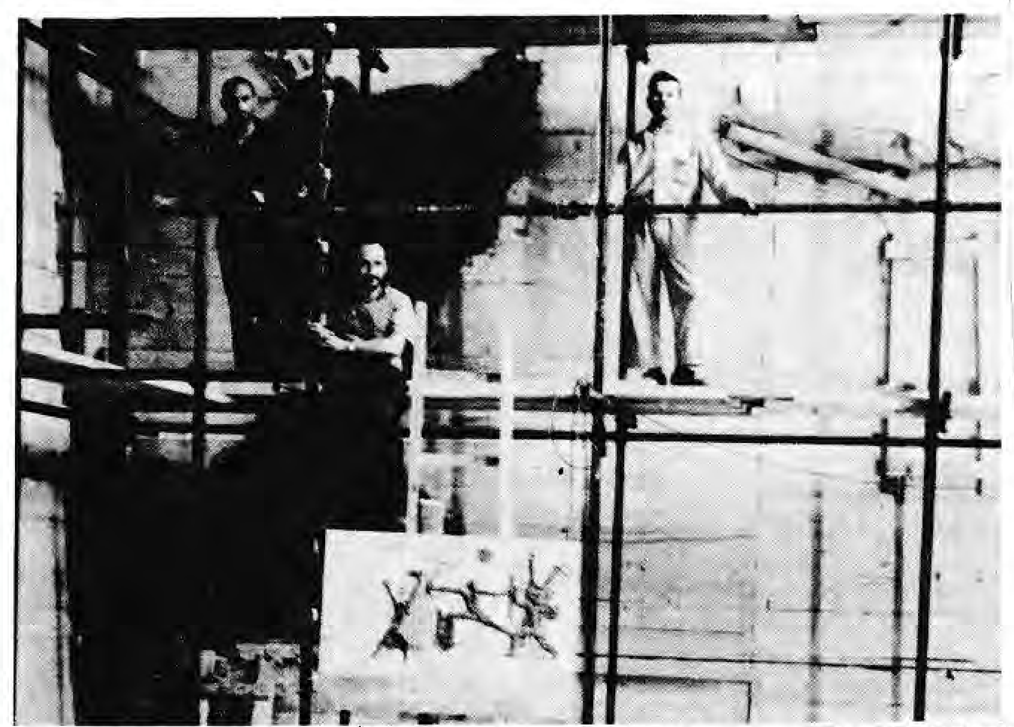
● المحور في بحثك الفني هو استلهام مافي التراث العراقي القديم من وحدات لها خصوصيتها الحضارية والانسانية.. ثم توجهت رسومك الى «بناءات واستعارات» الواسطي الفنية.. فكنت بين النحت وبين الرسم منشطرا، غير متجانس ولكن يربطهما الاحساس الروحي العميق والمسعى المتميز في البحث عن الهوية: الهوية التي شدتك بقوة وقتما شاهدت المعرض المتجول للفن المكسيكي عام 1953 ومعرض الفن الهندي.. وكان فيهما اتجاه يشير الى مرحلة دراستك الاولى في الفن.. الا وهو تعميق الشعور بصنع الذات.

اتجاه آخر في اعمالك الفنية: التأثيرات العامة للحركة التشكيلية في اوربا بعد الحربين العالميتين ومافيها من اتجاهات ونزعات ورؤى ومنطلقات وفلسفة سادت بعد الانطباعية الفرنسية بعد سيزان (1839 - 1906) وظهور الاتجاه المكعبي (براك 1882 - 1957) وبيكاسو (1881 - 1973) وقد اثر هذان الفنانان بشكل خاص في رسومك وتخطيطاتك بالحبر وبالمائية.. كما كان ماتيس وبورديل وماريني وهنري مور واخيرا «جانيو» آثار واضحة فيك وجدت في تجاربهم بعضا من الطريق.

● كنت ياسيدي جواد.. على المستوى الشخصي من المؤسسين في معهد الفنون الجميلة (1941 - 1946) - (1949 - 1961) قسم النحت وفي جماعة الرواد 1956 وجماعة بغداد للفن الحديث 1951 وجمعية الفنانين العراقيين 1956 وحاولت كتابة النقد والترجمة

في صحف ومجلات عراقية فترة الاربعينات والخمسينات.

● الفترة التي انجزت فيها اعمالك النحتية المهمة هي الفترة الواقعة بين 1950 - 1959 - 1961 برقت خلالها اضواء فكرك ويدك ومنطلقك ورؤيتك الفنية ابتداء من تمثال السجين السياسي المجهول عام 1953 والذي اشتركت فيه بمسابقة للنحت في لندن والى فترة وضع دراسة (نصب الحرية) عام 1959 وانجازه عام 1961 .تخلل هذه الفترة انجاز اعمال مهمة في النحت لديك «البنّاء» الذي بدأت بتخطيط فكرة نحته عام 1944 وانجزته بعد عشر سنوات وتمثال لـ ثور 1954 ورليف (الانسان والارض) 1955 ورليف آخر هو جدارية النفط عام 1956 ونحت مدور «بارليف» قرويتان 1956 وابرز اعمالك تلك الفترة تمثال الامومة (1954 خشب) وتمثال (الأم 1954) وتمثال (امرأة وطفلها).



جواد سليم ـ وهو ينفذ نصب الحرية ـ في استديو الفنان بفلورنسا ـ ويبدو خلفه في الصورة النحات محمد غني حكمت ـ 1959.



في جميع هذه الاعمال نشعر بانك كنت تستحضر مشاهداتك الاساسية لاعمال هذه الامور واستاذك في البوزار «جانيو» ولكنها كانت تحمل في اطارها العام (روحك) انت وافكارك انت.. حتى نصل الى (نصب الحرية) الذي شمخت فيه تجربتك وعلت سنامها رؤيتك وفلسفتك وموقفك.. فكان هذا النصب تزاوجا رائعا بينما استوعبته من تأثيرات اوربية ومابحثته في تاريخ شعبك (في وادي الرافدين) وامتك العربية (في عصرها الذهبي).

● وفي مجال الرسم امتدت محاولاتك ساعية في نفس الاتجاه ومختلفة في المعالجة (عن النحت) كان في بعض لوحاتك بونار ـ براك ـ بيكاسو ـ كاند نسكي ـ جان ميرو ـ كلي ـ ماتيس واخيرا الواسطي.

ولنبدأ ذلك من لوحتك الملاريا التي خططتها عام 1941 ومن «نساء في الانتظار» 1943 ورجل في المقهى 1943 ولوحة «لورنا» زوجتك عام 1948 . وعائلة 1953 واطفال يلعبون 1953 وفلاح وزوجته 1953 وثلاث نساء 1954 وزفة في الشارع عام 1956 و (موسيقيون) 1956 ولوحة ليلة الحنة 1957 وامرأة تتزين 1957 والسيدة وابن البستاني 1958 وحبيبان يأكلان الرقي 1958 والشجرة القتيلة 1958 حتى نصل الى تخطيطاتك بالحبر وبالالوان المائية عن الف ليلة وليلة والبغداديات الشهيرة.

● الخلاصة: انك ظهرت في الوقت الذي كانت فيه الحياة الاجتماعية والسياسية مضطربة وبعد ثمانمائة عام من العزلة والظلام وفي الوقت الذي كانت فيه المشاعر الوطنية والقومية تتطلع ناهضة الى تأكيد الذات العربية والبحث فيها عن صنع المستقبل والتطلع الى الحضارة الجديدة.. وقد كان افق وعيك الاجتماعي بذلك واسعا وكنت تعنى بصنع ذاتك ايضا من اجل وضوح سمات الانسان العراقي العربي ودوره في الصراع الحضاري.. وتبلور ذلك الموقف جليا في نصب الحرية (1959 - 1961).

● عناصر الابداع في فنك ـ الرسم والنحت ـ مستمدة من مكونات وخلفيات ثقافية للتاريخ العراقي القديم ولتاريخ الحضارة العربية الاسلامية وخاصة في عصرها الوسيط بالنسبة لفن التصوير.. واستطعت ان تبعد عن اعمالك التأثيرات الاوربية التي سادت حركات واتجاهات الفن الحديث بعد الحربين العالميتين.. لانك وزملاؤك قد استقيتم من نبع التجارب العالمية المؤثرة في ذلك الوقت وقد تأثرت واغنت محاولاتكم بها.. وقد كنت بالنتيجة ،مؤثراً في التجارب اللاحقة للفنانين الشباب ممن استلهم التراث المشرق مسعى فكريا وبحثا في المعالجة الشكلية وفي رموز المضمون كنت ممثلنا..

المرحلة الراهنة للفن الحديث في العراق قد اجتازت بفضلكم ماكنتم عليه من كفاح وعطاء بوقت كثير، غير ان ملحمة كلكامش بقدر ماهي لاتنسى ابدا، فان نصب الحرية وماوراءه من آفاق فنية لاتنسى كذلك.. ان فيها خطواتكم الاولى وماصعب الخطوات التي تؤسس وتزرع ويؤتي اكلها تجذرا في بناء الحركة التشكيلية الحديثة في العراق.



فنون

ثلاث شهادات في السينما المصرية

عزت العلايلي، محمود ياسين، عبد الله غيث في حديث حول واقع السينما المصرية

لاتزال اوضاع السينما المصرية المتردية مثارحوارات بين اهل الفن والنقاد السينمائيين في الوطن العربي. ولاتزال اسباب ازمة السينما المصرية في نظر المعنيين متباينة ومختلفة. فهناك من يقول ان السينما المصرية اليوم تعبر تعبيرا صادقا عما آلت اليه الاوضاع الاجتماعية والفكرية للانسان المصري، وهناك من يعتبر ان هذه السينما انحدرت وانحرفت عن مسارها القومي ولم تعد سوى وسيلة متدنية لتسلية جماهير الدرجة الثالثة والرابعة. الى قائل ان السينما المصرية تخلفت في السنوات الاخيرة ولم تعد تلك الصناعة تحمل رسالة وطنية وفنية هادفة الى غير ذلك من الحجج والاعتقادات والاراء.

معنا في هذا الاستفتاء ثلاثة من كبار السينما المصرية. عزت العلايلي، صاحب لقب الممثل الجاد وممثل النخبة؟ وحامل الكثير من الاوسمة التقديرية والجوائز من مختلف المهرجانات السينمائية العربية والعالمية؟ ومحمود ياسين «فتى الشاشة العربية» في المرحلة الراهنة وبلا منازع له العشرات من الافلام التي ضربت حين عرضها ارقاما قياسية في مدة العرض وشدة اقبال الجمهور، وعبد الله غيث الممثل «المسرحي» الكبير الذي قدم للسينما عدة افلام اعتبرت علامة واضحة للجودة منها «ادهم الشرقاوي» «والحرام» و«ثمن الحرية» و«حكاية من بلدنا» وبطولته للفيلم العالمي الرسالة لمصطفى العقاد.

هؤلاء الثلاثة لهم اراء خاصة جدا في المسيرة السينمائية والازمات التي تتحكم بهذه الصناعة وتهدد وجودها بالزوال.

عزت العلايلي : الازمة في ابتعاد السينما عن حياة الناس ..؟

اهم نقطة في اسباب تدهور السينما المصرية هي ابتعادها عن ملامسة هموم ومشاكل الانسان العربي. السينما اليوم اداة خائفة ومترددة في ايدي مجموعة من «التجار» الذين تسلقوا او زحفوا الى الوسط الفني عبر اموالهم التي رموها في سوق الانتاج من الذي يحكم مقدرات السينما ويدير دفتها اليوم؟ انهم هؤلاء الذين يفرضون رؤاهم التجارية ويهدفون الى انجاح مصالحهم الاقتصادية لنتكلم بصراحة.. كل فنان اصيل يحاول كسر دائرة الاحتكار ومحاربة رجال «المافيا» المسيطرين على الانتاج يصاب بالخسائر ولايكمل الطريق. هناك فنانون حاولوا الخروج من الحلقة المضروبة سعوا للقفز خارج الحصار ولكن اليد الواحدة لاتصفق. السينما اليوم تعتاش وتعيش على هامش الهموم الصغيرة والتفاصيل الجوفاء الخالية من اي معنى اوهدف انساني، اجتماعي سياسي، فكري الخ. من جهتي لم ولن افقد الامل. انا كفنان محسوب تاريخيا على هذه المرحلة. هل انكر وجودي هل انكر انني شاهد على كل مايجري من مهازل وتقصير وتشويه في حق الانسان العربي. لايمكن. يجب ان اتحرك ان افعل شيئا مهما كان. اشواك التفاهة اذا تركت تنمو وتترعرع فسوف تملأ كل الامكنة والادمغة والقلوب على ان اسجل قفزة. حتى ولو كانت خاسرة حتى ولو ادت الى هلاكي. شعوري الدائم بتقصير السينما تجاه الجماهير يكاد يخنقني ماذا فعلت حتى الان! لاشيء. ادوار جيدة اولا هذا غير كاف. هذا غير مهم وكيف ومن اين ومع من؟... لامنبر لي سوى السينما. الشاشة الكبيرة اخاطب من خلالها وعبرها جرح الانسان العربي اقف معه. ادافع عن قضاياه العادلة احارب الى جانبه من خندق مختلف، البندقية بحاجة الى الصوت والى الكلمة والى الصورة. القضية تحتاج الى تكاتف جميع الوسائل النضالية والدفاعية، السينما وسيلة اعلامية عالمية وقادرة على خوض معارك مصيرية من خلال ابراز قضايا عادلة وحقائق تاريخية وحق مشروع.. انا اليوم مرتاح وسعيد لماذا؟ لانني مثلت بطولة اخر مسلسل لي وهو عن حياة «ادهم الشرقاوي» لقد حملنا هذا المسلسل اسقاطات عميقة ورائعة عن علاقة الانسان بارضه وتمسكه بها واهمية بقائه عليها حتى الموت. وانا اعتبر هذا المسلسل من ابرز اعمالي لانه شارك في معركة يخوضها اليوم الانسان العربي. واتمنى ان تشاهده كل البلدان العربية لان في احداثه وقصته تتجسد بطولة الانسان العربي في مقاومته للمعتدي على كرامته وارضه وتاريخه. وفي اعتقادي ان على جميع وسائل الاعلام العربية من سينما وتلفزيون ومسرح وموسيقى ان تساند الانسان العربي في معركته العظيمة ضد جميع قوى الاستعمار والطغيان واريد هنا ان انوه بأمر وهو ان التلفزيون اداة اعلامية خطيرة تدخل كل بيت عربي وتقدم اعمالاً هادفة لها تأثيرها الفكري الكبير على الجماهير العربية ولكن تبقى اهمية تقديم مثل هذه الاعمال سينمائيا كون الفيلم يخرج الى العالم ويعرض في مهرجانات وتشاهده شعوب اخرى وتتعرف من خلاله على قيمنا وشيمنا وتقاليدنا وقضايانا المصيرية. بينما المسلسل التلفزيوني لاتزال سوق توزيعه مقتصرة على محيطه ولايخرج الى العالم كما يحدث للمسلسلات الامريكية او الفرنسية الخ.. من هنا جاء صوت السينما اقوى واشد فعالية واكثر نفاذا، السينما وسيلة تعبيرية حضارية هامة جدا. وعلينا ان نستغل هذه الوسيلة المتوفرة بجميع امكاناتها لنا من اجل خدمة مصالحنا وقضايانا القومية. ولذلك قررت دخول معركة الانتاج الخاص. فأخذت قصة لنجيب محفوظ وحولتها الى سيناريو سينمائي اعمل حاليا مع مجموعة من خيرة الفنانين لدراسة مشروع فيلم نبدأ بتصوير مشاهده قريبا وقد اخترت للاخراج علي بدرخان هذه المغامرة قد تعود بالخسائر الفادحة عليّ لانني سأضع في انتاج هذا العمل «تحويشة العمر» ولكن لاباس كما قلت: لازم اتحرك لازم اخرج للنور.

محمود ياسين : حاولت ان ارفع مستوى السينما فحوربت

مثلت في السينما عشرات البطولات ولعبت العديد من الادوار المختلفة جسدت من خلالها نماذج بشرية متعددة ونلت على معظمها الجوائز ولكن بعد عشر سنوات او اكثر من التمثيل اصبحت هذه النماذج احيانا تتشابه او تتكرر الى درجة خلت من المعاني الانسانية الكبيرة التي اهدف الى تقديمها، انني ممثل موجود في السوق.. تعرض عليّ سيناريوهات كثيرة ارفض بعضها واقبل ماأراه جديدا او فيه ملامح جديدة على الاقل ولكن انتظاري الدائم للادوار الجادة والجيدة جعلني افقد الامل خاصة وانا ارى مايكتب ومستوى الانتاج المطلوب ماذا افعل؟ هل اتراجع ام اظل ارفض او اعتزل نهائيا!

وبما ان مايعرض عليّ هو من نفس الطين والعجين المتداول فقد فكرت بالانتاج لحسابي الخاص وبالفعل دخلت التجربة في فيلم بعنوان «رحلة الشقاء والحب» وقلت «لازم اقدم حاجة نظيفة للجماهير» ماذا حدث؟ الذي حدث ان صعوبات وعراقيل واجهتني في اول الطريق، الفيلم حورب من قبل جهات مجهولة يهمها

مايحدث الان مرعب ولانستطيع ايقافه!



عزت العلايلي :
انني شاهد على كل مايجري في السينما المصرية من مهازل وتشويه

محمود ياسين :
حاولت ان اقدم «سينما نظيفة»، فخسرت، لأن العصابات في كل مكان.

عبد الله غيث :
السينما المصرية «همبكة» و «ارجوزات» و «طقاطيق» ومجزرة لن اشارك فيها!

عدم ظهور افلام جيدة تنافس الافلام الرديئة التي تغطي السوق فيلم «وتحياتي لاستاذي العزيز» ظل مدة سنوات بعد انتهاء تصويره محجوزا في العلب بانتظار صالة عرض لتقديمه.

هذه الفترة كانت كافية للقضاء كليا على الفيلم ووقوعي في الخسائر. والمعروف ان الافلام التي انتجتها نالت جوائز في المهرجانات التي دخلتها «رحلة الشقاء والحب» قطف ست جوائز في مهرجان الاسماعيلية. وفيلم «رحلة النسيان» كذلك في النهاية عدلت عن الانتاج وتوقفت لان المنافسة في هذا المجال غير شريفة بين اصحاب اللعبة. هل يعني اني فشلت؟ لا.. ولكن الاستمرار في عملية الخسارة يعتبر نوعا من الجنون اليس كذلك؟ لم يكن هدفي سوى تحسين النوعية والمستوى. وبالطبع لست على استعداد للخسارة الدائمة. ان عالم الانتاج عالم مملوء بالوحوش وانا كفنان ابحث عن القيم الفنية والعطاء الجيد والافادة الجماهيرية ولا افهم في الاعيب التجار ورجال العصابات. هذا بالنسبة لتجربتي الانتاجية التي كللت بالفشل والانسحاب مع الاسف. اما بالنسبة للسينما فأرى ان المشكلة تكمن في العقل المخطط والمدبر لعمليات الانتاج. هناك مجموعة من رؤوس الاموال المسيطرة على السوق، والمحتكرة لجهود الفنانين: ككتاب وممثلين ومخرجين الخ.. هذه المجموعة تدير عمليات الانتاج بعقلية تجارية بحتة لايهمها المبادىء والقيم الفنية بقدر ما يهمها رصيدها المرتفع باستمرار وماتحصده من ارباح... يقدمون البضاعة الرديئة والسلعة الرخيصة ويقولون ـ الجمهور عايزكده ـ هذا كذب وافتراء على الجماهير. الجمهور في الحقيقة متعطش للاعمال الجادة التي تفتح ذهنه وعقله وفكره على الجماليات الفنية والفكرية ولكن ماذا يفعل الجمهور حيال مايقدم له. انه جائع لذلك يأكل مايقدم له. خاصة وانه لايوجد بديل.. اين البديل للافلام السيئة؟ لامجال.. لامنفذ للفيلم النظيف والجيد. الفيلم الجيد يذبح في القلب يطلق عليه الرصاص من كل جهة وكأن هناك مؤامرة! مؤامرة اعلامية لتجهيل الجماهير وتخريب ذوقها وتغريبها عن قضاياها الحيوية والمصيرية. السينما حاليا لاتقوم بدورها التثقيفي، ليست اداة بناء، ليست وسيلة توعية جماهيرية. انها عبارة عن باب تجاري يدخله طالب الثروة ويمشي من خلاله على رقاب الناس الحل لايأتي من افراد انا لااستطيع التحرك وحدي حتى لو شاركت بعض الزملاء. دهاليز الانتاج مظلمة ووعرة ومحفوفة بالمخاطر والخسائر لان «العصابات» في كل مكان ولها فروع وعملاء وشركاء ولها الف وسيلة والف يد تمتد في الخفاء للقضاء على اي عمل من خارج الحلقة لذلك لاامل من الانتاج الفردي، واعتقد ان الدولة وحدها تحمل مفتاح الحل. هي الوحيدة القادرة على الوقوف في وجه التجار والمستغلين والمخربين وهي المعنية الاولى باعادة امجاد السينما ورسالتها الانسانية والحضارية والفنية.

عبد الله غيث : مايحدث الان «همبكة» و«دجل وطقاطيق» ..!!

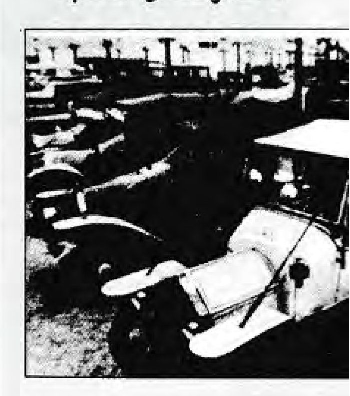
اولا هناك امر اريد التأكيد عليه وهو انني بعد ان مثلت فيلم «الرسالة» العالمي وعايشت الامكانات التقنية والفنية الضخمة التي ترصد للعمل السينمائي تمنيت عدم العودة للسينما المصرية. وعدم اجادتي للغات اجنبية وقف حائلا دون استمراري في السينما العالمية. والملاحظ انني بعد «الرسالة» لم امثل اي فيلم لماذا؟ قيل عبد الله غيث تعقد! وقيل انني اصبحت اتعالى على السينما ! ولكن لم يقُل انني قرفت انني مللت من المستوى المتدني للفن. اين السينما اليوم انها لعبة همبكة، اراجوزات. بل دمى متحركة في ايد غير مؤهلة ماهي قيمة الافلام التي تعرض على الجماهير انها لاشيء طقاطيق زفة وكلام فارغ هناك قلة ولكنها تغيب وتذوب في الزحام في رأيي وباختصار «مافيش سينما اليوم» هل يمكن ان نعتبر سينما اليوم صورة عن امتنا؟ تمثلنا امام العالم. تحكي عنا! هذه هي رسالة السينما المشرفة؟ أهذا هو الفن السابع العريق والعظيم والمجيد؟ ماذا فعلوا بالسينما؟ لقد قضوا عليها، هدموها، وحولوها الى عابثة ولاهية وجاهلة.

السينما اليوم تتخبط مذبوحة من الوريد للوريد. من ينقذها؟ من ينتشلها من الوحول العالقة بها. من يعيد اليها دورها الطليعي البناء. من يعيدها منارة للوعي والثقافة والرقي؟ من يعيد الفن الى ينابيعه واصالته؟ لست انا بالتأكيد. انا انسان بسيط ووحيد وقدراتي محدودة. وعملية الانقاذ يجب ان تأتي من جهة عليا. قادرة على ضرب الفساد بيد من حديد ومساعدة العناصر الجيدة على العمل بحرية.

الافلام التي تنتج حاليا اشبه بحشرات سامة وضارة تحتاج الى مبيدات فعالة للقضاء عليها وتخليص الناس منها. انها آفة. لذلك انا مبتعد ارفض كل مايعرض علي من ادوار عادية، وفارغة ومكررة لم يكتب دور حتى الان بمستوى عبد الله غيث. كتابات فقيرة وبلا معالم، انها لاتعطي شيئا، لاتقول شيئا، سيناريوهات كالبراميل الفارغة، كالاكياس الورقية. لا.. لن اشارك في هذه المجزرة.

العلم والحياة

متحف رغما عن اصحابه!



● في المدينة الفرنسية ـ ميلوزه ـ، امتلك الاخوان (سكومبف) ـ فرتنس (76 سنة) وهانس (78 سنة) ـ عدة مصانع حرفية درت عليهم الملايين.

وكلاهما كان هاويا غريبا لاقتناء السيارات القديمة وجمعوا ومن انحاء مختلفة من الكرة الارضية (437) موديلا للسيارات القديمة، احتفظوا بها في قسم يتكون من صالة هائلة، ركبت على جدرانها الواح من الخزف الصيني، وتدلت من سقفها ثريات قيمة، وغطت السجاجيد ارضها. وقد حفظت مجموعة سيارات الاخوين في مكان بعيد عن الاعين، وتطلب الامر ملايين النقود لاشباع هذه الهواية.

وبالنهاية، افلس الاخوان، واضطرا الى الاستدانة لاصلاح حاليهما، غير ان ذلك لم ينقذهما، وهربا الى سويسرا ونتيجة ذلك، تعطل عن العمل اكثر من (1600) عامل اغلبهم من النساء وهكذا. في احدى الليالي، وبصورة مفاجئة، احتلت العاملات صالة السيارات القديمة، مبررات احتلالهن لها، بان ذلك يمثل تعويضا لهن واعلنّها متحفا وطنيا للسيارات القديمة رغما عن اصحابه. وما ان فتح المتحف ابوابه حتى زاره اكثر من مليون شخص.

المجلدات الثمينة في الثلاجة!

● حدث، في مكتبة جامعة المدينة الكندية (كالكاري)، انفجار لانابيب ايصال الماء، ادى الى غمر المجلدات القديمة المحفوظة في المكتبة بالماء لدرجة ان الطرق الاعتيادية لتجفيفها لم تكن تؤدي الا الى اتلافها، بدلا من انقاذها وقد تذكر احد العاملين في الجامعة، بان خزن الفواكه ولوقت طويل يؤدي الى خروج الماء منها بسبب البرد والفراغ. وكانت مغامرة جريئة حين استخدمت هذه الطريقة في تجفيف الكتب الثمينة. فاما فقدانها او انقاذها!

وهكذا، وضعت الكتب في البداية بالثلاجة، ومن ثم حولت الى غرفة مفرغة، من الهواء، واستغرق الامر خمسة ايام للتجفيف، وكان التنبؤ بتاثير هذه الطريقة صحيحا، اذ تم انقاذ المجلدات القيمة.

يوم الميلاد..

دليل الاصابة بالامراض



● توصل العلماء الامريكيون الى وجود علاقة بين تاريخ ميلاد الانسان وحالته الصحية ففي دراسة اعدت مؤخرا، تبين ان هناك علاقة بين ميلاد الانسان والاصابة بنوع من انواع مرض الشيزوفرينيا فقد وجد الباحثون بان (35) بالمائة من الذين يولدون في الشتاء او اوائل الربيع (حيث ترتفع النسبة خلال شهر كانون الاول وكانون الثاني واوائل شباط، ثم تبدأ في الانخفاض تدريجيا) يصابون بالشيزُوفرينيا، ويكاد يكون التعرض لهذا المرض بين مواليد شهري تموز وآب معدوما ويفسر العلماء هذه النظرية بوجود عوامل تسبب اضطراب النظام المركزي للاعصاب قبل او بعد الولادة بقليل، وربما تكون هذه العوامل بعض الفيروسات الموجودة في الاغذية خلال هذا الوقت في السنة والتفسير الاخر لهذه الظاهرة تقوم على اساس ان الصفات المميزة للجينات الخاصة بالاشخاص المعرضين للاصابة بالشيزوفرينيا تزيد خصوبتهم خلال الربيع والصيف، ويؤدي الى حصولهم على ابناء اكثر خلال موسم الشتاء ولذلك يكونون حاملين لمرض الشيزوفرينيا.

سرطان الثدي

توقع تعيين النساء المصابات به

● يحتمل ان يصبح ممكنا، خلال الاعوام العشرة القادمة، تعيين النساء اللواتي يتعرضن لخطر الاصابة بسرطان الثدي، عن طريق اجراء تحليل مبسط للدم او البول، ثم تركيب علاج طبي يقلل من امكانية الاصابة بسرطان الثدي الى ان تصبح المراة طبيعية كغيرها.

وهذه هي النتيجة التي توصل اليها بحث مطول قام به فريق من الاطباء البريطانيين لحساب منظمة ابحاث السرطان. ومنذ (20) عاما يقوم الفريق الطبي. بجمع واختيار وتحليل عينات من الدم والبول لاكثر من (13) الف امرأة تطوعن لهذا الغرض، وقد تم التوصل الى ان بعض النساء، ممن تحتوي عينات البول عندهن على معدل شديد الانخفاض من مركب كيميائي يدعى (الاندروجين) يتعرضن بدرجة كبيرة الى تطور الاصابة بسرطان الثدي، وكذلك تتعرض النساء ممن يفرز عندهن هرمون ـ الكولكتين ـ بنسب عالية جدا وخاصة في فترة سن اليأس وانقطاع الطمث، وهرمون (الاشروجين). والجدير بالذكر ان هذا ينطبق ايضا على الاصابة بسرطان المبيض. وقد اصبح ميسورا التعرف على هذه النسب غير الطبيعية من الهرمونات وغيرها من الكيميائيات في جسم المراة بفضل هذه الابحاث الجديدة.. ويقول رئيس الفريق الطبي بانه سيمكن بعد مرور (5) سنوات، وفي زمن لن يتجاوز العشر سنوات التعرف ليس فقط على النسب غير الطبيعية من الهرمونات في جسم المرأة، والتي تؤدي بدورها الى تعرض بعض النساء اكثر من غيرهن للاصابة بسرطان الثدي، بل سيمكن ايضا التوصل الى طرق لعلاجهن للوصول بهذه النسبة الى معدلها، وذلك قد يكون باعطاء المراة كمية من الهرمونات ـ كابروشتين ـ للوقوف في وجه الآثار الضارة التي تسببها الهرمونات الاخرى بزيادة معدلاتها في جسم المراة عن المعدل الطبيعي الذي يحتاج اليه الجسم.



□ د. امين عبد الوهاب

عالم مصري:

طريقة جديدة للجراحات السرطانية

● ابتكر الجراح المصري الشهير الدكتور (احمد شفيق) طريقة جديدة للجراحات السرطانية، وقد دعته جمعية جراحي الجهاز الهضمي الامريكية لالقاء محاضرات حول طريقته الجراحية الجديدة التي تتيح للمرضى ممارسة حياتهم الاعتيادية.

وقد قامت لجنة جائزة نوبل بترشيح الدكتور العربي في العام الماضي لنيل جائزة نوبل، واعادت ترشيحه هذا العام ايضا، حيث اصبحت عملياته الجراحية تذكر في اكبر المراجع العالمية للتشريح والتي تدرس لطلبة الطب في العالم كله.

وفي دعوتها الموجهة اليه، كتبت جمعية جراحي الجهاز الهضمي الامريكية بان مصر التي يمثلها العالم الكبير قد اصبحت واحدة من البلدان التي ينال جراحوها تقدير العالم بأسره لكفاءتهم ودقة تشخيصهم.



انكماش وتقلص الارض

● يحاول مجموعة من علماء الفلك اثبات ان الكرة الارضية تتعرض الى الانكماش والتقلص. وقد استند العلماء لاثبات نظريتهم على قياس المسافة التي تفصل بين الكازار (ينبوع الموجات الكهربائية في السماء) والاشياء الغريبة الاخرى السابحة في السماء والمكتشفة منذ (20) عاما. ويرى العلماء بان الاشعاع الضوئي لهذه الاجسام، يحيد تجاه الاشعة الحمراء بعكس الاشعاع الضوئي المنبعث من الارض والمكون من الذرات المماثلة وهذا يثبت سرعة البعد الاشعاعي الضوئي عن الكرة الارضية، مما يؤدي في النهاية الى انكماشها او تقلصها، علما بان سرعة بعض الكازار تمثل (90) بالمائة من سرعة الضوء مما يؤكد بعدها عن الكرة الارضية.

ويذكر ان العلماء استطاعوا تحديد موقع الكازار الذي يقع على الاغلب وراء الكواكب، ويحاولون ايجاد توازن بينه وبين الكواكب مع الكرة الارضية.

اثبات صحة نظرية (فيرما)

● توصل عالم الرياضيات الالماني (جرد فالدنجز) الى اثبات صحة نظرية فيرما الاخيرة، والتي ظلت لغزا يحير علماء الرياضيات منذ اكثر من ثلاثة قرون، وقد منح الاثبات الجديد اهمية كبرى في الاوساط العلمية.

وكان عالم الرياضيات الفرنسي (بيير دي فيرما) قد وضع نظريته المعروفة (نظرية فيرما الاخيرة) ومضمونها انه اذا كانت (ن) اي عدد اكبر من (2)، فلا توجد اعداد صحيحة تحقق المعادلة منذ عام 1665، وقد رصدت عدة جوائز لاثبات صحة هذه النظرية. وفي عام 1922 حاول العالم البريطاني (مرددبل) اثبات صحة النظرية، لكنه لم يتمكن من ذلك.

لعبة لتنظيم تنفس الاطفال

● استحدث الاطباء طريقة جديدة لتنظيم تنفس الاطفال المصابين باضطرابات في الجهاز التنفسي..

والطريقة الجديدة عبارة عن بالونة تملأ بالهواء، وتوضع في قلب اللعب الخاصة بالاطفال، ويقوم الاطفال بتقليد حركة تنفس اللعب خصوصا قبل النوم، الامر الذي من شأنه انقاذ حياة الطفل.

والفكرة من وراء هذه اللعبة هي تحكم الجهاز العصبي عند الطفل في الجهاز التنفسي.





استعراض للكتاب

الطيور المائية في العراق والوطن العربي

● صدر مؤخرا للسيد شفيق مهدي كتاب (الطيور المائية في العراق والوطن العربي) الذي قامت وزارة الثقافة والاعلام بطبعه ضمن سلسلة الكتب العلمية. ويستعرض لنا الباحث عزيز العلي العزي من مركز بحوث الوقاية هذا الكتاب، مضمنا استعراضه، ملاحظات واشارات للكاتب نفسه ليستفيد منها في الطبعات القادمة لهذا الكتاب الثمين.

● من خلال (242) صفحة يستعرض المؤلف اهم الرتب والفصائل التي تنتمي اليها الطيور المائية في العراق والوطن العربي، حيث يصنف الكتاب الطيور المائية الى خمس رتب تضم تسع فصائل تشكل (49) نوعا من الطيور المائية العراقية. ويبدأ المؤلف حديثه بالكلام عن كل نوع بوصف عام له، يليه وصف مفصل عن بيئة النوع وعاداته وصوته وتكاثره، وتوزيعه الجغرافي في العراق والوطن العربي والعالم. وعزز المؤلف حديثه بصور ملونة. جميلة غير ان مما يجدر تسجيله هنا هو ان المؤلف اغفل وضع فصيلة الغطاسيات ضمن مرتبتها كذلك اهمل ذكر اسم المصنف بعد الاسم العلمي لكل نوع، وهو امر متبع في الكتابة العلمية. كذلك فان المؤلف ذكر (49) نوعا من طيور الماء العراقية، في حين اورد اللوس (1960) ـ 53 نوعا منها والاربعة انواع التي اهملها يقول عنها اللوس بانها نادرة في العراق او شاردة. والانواع الاربعة هي: ابو منجل الناسك الذي يذكر (مايرتزهاكن) في عام 1954 بانه يتكاثر شمال العراق، والحذف المنجلي، الحمراوي ابيض العين، والبط ابيض الوجه.

وقد قطع المؤلف تسلسل انواع الجنس الواحد بانواع تعود لاجناس اخرى، وهذا غير جائز علميا، فقد اتى على سبيل المثال وصف الحمراوي وابي حضلة في ص 185 - 193، ولم يذكر الزرقاوي الا في ص 238، مع ان الثلاثة تعود للجنس Aythya.

واقترح ان يأخذ التوزيع الجغرافي التسلسل التالي: العالم، الوطن العربي، العراق او بالعكس.

ولا اتفق مع المؤلف في حذفه لبحيرة انطاكية في سوريا عند حديثه عن توزيع البجع الاشعث في الوطن العربي، في حين ذكرها (مايرتزهاكن واللوس) في كتابيهما.

وهناك عشرة انواع لم يذكر المؤلف مناطق توزيعها داخل العراق وهي (العصوة، الكوشرة، الحمراوي، ابو حضلة، البلقشة سوداء الرأس، البلقشة البيضاء، الشهرمان، البط الصيني، الوز الاغر والاوز الاحمر الصغير) فعسى ان يتدارك المؤلف ذلك. اما اسماء الطيور العربية والدارجة فقد وردت بدون اشكال لها، لذا فانني احيل المؤلف الى (معجم الحيوان) و (المعجم الوسيط) للاستعانة بها، كذلك لم يشر الكتاب الى مصادر صوره، وتقضي الامانة العلمية ان يفعل ذلك.

من القراء الى «الف باء»

صور من الحياة

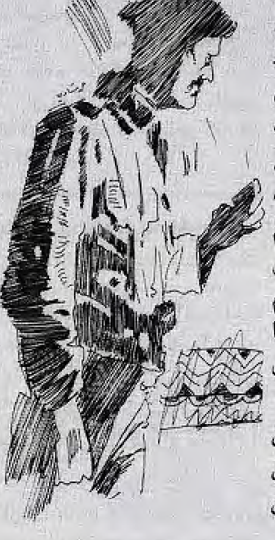
احلى الكتابات هي تلك التي تنقل بكلمات بسيطة واضحة تجربة شخصية او تلك التي تصف موقفا واقعيا او تأملا ذكيا في موضوع محسوس فهذه الكتابات هي اقرب الى حس الصحافة، وهي كذلك قريبة من الادب اذا عرفنا كيف نمنحها الكلمات والصور التي تستحقها. ولايخفي على اصدقائنا اننا نشجع مثل هذه الكتابات لانها تتصل بتجاربنا المعاشة بالف خيط وخيط .. انها مواضيع حياة وتجربة وعمل وافكار عن واقع شخصي وانساني واجتماعي .

اسمي هذه الكتابات بصور من الحياة .. وقد لانكون كذلك واذا اعجبتكم هذه التسمية نبقيها والا فلن نتخاصم على التسميات .. سموها ماشئتم فالمهم ان يواصل الاصدقاء الكتابة الينا على نمطها .. في زاوية نريد لها ان تتطور وتتصل بالتجربة والحياة .

من كتابات المقاتلين

كتابات المقاتلين الينا لاتنقطع .. هي مثل الرصاص .. مثل السواتر، والدوريات، والحجاب. والحق ان هذه التسميات التي لم نكن نعرفها من قبل دخلت لا في قاموس احاديثنا اليومية فقط بل في ادب الكتابة كذلك. والا فمن الذي كان عليه ان يخبرنا عن (السمتية) تلك التي يقول عنها المقاتل عبد الرحمن العاني بأنها (مثل مغزل يدور في فلك العيون .. ثم تومض وتومض، وترسم خطوطا نارية في سماء عالية فوق رؤوسنا، ثم نرى برقا يهوي مثل السهم على الاعداء واذا بالبرق يصبح صوتا مرعدا.. وهكذا هو دور السمتيات في سماء المعركة) .

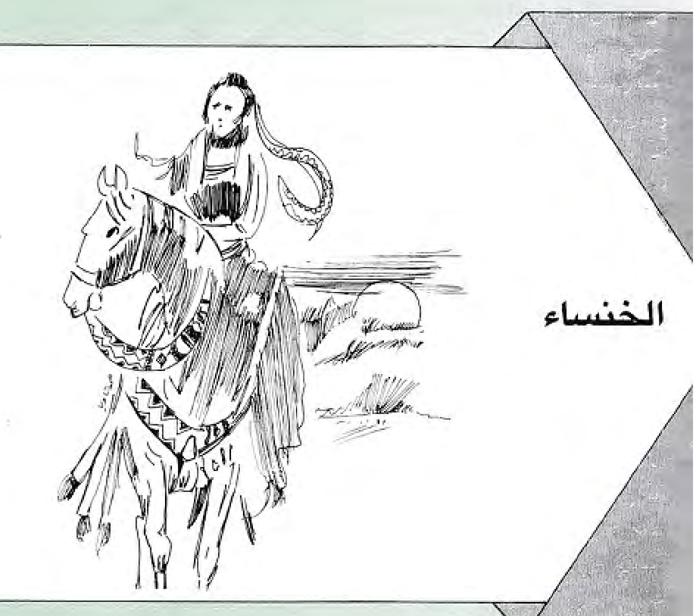
ثم من ذا الذي يحدثنا عن (الهاون الذي يلعلع مثل الزغرودة وسط اكوام من (اظرفة) القنابل الفارغة ان لم يكن المقاتل من القاطع الاوسط حسين علي .



وبأي كلمات حب وعافية سيحدثنا المقاتل يحيى السامرائي من القاطع الشمالي حيث تسميات المقاتلين العراقيين الاشداء تنداح في قلب يقظ لنستمع الى كلمات المقاتل يحيى :

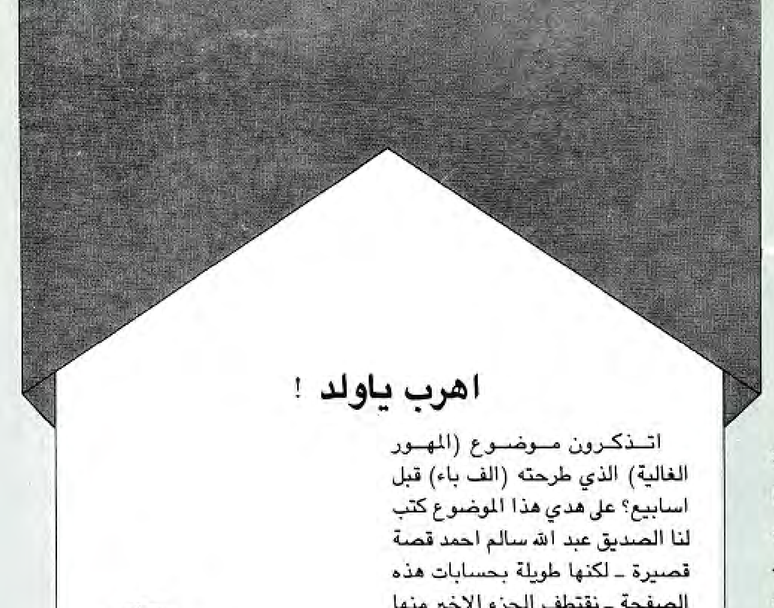
نغزل البطولات مثل نسيج الحب
نغزل وجه الشمس .. ووجه التاريخ
واذا جاء الحب قمنا له بوليمة على طبق من الرطب
وخبز التنور
.. وشاي العصر .. ولبن الضيافة
نمد (صف الرصاص) حزاما للثقة
نسحب حبل المدفع قيامة للزمن القومي
لانبكي الشهداء ـ فهم الاكرم منا ـ يحيون اكثر حياة منا
لانهم يقاتلون عصور الظلام .. وظلام العقول
لانتخلى عن شيء .. فالانهار سواتر .. والتراب سواتر .. والنخيل سواتر
.. فآه يا كل الحب !

الخنساء



تكاد الخنساء تكون المثل الذي يضرب لكل امرأة صابرة رابطة الجأش فهي من ابرع النساء اللواتي شجعن اولادهن على الشجاعة والرجولة والقتال لخوض معارك الشرف ضد الاعداء فقد بكت الخنساء على ابيها واخويها طويلا لكنها التزمت الصبر والجلد باستشهاد اولادها الاربعة الذين ادوا واجب القتال في صفوف الجيش العربي .. فحين علمت باستشهادهم تذرعت بالصبر ولم تزد على ان قالت (الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته) لقد هان مصابها بانتصار المسلمين العرب على اعدائهم الفرس في معركة القادسية فكانت بذلك حكاية كل ام عربية شجاعة جسور .

فاخر الياسري
جامعة البصرة



صمون الصباح

لنستمع اولا الى الصديق محمد نوري محمد وهو يصف تجربة بسيطة لشخص اعتاد ان يستيقظ مبكرا كل يوم (تجربتي قد لاتهم احدا .. انها تخصني وحدي، والحقيقة انني لم امنحها صفة تجربة الا بعد ان اكتشفت ثم تذوقت في احد الايام مسرة تفوق كل مسراتي .. تجربتي هي ببساطة ـ وسذاجة ايضا ـ انني اعتدت ان استيقظ قبل شروق الشمس .. مامن شيء يعادل الاصبحة انها الحياة وهي تشتغل وهي تمرح مع الشغل قبل ان تدركها الظهاري لن اصف الشمس ولا السماء الزرقاء .. كل ماأعرفه عن الصباح هو ماأعرفه عن الحياة .. حياتي انا واول ماتعلمته كان من فرن الصمون حيث عقدت علاقة صداقة مع عمال الفرن. لم اعد اشتري الصمون بل امرح معه .. ملتهب.. يقفز في يدي وافطر به مع شاي ساخن وبرفقة عمال الفرن علمني الصمون الاحساس بنظافة الاشياء الصباحية حيث الطحين والنار والماء وحدها تكفي للتذكير بما نفعله في يومنا .. اتحدث مع عمال الفرن .. نأكل احيانا القيمر .. وفيما كنت انسى نفسي والصمون الذي اشتريه كان الصباح يكبر .. وكنا نشبه نقاطا صغيرة حلوة من السكر فوق قطعة صمون وضعت على مائدة طفلة صغيرة !

اهرب ياولد !

اتـذكـرون مـوضـوع (المهـور الغالية) الذي طرحته (الف باء) قبل اسابيع؟ على هدي هذا الموضوع كتب لنا الصديق عبد الله سالم احمد قصة قصيرة ـ لكنها طويلة بحسابات هذه الصفحة ـ نقتطف الجزء الاخير منها حيث يقـول الاب لابنه (... اسمـع ياابني مهر امك كان 155 ديناراً رغم انها تخبز وتكنس وتشقى .. ولااعتقد ان ليلى التي تحبها ـ اذا تزوجتها ـ تستطيع ان تصنع لك فنجان قهوة، ورغم ذلك فان مهرهـا خمسة الاف دينار ماعدا المطاليب الاخرى .. دبر حياتك ياولدي فلقد اخترت فتاة من بنـات اليوم .. عنـدهـا قلت لنفسي: اهرب اذن ياولد .. اذا دبـرت المهر يبقى البيت واذا دبـرت البيت يبقى المهر.. الاجدى ان ابقى اعزباً فعلى الأقل سأملك عنـدها مـااحتفظ بـه لنفسي .. هدوء اعصابي وجلدي !

في الطائرة العائدة

الصديق كامل خيري البياتي كتب لنا مشاهدات وخواطر طويلة بـاسم (مذكرات مسافر) .. انهـا مذكـرات واقعيـة تتضمن احـداثـا وافكـارا وملاحظات وانتقادات نقتطف فيمـا يـلي الجزء الاخـير منها حيث يعـود الصديق الى ارض الوطن ..

(.. ولما اقلعت بنا الطائرة للعودة الى ارض الوطن اسـتقـرت حـتـى وصلت الارتفاع المطلوب بدات اذاعة الطائرة تذيع الاغاني العراقية .. وقد هـالني ان اجد فتـاة عراقيـة كانت تجلس الى جـانبي وقـد انحـدرت الدموع من عينيها الجميلتـين وحين سألتها عما بها اجابتني :منذ شهر لم اسمع الاغاني العـراقية .. وهكـذا وجدتني اصل الى الوطن قبل وصول الطائرة) !

ذكرى المكتبة

.. ثم مع (صدمة) الصديق المقاتل رزاق مطشر الخفاجي في مكتبته التي انقلبت الى شيء آخـر (.. قبل سبـع سنوات عندما كنت طالبا في جـامعة البصرة اعتدت ان اشتري الكتب من احدى المكتبات الغنية بشتى الكتب والمصـادر التي قد لانعثـر عليها في مكتبة الجامعة وفي زيارتي الاخيـرة الى البصـرة تـوجهت الى (الشـارع الوطني) حيث المكتبـة .. وليتني لم افعـل اذ فـوجئت بشيء رهـيب لم اصدقه في بداية الامر، اذ ربما يكون لهذه السنوات التي كنت فيها غائبا عن البصـرة اثر في تقـدير خـاطيء للمكان، فاستنجدت بالاشياء البارزة التي مازالت عالقة في ذاكرتي فوجدت ان كل شيء في مكانه .. فها هي سينما (الوطني) وهذا هو بائع الدوندرمة .. وهـذا هـو مكـان المكتبـة لكن كيف تحولت الى محل لبيع الاحذية؟ ليتها تحولت الى شيء اخر مطعم مثلا .. اذ ان الطعام والعلم كلاهما غذاء مـع الفارق في النوع والاهمية !



ردود

● محمد مخل محمد فرج.
ـ قصتك غير معقولة .. اكتب لنا خـواطر بسيـطة عن مـدينتـك ولاتيأس.

● ابراهيم سوادي فهد.
ـ نحب ان ننشر لك قصيدة افضل.

● معاذ عبد الله جمعة.
ـ ارسل هذه الكلمات الى الاذاعة.

● احمد عبد الله ـ الشامية.
ـ كل من موقعه يحارب .. مشاعر عظيمة ـ لكننا نفضل ان ننشر لك قصيدة افضل.

● منصور جلال امين.
ـ ننتظر منك خاطرة جديدة.

الاسبوع الرياضي

دعوة منتخبنا السلوي للمشاركة ببطولة آسيا

تلقى الاتحاد العراقي لكرة السلة دعوة للمشاركة في بطولة آسيا للمتقدمين التي ستقام في هونك كونك خلال تشرين اول المقبل.

وقد فاتح الاتحاد اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية لاستحصال موافقتها على المشاركة في البطولة.

صلاح الدين يدعو «الوحدات» الاردني لملاقاته في بغداد

وجه نادي صلاح الدين بطل دوري اندية القطر للدرجة الاولى بكرة القدم الدعوة الى فريق نادي «الوحدات» الاردني لزيارة بغداد واجراء لقاءات ودية معه خلال النصف الثاني من ايلول المقبل مع فريق الاندية العراقية تكون واحدة منها مع فرق نادي صلاح الدين.

وتأتي زيارة فريق نادي الوحدات ردا للزيارة التي قام بها فريق نادي صلاح الدين الى عمان مؤخرا وفوزه ببطولة عيد الاستقلال.

لقاءات بالطائرة بين العراق والاردن

قرر الاتحاد العراقي للكرة الطائرة تنظيم لقاءات ودية لمنتخب ناشئة القطر مع منتخب الاردن للناشئين في بغداد خلال النصف الاول من ايلول المقبل في اطار استعداده للمشاركة في البطولة العربية الاولى للناشئين التي ستقام في السعودية نهاية ايلول المقبل.

صورة جامعة للفريق العراقي مع بطل اندية السويد



استعدادات مكثفة لمنتخبي القطر بكرة الطاولة

● يشارك منتخبنا الوطني لكرة الطاولة للرجال والنساء في البطولة العربية الثامنة التي ستقام في المغرب آب المقبل.

وسمى السيد حسين علي مدرب منتخبنا الوطني للرجال ستة لاعبين لتمثيل القطر في سباقات البطولة.. كما سمى السيد اكرم نعيم مدرب منتخبنا الوطني للنساء ثلاث لاعبات للمشاركة في البطولة.

واللاعبون واللاعبات هم عماد احمد جهاد ووهاب عبد الحسين وحكمة جواد ومنير حيدر جاسم وطالب محمود وسعد توفيق وفاطمة محمد حسن وانهريدا حرج وشذى محمد حسن.

● وقال مدرب منتخبنا الوطني للرجال.. انه دعا خمسة عشر لاعبا من خيرة نجوم اللعبة في اندية الدرجة الاولى.. ومن خلال التدريب المكثف والاختبارات المستمرة في المعسكر التدريبي المقام حاليا في قاعة السيد الرئيس صدام حسين اختار افضل ستة لاعبين ممن تتوفر فيهم الكفاءة والمقدرة والمؤهلين للتمثيل الدولي.

واضاف انه ركز في منهاجه التدريبي على تقوية صفة الدفاع لدى اللاعبين من خلال زيادة تمارين حركة القدمين وسرعة التنقل حول الطاولة.. وكذلك الاهتمام بكرات الارسال لانها البداية في الهجوم.. ثم المناورة بالكرات القصيرة المرسلة خلف الشبكة.. وعلى العموم فان مستوى اللاعبين تطور كثيرا.

واشار المدرب حسين علي الى ان اللقاءات الدولية التجريبية مع الفرق القوية يزيد من خبرة لاعبينا ويعرفنا على الاخطاء ان وجدت.. لذلك فان الفريق العراقي سيخوض مباريات تجريبية مع الفريق الاردني وهو في طريقه الى المغرب للاستعداد الكامل للبطولة العربية.

وذكر ان العراق سبق ان احرز بطولة العرب للناشئين في الدورة السادسة التي اقيمت بالمغرب ايضا عام 1978 كما حقق المركز الثاني في بطولة المتقدمين.. لذا فاننا نتطلع لتحقيق مرتبة متقدمة في البطولة القادمة.. اضافة الى ان الفرصة مواتية للمنافسة على البطولة في سباقي الفردي والزوجي لارتفاع مستوى اللاعبين عماد احمد جهاد ووهاب عبد الحسين.

اما السيد اكرم نعيم مدرب منتخبنا للنساء فقال ان الدعوة وجهت الى بعض لاعبات المحافظات للالتحاق بالمعسكر التدريبي.. ومن خلال الاختبارات التي نظمت لهن تم انتقاء الافضل للمشاركة في بطولة المغرب.

وذكر ان الفريق العراقي سبق ان احرز بطولة العرب السادسة بالمغرب عام 1978.. لذا فان الفرق الآخرى ستنظر اليه بمنظار خاص مما يتطلب منا مضاعفة الجهد والاستعداد التام للبطولة التي ستكون خير ملتقى للاعبي ولاعبات كرة الطاولة.. ورغم مستوى الفرق المشاركة خاصة تونس والصومال فاننا نسعى للمنافسة على المقدمة.

كرة القدم الاوربية

والأرقام الفلكية في أسعار ابطال كرة القدم

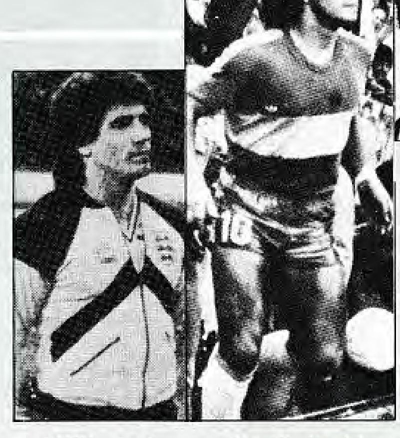
نشرت مجلة «فرانس فوتبول» اوسع المجلات الرياضية الفرنسية انتشار في عددها الاخير تحقيقا صحفيا تناولت فيه حمى ارتفاع الاسعار بين لاعبي كرة القدم المشاهير في العالم.. وقالت في تعليقها على الطفرة الجديدة في اسعار اللاعبين بانها حمى اصابت كرة القدم في منتصف السبعينات ولا يعرف الى اي مدى ستستمر هذه الموجة.. وترحمت الصحيفة على منتصف القرن الحالي عندما كان انتقال اللاعب الشهير مقابل عشرة آلاف دولار يعتبر حدثا فريدا من نوعه..

● تقول الصحيفة!

- مع نهاية كل موسم رياضي تجري انتقالات اللاعبين وخصوصا المشاهير منهم بمبالغ خيالية.. وفي فرنسا تمكن اتحاد كرة القدم الفرنسي ان يقضي على بوادر ازمة كادت تتسبب في اضراب اكثر من (15) الف لاعب محترف.. عندما تدخل وزير العدل واوقف تنفيذ قرار يقضي بوضع حد أعلى لأجور اللاعبين وارغامهم على دفع (25 ٪) من دخلهم كضريبة للدولة.. وبرر مسؤول في اتحاد الكرة قرار الحكومة الفرنسية بالتراجع عن تنفيذ قرارها بأن اجور لاعبي فرنسا المحترفين تعتبر غير مرتفعة نسبيا اذا ما قورنت بالاجور التي يتقاضاها اللاعبون الاوربيون في الدول المجاورة.. ففي فرنسا (17) لاعبا يحصلون على مرتب شهري قدره سبعة الاف دولار عدا مكافآت الفوز وخمسون منهم يحصلون بين (4500) الى ستة الاف دولار وسبعة وستون يتقاضون شهريا مابين ثلاث الاف واربعة الاف دولار.. ويؤكد المسؤول الاتحادي ان هذه الاسعار ليست اسطورية وان اللاعب الناشىء يتقاضى في السنوات الاربع الاولى مايعادل الف دولار في الشهر..

● وينتقل المسؤول الفرنسي للحديث عن اسعار اللاعبين في الدول الاخرى

رومنيغه ـ المانية



مارادونا ـ الارجنتين　　كيغن ـ انكلترا

فيقول: زيكو البرازيلي قبل ان ينتقل لايطاليا كان يتقاضى (110) آلاف دولار ويسكن في قصر انيق ويتقاضى ضعف هذا المرتب من الاعلانات.. كما يمتلك زيكو قصرا على شاطىء البحر وحقولا وعدة شركات للمنتجات الغذائية.

اما مارادونا الارجنتيني فقد انتقل لبرشلونه مقابل ثمانية ملايين دولار عدا (700) الف دولار سنويا ولمارادونا الذي لم يتجاوز (23) عاما شركة للاعلانات تربح اكثر من مليوني دولار سنويا ويمتلك عدة قصور في الارجنتين واسبانيا كما يقتني ثلاث سيارات من ارقى الانواع في العالم واغلاها.. كما يمتلك يختا خاصا.

● اما الأوربيون، فان رومنيغه كابتن المانيا الاتحادية ونادي بايرن ميونيخ فيتقاضى حوالي ربع مليون دولار من النادي اضافة لمليون وربع من الاعلانات وباولوروسي الايطالي يتقاضى كلاعب محلي في يوفنتوس (130) الف دولار ويتقاضى ميشيل بلاتيني (260) الف دولار سنويا.

● ويبلغ ما يتقاضاه كيغن كيغان ويلعب لنادي نيوكاسل (من اندية الدرجة الثانية) (240) الف دولار سنويا ويتقاضى تريفور فرنسيس (انكليزي) يلعب لاحد اندية ايطاليا (530) الف دولار وشنغيليا قبل عودته مؤخرا لايطاليا كان يتقاضى (527) الف دولار.

● ويعلق المسؤول في اتحاد الكرة الفرنسي قائلا: من كل ماتقدم ومن خلال الاحصائية التي اعدها الاتحاد الفرنسي لكرة القدم عن اجور اشهر اللاعبين المحترفين في العالم نجد ان اللاعب الفرنسي مظلوم ولابد ان تعمل الحكومة الفرنسية على اعفائه من اي ضرائب لانه يعتبر بمثابة ثروة قومية ينبغي المحافظة عليها وتأمين المظهر اللائق بها محليا وعالميا..

هل يتم الغاء الملاكمة

الجمعية الطبية الامريكية دعت مؤخرا الى وقف الملاكمة الخاصة بالهواة وحثت الجمعية اصدار تشريعات لاستئصال الملاكمة بصورة نهائية.

وقد تم اتخاذ هذا القرار الذي تبناه مجلس ممثلي الجمعية بعد سلسلة من المناقشات الحادة.

وطالبت الجمعية بتوعية الناس بالمخاطر التي تجلبها الملاكمة على ممارسيها.. وقد رفع المؤتمر توصية بضرورة تطوير وتعديل التشريعات والبدء في محاربة الملاكمة تحت اسم العمل على بتر الملاكمة من الالعاب الرياضية الشعبية.



□ نبيل محسن

توزيع المجموعات لبطولة كأس فلسطين

● تم توزيع المنتخبات العربية المشاركة في بطولة كأس فلسطين للشباب لكرة القدم التي ستبدأ يوم (24) تموز الحالي الى اربع مجموعات تضم:

المجموعة (أ). المغرب ـ موريتانيا ـ اليمن الديمقراطي ـ سوريا.
المجموعة (ب). فلسطين ـ العراق ـ السعودية ـ البحرين ـ عمان.
المجموعة (ج). الامارات ـ قطر ـ السودان . اليمن الشمالي.
المجموعة (د). الجزائر ـ الكويت ـ تونس ـ ليبيا.

عنوان

● وافقت حتى الان (16) دولة على المشاركة في دورة العاب البحر المتوسط التاسعة التي ستفتتح يوم (3) ايلول القادم وينتظر ان يشارك في الدورة حوالي ثلاثة آلاف لاعب ولاعبة وسيتضمن برنامج الدورة ثماني عشرة لعبة اولمبية فضلا عن لعبتين غير اولمبيتين هما الجولف والركبي..

وعلم ان الوفد الايطالي سيكون اكبر الوفود الرياضية في هذه الدورة حيث سيبلغ عدده (481) متسابقا. واصغر وفد سيكون من لبنان حيث سيشارك لاعب واحد فقط ضمن فعاليات الدورة..

● مسابقة الرماية ضمن فعاليات دورة لوس انجلوس الاولمبية تقرر بصفة نهائية ان تقام بمدينة تشينو على بعد (65) كم شرق لوس انجلوس.. وقد تم اختيار مساحة (20) دونم لبناء ميدان للرماية بمدرجات تستوعب خمسة آلاف شخص اضافة لصالة كبرى للمؤتمرات الصحفية ومركز اعلامي..

● جايير بيريرا مدرب منتخب شباب البرازيل الحاصل على كأس العالم التي اختتمت مؤخرا بالمكسيك اعلن انه سيوقع قريبا عقدا لمدة عامين لتدريب نادي الشباب السعودي.

● منتخب شباب الكويت لكرة القدم والمشارك في بطولة كأس فلسطين للشباب دخل معسكرا تدريبيا في انكلترا يستمر حتى العشرين من تموز الحالي بعدها يغادر الى المغرب للمشاركة في البطولة..

● احمد رفعت نجم دفاع الزمالك خلال الستينات وحتى منتصف السبعينات عين مؤخرا مديرا للكرة بالنادي بعد ان تم اختيار محمود ابو رجيله كابتن الفريق السابق مدربا خلال الموسم المقبل.

● بعد ان اوقف الاتحاد الايطالي لكرة القدم استيراد اللاعبين الاجانب للعب ضمن الاندية الايطالية.. تقرر في الاسبوع الحالي تشكيل لجنة منبثقة عن الاتحاد مهمتها التحقق من شرعية ثمان عقود تم ابرامها مع بعض اللاعبين البرازيليين عشية صدور قرار اتحاد الكرة الايطالي.

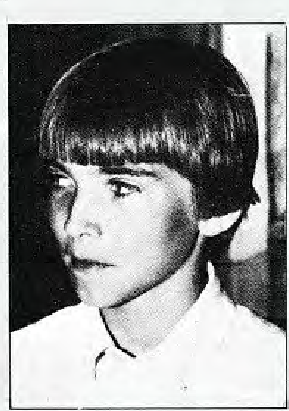
● لجنة المحررين الرياضيين التي تم تشكيلها في الاسبوع الماضي بعد ان نجحت بالتزكية ينتظر ان تجري اتصالا مع الرابطة العربية للصحافة الرياضية خلال الايام القليلة المقبلة بشأن المساهمة الفعالة للجنة في برامج وخطط الرابطة خلال موسمي 83 - 1984.

للناس حكايات

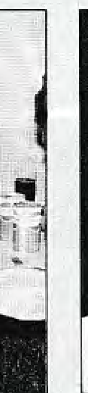
من حقيبتي

● تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين بشأن الاهتمام بشكاوى المواطنين اعدت وزارة العدل كل المستلزمات لتلقي شكاوى المواطنين بالهاتف او تحريريا فيما يعمل الجهاز المخصص لهذا الغرض على تقصي اسباب الشكوى ومتابعة القضية لدى المحاكم او اجهزة العدل لازالة هذه الاسباب اضافة الى قيامه بارشاد المواطنين وتفهيمهم السبيل الصحيح في المراجعة لضمان وصول الحق الى اصحابه وفي الوقت المناسب●● الدائرة الصحفية في سفارتنا بالمغرب الشقيق اعلنت عن مجمل نشاطها خلال شهر ايار الماضي عبر المركز الثقافي العراقي، فقد شاركت بمجموعة من الكتب العراقية مساهمة في معرض الكتاب العربي الذي اقامته مدرسة ابناء الشعب في العكاري، اسهم بعرض مجموعة من كتبنا مع جمعية الشباب والانبعاث في مدينة القنطيرة، اهدى مجموعة من الكتب الثقافية الى خزانة حزب الاستقلال زود جمعية الابحاث والدراسات الوطنية في الناظور بمجموعة من المطبوعات العراقية للاحتفاظ بها والاستفادة منها في خزانة الجمعية الى جانب عرض مجموعة من الافلام العراقية عن الحرب ضد العدو الايراني●● استحدث مركز بالبحوث الالكترونية والحاسبات يرتبط بمجلس البحث العلمي، د. زهير حسين محسن مدير عام الشؤون العلمية في مجلس البحث العلمي اعلن ان استحداث هذا المركز جاء مواكبا للتطور الحاصل في البحوث الالكترونية بالمجال الدولي وضرورة ملاحقة هذا التطور سيما وان قطرنا قد تخطى مراحل دخول الصناعات الالكترونية وتوسع لدينا استخدام الحاسبات الالكترونية مما يستدعي اجراء بحوث في هذا المجال لتحقيق افضل الفوائد المرجوة من هذه الصناعات المتقدمة.

(المحرر...)



الطالب الامريكي



ومع عائلته في بغداد

بعد 8 ايام في بغداد

الطالب الامريكي دوغلاس هوكدن:

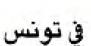
العراق بلد عظيم

□ الف باء ـ انصات.

وجه الطالب دوغلاس هوكدن رسالة اذاعية الى السيد الرئيس صدام حسين، والى الشعب العراقي، عبر فيها عن شكره وعرفانه بالجميل، وقال:

اود ان اقول للرئيس العراقي صدام حسين، وللشعب العراقي، ان بلدهم عظيم، وان دعوة الرئيس العراقي لي لزيارة بلده، رغم مشاغل الحرب، هي لفتة كريمة.

وقال الطالب الامريكي هوكدن، في مكالمة هاتفية مع راديو صوت امريكا، انه تلقى هو وعائلته دعوة من الرئيس



في تونس

بحث عن المرأة العراقية

● قدمت السيدة ليلى حسين معروف عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق بحثا عن المرأة العراقية وحقائق التغيير بعد ثورة 17 - 30 تموز المجيدة الى الندوة العلمية التي اقامتها المنظمة العربية للدراسات والعلوم التابعة للجامعة العربية اواخر الشهر الماضي في تونس.

● تناول البحث واقع المرأة العراقية قبل الثورة والانجازات القانونية والعملية والتربوية التي حصلت عليها بعد الثورة مع عرض لفكر ثورة 17 تموز الخالدة عن قضية المرأة من خلال احاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين وادبيات الحزب والمكاسب المتحققة للمرأة في العراق ودور الاتحاد العام لنساء العراق في تطوير موقع المرأة وتغيير واقعها.

امال سلمان



1000 نسخة من كتاب عسكري لدعم المجهود الحربي

● العميد الركن المتقاعد حسن مصطفى... تبرع بألف نسخة هي المتبقية من كتاب (معارك الجبهة المصرية في حرب رمضان) دعماً للمجهود الحربي ارفقها بكلمة رقيقة الى لجان حملة التبرعات اكد فيها ان عراق صدام حسين سيبقى هو المنتصر في كل المعارك التي يخوضها ضد الطغمة الخمينية الحاقدة.

دراسة عن تنظيم المواد السمعية في مكتبات التلفزيون

● ايمان فاضل السامرائي.... عضو هيئة التدريس بقسم المكتبات في الجامعة المستنصرية، والمتخصصة بعلم المكتبات من جامعة كولومبيا، صدر لها عن جهاز تلفزيون الخليج، كتاب (تنظيم المواد السمعية والبصرية في مكتبات التلفزيون)... الكتاب يعتبر جزءً من التعاون والتنسيق بين مركز التوثيق الأعلامي لدول الخليج العربي ببغداد وجهاز تلفزيون الخليج بالرياض... سبق للسيدة ايمان ان قدمت بحوثاً عن التقنيات الحديثة في مراكز المعلومات وقامت بانشاء نواة لقسم التوثيق في مؤسسة الأنتاج البرامجي المشترك بالكويت.

□ رشيد الرماحي

صدام حسين عن طريق مكتب رعاية المصالح الامريكية في بغداد ردا على رسالة منه، وانه امضى، ووالديه، ثمانية ايام في العراق، زاروا خلالها بعض المناطق الاثرية.

واعرب دوغلاس هوكدن عن سعادته لزيارة العراق، خاصة وانها تمت بناءً على دعوة من السيد الرئيس صدام حسين.

● واضاف قائلا..

- ان لقائي بالرئيس صدام حسين كان أهم حدث في الزيارة، اما الحدث الهام الاخر فهو قيامي بزيارة آثار بابل، عاصمة نبوخذنصر، وعاصمة الشرق آنذاك.

● وردا على سؤال.. عما قاله الرئيس صدام حسين، اجاب:

- ان الحديث دار حول اعباء الرئاسة، وماتحقق في عهده.

واشار في مكالمته الهاتفية مع الراديو، الى انه احضر معه الى ولاية انديانا مجموعة من الهدايا التذكارية من الصناعات المحلية، بينها تماثيل مصنوعة من النحاس واواني زجاجية وتحف اخرى.

■ وقال بشيء من الاعتزاز.. انه لايزال يذكر بعض الكلمات العربية التي تعلمها اثناء وجوده في بغداد، ورددها اثناء الزيارة.

■ وقال الراديو: ان والدة الطالب السيدة لورنا هوكدن التقطت سماعة الهاتف، وابدت رغبتها للاعراب عن ارتياحها لهذه الزيارة، وقالت:

- ان اتاحة الفرصة لنا لزيارة العراق كانت مفاجأة غير متوقعة. وعندما وصلنا بغداد، كنا نتصور اننا سنشاهد مدينة قديمة، ولكننا دهشنا حين تبين لنا انها مدينة جميلة مبنية على الطراز الحديث، وقد احسن العراقيون وفادتنا، واكرمونا.

■ وردا على سؤال عما اذا كانت قد استمتعت بالزيارة ، اجابت:

- نعم.. لم ننعم في حياتنا باجازة ممتعة كاستمتاعنا بهذه الزيارة. لقد كانت رائعة حقاً.

■ وقد اكد الطالب دوغلاس هوكدن انه لو اتيحت له فرصة زيارة المنطقة العربية مرة اخرى، فانه سيقوم بها دون تردد، لان تجربته في العراق كانت ممتعة ومشجعة.

● حامد المؤمن.. امين مكتبة منتدى النشر العامة وضمن منشورات منتدى النشر التراثية، صدر له عنها تحقيق كتاب (اللمع في العربية) للنحوي الكبير ابن جني، وكانت الجمعية قد اصدرت في وقت سابق سلسلة من الكتب التراثية المهمة.

● جمال صبحي عطية... الباحث في مركز دراسات الخليج العربي في البصرة، انتهى من جرد كل منشورات المركز وسيصدرها في كتاب يتناول فيه عرضها وشرحها ومناقشتها منذ عام 1974 وحتى الآن... الكتاب تضمن 12 فصلاً سلط فيه الأضواء على اصدارات شعب المراكز العلمية الست وكذلك السياسية، الاقتصادية، اللغوية، الفولكلورية، والعلوم الاجتماعية. كما يتناول الكتاب اصدارات المركز الببلوغرافية العربية والأجنبية وتوليفها الى جانب عرض لجميع بحوث مجلة الخليج العربي وكذلك التي قدمت في الندوات العلمية العالمية التي اقامها المركز في جامعة اكسترا البريطانية.

● محمد رجب.... سيصدر له قريباً كتابه (الفلك عند العرب) ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة عن دار الجاحظ للنشر تناول فيه رحلة الفلك عبر العصور مع بيان آلاته واهم علماء حضارتنا الذين اسهموا في هذا العلم الواسع الآفاق وفي مختلف جوانبه..

(صحفي...)



محمد رجب — ايمان فاضل

في بغداد:

انشاء جامع الدولة الكبير

● استكملت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية دراساتها لاكبر مشاريعها حيث أجرت المسابقة المعمارية للمكاتب الاستشارية الكبرى في العالم لانشاء اكبر جامع في العالم الاسلامي ببغداد.. اعلن ذلك السيد علاء الدين يوسف حمادي مدير عام دائرة المشاريع والانشاءات في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية وقال:

- ان هذا الجامع الذي سيحمل اسم (جامع الدولة الكبير) سيكون موقعه في جانب الكرخ وسيسع لثلاثين الف مصلٍ كما سيحتوي المشروع الذي قدرت كلفته التخمينية بـ(110 ملايين دينار) قاعات للمناسبات والاحتفالات الدينية ومراكز ثقافية ومرافق مختلفة للادارة وسكن منتسبي الجامع، كما انه سيكون واحدا من اكبر شواهد بغداد...

بتوجيه من السيد الرئيس:

60 مليون دينار لانشاء سوق بالنجف

● بتوجيه من السيد الرئيس القائد صدام حسين وضمن مشروع تطوير مدينة النجف سيباشر ببناء سوق تجاري كبير في مدينة النجف الاشرف بكلفة 60 مليون دينار... اعدت التصاميم اللازمة له وستنتهي الاجراءات الفنية الاخرى قريبا... اعلن ذلك السيد عزيز صالح نومان محافظ النجف وقال:

- كما اوعز السيد الرئيس باضافة كميات من الذهب لضريح الامام علي بن ابي طالب «ع» وقد تم ذلك، وسيفتتح في مناسبة قريبة كما تم اكمال تبليط الصحن الحيدري الشريف بالمرمر وانجزت كافة الترميمات والتوسيعات فيه.

● وتحدث السيد المحافظ عن توزيع الاراضي السكنية على المواطنين في المحافظة مؤكدا انه انطلاقا من اهتمام السيد الرئيس القائد بابناء المحافظة فقد اوعز سيادته بتوزيع قطع اراضي سكنية عليهم حيث تم توزيع 7 الاف و 716 قطعة ارض سكنية في مدينة النجف الاشرف والفين و 201 قطعة ارض سكنية في قضاء الكوفة و 956 قطعة اخرى في نواحي المحافظة...

واضاف:

- وفي نيتنا توزيع 15 الف و 746 قطعة ارض سكنية اخرى على المواطنين والعسكريين وبالدرجة الاولى عوائل الشهداء في المحافظة..

محافظ المثنى:

مشاريع كبيرة لحل ازمة السكن

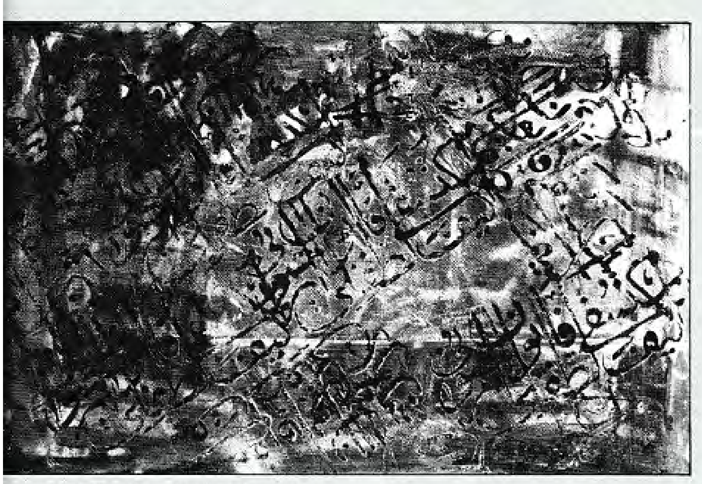
● بتوجيه من السيد الرئيس القائد صدام حسين تستعد محافظة المثنى لتوزيع 20 الف قطعة ارض سكنية في عموم المحافظة... اعلن ذلك السيد مزهر مطني العواد محافظ المثنى واضاف ان هذه العملية سبقتها عملية توزيع الاراضي على العسكريين المستحقين ضمن المحافظة.

● وقال: ان 25 عمارة سكنية تم انجازها وتوزيعها على المواطنين خلال الفترة الماضية كما ان هناك مشروع الاسكان التعاوني المكون من 40 عمارة سكنية ضمت 396 شقة سكنية اضافة الى عمارة سكنية كبيرة انشأتها مديرية البلديات في المحافظة وهي على وشك الانجاز حاليا.

● وقال السيد محافظ المثنى انه وبمكرمة من السيد الرئيس القائد صدام حسين يجري العمل لتطوير كورنيش المدينة الذي سيتضمن مجموعة من العمارات السكنية والاسواق الحديثة، اضافة الى مشروع آخر لاسكان الارامل والايتام وهو يضم 256 دارا موزعة على اقضية المحافظة.

واكد في ختام حديثه انه بالامكان القول الان ان محافظة المثنى لاتعاني من ازمة السكن بشكلها الحاد السابق.

وحكايات للناس



نماذج من اعماله التي عرضت في هلسنكي

هلسنكي: تظاهرة عـراقية معمارية بعنوان:

الـعـراق... حضـارة وشعب....

جسدت المعالم الجمالية التراثية في القطر

شهدت العاصمة الفنلندية هلسنكي تظاهرة عراقية ركزت على التراث من خلال محاضرة معززة بالسلايدات الملونة القاها الناقد الفنان زهير العطية حول منطلقات العمارة التراثية العراقية في القاعة الكبرى لسفارة الجمهورية العراقية هناك رعاها السيد السفير وحضرها فنانون معروفون وشخصيات ثقافية اختصاصية في مجال العمارة الى جانب ابرز مندوبي الصحافة الفنلندية من بينهم المحرر الثقافي لجريدة (كوفولان سامومات) الواسعة الانتشار الذي اجرى لقاء مع الفنان العطية...

● وكان النادي الثقافي العربي في هلسنكي قد انتهز فرصة انعقاد مؤتمر الرابطة الدولية للفنون التشكيلية التابعة لمنظمة اليونسكو، ومشاركة اتحاد الفنانين التشكيليين العرب (مقره بغداد) بفعاليات المؤتمر، فنظم محاضرة عن العمارة التراثية العراقية للفنان زهير العطية الذي مثل الأتحاد

● ومن خلال استعراضه للمعالم الجمالية للعمارة التراثية العراقية اوضح المحاضر ان ثمة جانبين لمفهوم التراث الثقافي، المظهر المادي، وهو الأطار المجسم للعطاء ويشمل الممتلكات المتعلقة بتاريخ العلوم ومايتعلق بحياة الشعوب وبضمنها الحفريات والنصب، ثم المظهر الروحي كأطار للمناهج الفكرية والفلسفية التي تشكل بمجموعها الجوهر الروحي لهوية مجتمع او حضارة معينة وهو الأطار الذي يشكل المحرك الرئيس لتقرير الصيغ المادية.

● ثم ينتقل الفنان العطية الى التعريف بخصائص العمارة التراثية العراقية وجذورها ومطابقتها لنظيرتها العربية ويتحدث عن وظيفتها ومراعاتها للظروف الأجتماعية التي كانت سائدة آنذاك وكذلك الظروف المناخية فيصف البيت البغدادي كنموذج حيث يلتف حول ساحة وسطية للمحافظة على خصوصية العائلة واستخدام الزجاج الملون والخشب لمعالجة الحرارة وشدة الضوء كما قسم البيت بحيث يصلح للأستخدام خلال مواسم السنة المختلفة.

وبعدها يتحول الى الناحية الفنية حيث اتسمت هذه العمارة بطابع رومانسي لمعادلة قسوة البيئة الخارجية من خلال المواد المستخدمة في البناء، اعمال الطابوق والجص، الزجاج وغيره، ويتساءل المحاضر عن

«الراجيتة»

بين الطبيب والمريض والصيدلي!

● «الراجيتة» هذه الورقة الصغيرة التي تبعث الطمأنينة في نفس المريض ما الذي تحمله من تداخلات قد يغفلها العلم أحياناً، وقد يساء استخدامها من قبل المريض نفسه.. ومع ذلك تبقى شاهداً على العلاقة بين الطبيب والمريض والصيدلي.. فكيف يتعامل معها الطبيب. ولماذا تتكرر عند اكثر من مراجع وماذا يقول عنها الصيدلي؟

● الطالبة الجامعية ايمان حميد ياقوت استطاعت ان تجيب على هذه التساؤلات من خلال البحث المشترك مع زميلها خليل ابراهيم عبد الوهاب في المؤتمر العلمي السادس للأتحاد الوطني لطلبة العراق بعنوان (مؤشرات علمية حول الوصفات الطبية والتداخلات الدوائية).

● تقول ايمان انها استطاعت من خلال جمع 5223 وصفة طبية احتوت على اكثر من دواء منها 2020 وصفة من المستشفيات و 3203 من العيادات الخاصة ان تتوصل الى نتائج مهمة، فبعد الدراسة والتقصي ظهر ان عدداً من هذه الوصفات يحمل تداخلات (دوائية ـ دوائية) و (دوائية ـ غذائية) وذلك يشكل نسبة 1,9 اضافة الى التأثيرات السمية والأستعمالات الخاطئة والصعبة التطبيق احياناً..

● وتضيف الباحثة ان مجموع 500 وصفة ليوم واحد في العيادات الخارجية لكل مستشفى اهتم فيها الطبيب بنوع او نوعين من الأدوية طوال اليوم، كما اهمل بعض الصيادلة ذكر اوقات تناول الأدوية او الكتابة الواضحة على الأغلفة وخاصة التأكيد على (قبل او بعد الأكل)!

حسن



وزارة الصحة

مـعـرض للبـوسـتـر السياسي عن اعياد تموز

محاضـرة عن المقـام الـعـراقي الاصيـل في الموصل

● دائرة ثقافة الاطفال... تقيم معرضا للبوستر السياسي ضمن الاحتفالات بذكرى ثورة 17 - 30 تموز يقام المعرض على قاعة المركز الثقافي التابع للدار اعلنت ذلك الانسة منية عبد الرحمن مديرة العلاقات في الدار واضافت ان حفلا فنيا يشارك فيه اطفال منظمة الطلائع ومنظمة اشبال جبهة التحرير العربية سيقام في نفس اليوم.

● سيد اسماعيل الفحام... فنان المقام الموصلي الاول قدم على مدى ساعتين على قاعة المركز الثقافي والاعلامي في نينوى بعضا من المقامات متحدثا بايجاز عن نوع كل منها وطريقة ادائه.

الفحام من مواليد عام 1905 ورغم كبر سنه الا انه مازال يواصل اداء المقامات وله تاريخ حافل بالنشاط الغنائي الاصيل.

● أحلام كاظم... الموظفة في المتحف الوطني للفن الحديث، نسبت مديرة مشرفة على قاعة التحرير للفنون التشكيلية التي تم افتتاحها مؤخرا... القاعة خصصت للاعمال التشكيلية الخاصة بالفنانين الشباب.

● شعبة التوجيه السياسي في قيادة قوات الحدود.. أعدت برنامجا واسعا للاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لثورة 17 / 30 من تموز والذكرى الرابعة لتسنم السيد الرئيس القائد صدام حسين الموقع الاول في الحزب والدولة.

أعلن ذلك المقاتل مدير شعبة التوجيه السياسي واضاف ان مفردات البرنامج سيتضمن عرضا مسرحيا تقدمه الفرقة المسرحية التابعة لشعبة التوجيه



السمة الشائعة للعمارة من الناحية المادية والروحية فيعيدها للعهد السومري حيث يطغى البعد الروحي للفن، وفي عهد بابل وآشور اتسمت بالبعد المادي فيما تحقق التوازن بين الاثنين خلال العهد العباسي.

● وحين ينتقل الى بلورة عمارة عراقية اصيلة ومعاصرة يذكر الجهود المبذولة الآن لاستيحاء عمارة عباسية تتمثل بالأبنية الجديدة ومنها قصر المؤتمرات ومطار صدام الدولي.

● وهو يختتم محاضرته التي استأثرت باهتمام الحضور، عرض الفنان العطية مجموعة من السلايدات الملونة التي التقطها بعين المصور الماهر، والفنان الذكي الذي يبحث عن الخصوصيات، فكانت بمثابة مفاجأة عكست المظاهر الحضارية الأصيلة لشعب وادي الرافدين.

زهير العطية



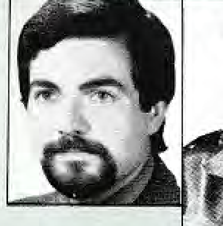
السياسي ، لمسرحية «العبور» التي اعدها المقاتل حسن حسني وهي تعكس نضال البعثيين في مرحلة النضال السري، كما يشتمل البرنامج على ازاحة الستار عن جدارية كبيرة للمقاتل جمال محمد علي وهي تحكي قصة ثلاث مراحل من حياة العراق الاولى حضارة وادي الرافدين، والثانية القادسية الاولى فيما تمثل الثالثة القادسية الثانية، اضافة الى اقامة معرض للصور الفوتوغرافية.

● هيئة خبراء للتخطيط السينمائي والمسرحي والتلفزيوني والاذاعي.... قررت وزارة الثقافة والاعلام في كل من المؤسسة العامة للسينما والمسرح والمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وشركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني على ان يكون رئيس كل دائرة رئيسا للهيئة وتضم في عضويتها ثلاثة من الموظفين الفنيين وثلاثة خبراء من خارج الدائرة او المؤسسة. ويذكر ان تشكيل هذه الهيئات جاء تنفيذا لتوصيات المؤتمر الاول للفنون المسرحية والسينمائية في العراق.

● شاكر حسن ال سعيد.... الناقد والفنان التشكيلي تقدم بطلب لوزارة الثقافة والاعلام لغرض احالته على التقاعد للتفرغ نهائيا لقضايا البحث والدراسات الجمالية والفكرية.. كما تقدم ايضا الفنان شوكت الربيعي بطلب تفرغ وذلك لرغبته في اكمال بعض الابحاث الطويلة في شؤون الحركة التشكيلية العربية والعالمية.

● نبيل جمعة... الفنان التشكيلي يقيم وعلى قاعة الاتحاد الوطني لطلبة العراق في محافظة الانبار معرضه الاول في فن الخزف من 10 تموز الحالي ولغاية 25 منه.. المعرض سيكون ضمن نشاطات نقابة الفنانين في محافظة الانبار بمناسبة احتفالات القطر باعياد تموز المباركة.

«عذراء



نبيل جمعه

رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق:

ضرورة انقاذ الندوة!

● في معرض المناقشة التي دارت في اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد العام لنساء العراق في دورته الاخيرة للفترة من 26 - 28 الشهر الماضي اشارت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد الى موضوع (الندوة) كوسيلة اساسية ومهمة للاتحاد تحقق جانبا من اهدافه في التوعية والتثقيف والتعبئة الجماهيرية، وتعرضت السيدة منال الى العيوب التي انتابت استعمال هذه الوسيلة كعدم التوقيت الزماني الملائم للندوة او عدم ملاءمة المكان او ضعف الشخص المحاضر في الندوة من حيث تمكنه من الالمام الكافي بأساسيات الموضوع المطلوب ومن حيث اسلوبه في عرض المادة ان كان مشوقا او ضعيفا مشتتا.

● وطالبت السيدة منال بضرورة انقاذ الندوة من هذه المتاعب وتطويرها كأسلوب ووسيلة فاعلة ومهمة للعمل الاتحادي.

في محافظة ميسان

مهرجان فني كبير باعياد تموز

● وضع الاتحاد العام لنساء العراق في ميسان منهاجا خاصا باعياد تموز المباركة.. اعلنت ذلك السيدة انعام ياسين طه نائبة رئيسة الاتحاد واضافت ان هذا المهرجان يأتي ضمن خطة مبرمجة وضعها الاتحاد لأستغلال فترة العطلة الصيفية تستهدف عقد ندوات مكثفة مع نساء المحافظة، وتصعيد حملات التبرع بالحلي الذهبية وترشيد الاستهلاك واقامة سلسلة من المعارض الفنية والاسواق الشعبية وحملات انتاجية واسعة للمعامل والمصانع والمؤسسات الحكومية الاخرى لزيادة الانتاج ودعم المجهود الحربي اضافة الى زيارات لعوائل الشهداء والمقاتلين.



عبد الكريم

في حي الوزيرية:

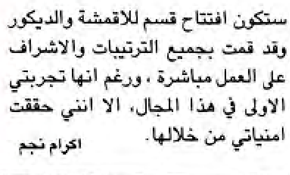
المرأة وسط العطور واللحوم ايضا!

● بعد ان تعددت مبادراتها وتفجرت مواهبها في ظل الثورة، تبدو المرأة هذه الايام وهي تبحث عن الجديد غير المطروق... ينطبق هذا على السيدة رابحة مال الله احمد التي تركت الوظيفة وافتتحت محلا في الوزيرية يضم كل شيء على غرار (سوبرت ماركت)...

● حين التقينا بها، كانت مشغولة في قسم بيع الملابس والعطور والهدايا قالت: ان عملها يثير حماسها سيما وانها تتعامل مع بضائع مختلفة بدءً بالعطور.. مرورا بالمواد المعلبة، انتهاءً باللحوم والخضر وهي سعيدة مع زبائنها اليوميين.

● قالت ايضا ان خطوتها القادمة ستكون افتتاح قسم للاقمشة والديكور وقد قمت بجميع الترتيبات والاشراف على العمل مباشرة ، ورغم انها تجربتي الاولى في هذا المجال، الا انني حققت امنياتي من خلالها.

اكرام نجم





اول بادرة من نوعها

الوزير يكرم الصحفي الذي انتقد احدى مؤسساته

ماذا يفعل الوزير اذا وجهت الصحافة نقدا لاحدى المؤسسات التابعة لوزارته

هل يهدد الوزير الصحيفة ام يتوعد الصحفي، او يطلب معاقبته ام يطلب الكف عن نشر مثل هذا النقد تحت حجج ومبررات عديدة او على الاقل يوجه عتابا الى الصحيفة والصحفي .

ولم يفعل السيد عبد الجبار الاسدي وزير النقل والمواصلات اي شيء من هذا القبيل وهو يقرأ ماكتبناه قبل عددين عن البرقيات التي لم تصل الى اصحابها

اتصل السيد الوزير بالمجلة طالبا الاجتماع بمحرر «رقابة شعبية» ليقول له في مكتبه وبحضور السيد رئيس المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف والسيد مدير العلاقات في الوزارة نشكرك على مافعلته.

لقد كان بامكان السيد الوزير ان يقدم الف مبرر وذريعة لما حدث وكان بامكان السيد الوزير ان ينتظر نتائج تحقيق رسمي واسع كان يجري لمعرفة مصير البرقيات وكان بامكان السيد الوزير ان يلقي المسؤولية على الف جهة وجهة .

لكنه لم يفعل ذلك وقال لنا ان المسؤول الواثق من نفسه لايخشى النقد ولايخشى كشف العيوب في الدوائر التابعة له. بالعكس فذلك يساعده في الرقابة على تلك الدوائر واصلاح اي خلل قد يقع او ممارسة سيئة قد تحدث .

وفي مبادرة تستحق الاعجاب قدم الوزير الذي تعرضت احدى مؤسساته للنقد هدية للصحفي الذي وجه ذلك النقد هي ساعة مكتب تحمل صورة السيد الرئيس القائد وضعناها في مكتبنا في «الف باء» لتذكرنا دائما ان المسؤولين في عراق الثورة يرحبون بالنقد المخلص والنزيه وان علينا نحن الصحفيين ان نمارس واجبنا الصحفي في النقد والرقابة دون خشية من احد اقتداءً بقول الرئيس القائد صدام حسين: (اكتبوا بلا قيود وبلا خوف من احتمالات ان تكون الدولة غير راضية عما تكتبون) .

ونحن نتسلم هدية السيد الوزير قلنا له بصراحة اننا في «الف باء» لدينا الكثير من التحفظات على ماتقوم به الوزارات والمؤسسات بتقديم الهدايا للصحفيين في الاعياد والمناسبات فذلك قد يعتبر دينا في عنق الصحفي، عليه ان يرده بالكتابة عن منجزات تلك الوزارات والمؤسسات دون نقد الاخطاء والممارسات غير الصحيحة .

عندما كتبنا عن عدم وصول البرقيات الى اصحابها اردنا ان نسجل نقطة ضد وزارة النقل والمواصلات ولكن النتيجة كانت اننا سجلنا نقطة لصالح السيد الوزير ولصالح المنهج السليم الذي كرسته الثورة .

للقطاع الخاص

تجنبوا استغلال المواطنين

نعتقد ان الظروف الحالية التي يواجه فيها قطرنا العدوان الايراني هي المحك للقطاع الصناعي الخاص ليثبت جدارته بالثقة الممنوحة له وخاصة في مجال الاسعار وعدم استغلال المواطنين .

ان هناك بعض المبررات لرفع اسعار مادة معينة 5 بالمائة او عشرة بالمائة ولكن رفع السعر بنسبة 63 بالمائة فجأة كما حدث لاسعار جواريب النايلون الرجالية المنتجة محليا فانه امر غير معقول. لاحظوا السعر على علبة الجواريب فقد كان 275 فلسا، ثم لصقوا عليه ورقة تحمل سعرا جديدا هو 450 فلسا اليس ذلك كثيرا .



تعاونوا مع الدولة في القضاء على هذه الظاهرة

البيع الالزامي يتعارض مع ترشيد الاستهلاك

ايها القارىء

اذا وجدت او علمت بأن محلا يلزم المواطنين بشراء مادة لايرغبون بشرائها يرجى قص الكوبون ادناه وكتابة المعلومات فيه وارساله الى «الف باء - رقابة شعبية».. ساهم مع الدولة في كشف الظواهر السلبية ...

محل ....
عنوان المحل ....
المادة المطلوبة ....
المادة المباعة الزاميا ....
اسم القارىء ....
الرمز في حالة عدم الرغبة في نشر الاسم ....
العنوان ....

لماذا يجري تلقيح طالبات الصف الثالث المتوسط ضد الحصبة الالمانية ؟

اثر اصابة عدد كبير من طالبات الصف الثالث المتوسط بالحصبة قبل الامتحانات العامة رغم تطعيمهن ضد هذا المرض تساءلنا في العدد 765هل يجوز الاصابة بالحصبة بعد التطعيم وسبب اختيار طالبات الصف الثالث للتطعيم، وقد وردنا من الهيئة العامة للخدمات الصحية ايضاح جاء فيه :

● ان المقصود هو الحصبة الالمانية وان التلقيح بأي لقاح لايعطي الحماية المطلقة للشخص الملقح ضد المرض وان هناك نسبة عالية تتفاوت معتمدة على نوعية اللقاح المستعمل من جهة والتركيب المناعي للجسم من جهة اخرى .

● لاعلاقة للاصابة بالمرض بالتلقيح الذي يجري، اذ من المعروف ان اللقاح المستعمل يحوي على فيروسات حية مضعفة ولايمكن ان يحدث منها اصابات بالمرض مطلقا .

● سبب تلقيح طالبات الصف الثالث المتوسط هو اعطاء مناعة للطالبات اللواتي هن في سن الزواج اذ ان اصابة المرأة الحامل بالمرض ولم تكن مصابة به سابقا او ملقحة سابقا سيؤدي الى التأثير على الجنين .

● في دراسة عن مدى انتشار المرض في القطر تبين ان اكثر من 96 بالمائة من الاشخاص البالغين سبق ان اصيبوا به .

الاعتداء على محصل ومراقب خط..!

الشرطة حققت في الموضوع والمنشأة تشكرنا

كما توقعنا في العدد 769 فان مديرية الشرطة العامة ابلغتنا ان كثرة الاعتداءات على منتسبي المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد كانت موضع اهتمام المديرية .

● وتقول مديرية الشرطة العامة في كتابها الينا حول مانشرناه عن اعتداء ثلاثة اشخاص على محصل ومراقب خط في حافلات المنشأة بالاهانة والضرب انها قد اكدت عدة مرات على كافة مراكز الشرطة في بغداد ومديرية شرطة مكافحة الاجرام على التعاون التام مع منتسبي المنشأة في حالة مراجعاتهم اليهم وتقول مديرية الشرطة العامة ان تحقيقا قد جرى في هذا الموضوع واتضح ان مفوض خفر مركز شرطة السراي كان قد قام باجراء التحقيق الاصولي في شكوى مراقب الخط الذى ارسل الى المستشفى للمعالجة وتم القبض على المتهمين الثلاثة ودونت اقوالهم ولدى عرض الموضوع على قاضي التحقيق قرر اطلاق سراحهم بكفالة قدرها مائة دينار لكل واحد منهم، وبتاريخ 983/6/5 حضر المشتكي الى مركز الشرطة وطلب التنازل عن شكواه ضد المذكورين (للعلم وقع الحادث يوم 983/4/29 اي قبل التنازل بـ 37 يوما، فقرر قاضي التحقيق غلق التحقيق مؤقتا استنادا لاحكام المادة 195 من الاصول وذلك للصلح بين الطرفين .

● اما المنشأة العامة لنقل الركاب فقد بعثت الينا بكتاب شكر على مانشرناه تقول فيه انها (تقدم جزيل شكرها وتقديرها لصحافتنا المخلصة التي عودتنا دوما ان تطالب تثبيت القيم المثلى التي يتحلى بها شعبنا العظيم، شعب التحدي والصمود والانتصار وترفض كل الرفض الصيغ الشاذة وتعمل دوما على اجتثاثها، ان عرض جزء من معاناة هذه المنشأة على انظار واسماع الجهات المختصة يمكنها من ان تشق طريقها بتعجيل عال وذلك ايمانا منها بان الرقابة الشعبية ومنها الرقابة الصحفية تقضي على كل الحالات المدانة وباقل وقت .. شكرا وتقديرا ثانية .

رقابة الضمير

بيوت وبناء

دار الحديث بين مجموعة الموظفين عن المشاكل التي يصادفها المواطن الذي يقرر انشاء دار له ..

وتحدث كل منهم فروى قصة كانت تبدو اغرب من الخيال بتفاصيلها ..

ومعظم زمن القصص التي رواها هؤلاء الموظفون يمتد الى ماقبل عشرين سنة مضت وحتى يومنا هذا ..

ولااحد يدري كيف تغيرت اخلاق البنائين ومن يساهم معهم في اكمال العمل من نجارين وحدادين وكهربائيين الى آخر السلسلة ..

فبعد ان كان (الخلفة) او (الاسطى) يعمل بصدق من اجل ان يظهر عمله بشكل مرض ومحافظ على سمعته التي يعتز بها، وبعد ان كان يوم العمل يعني لديه من طلوع الشمس حتى مغيبها اصبح الامر بالنسبة له غير ذلك فليس مهما ان يكون جيداً وان هو عمل بالاجرة اليومية فسيعمل نصف الوقت.

والمساكين من عباد الله حائرون اي الطريقين اضمن لنقودهم واموالهم فهم ان تعاملوا مع المقاول بشكل متكامل سرق المواد(كما حدث لكاتبة السطور) وان اتفقوا على انجاز العمل فقط بالمصيبة أشد وأمر اذ سيتضاعف المبلغ المقرر الى مرتين او ثلاث وربما اربع كما حدث لأحد الزملاء..

ولااحد يستطيع التحكم في ذلك ولم ولن تجد الدعاوي التي ترفع للمحاكم المختصة شيئا .. ترى من يعيد هؤلاء الى تقاليد عملهم السابق .. سوى صحوة الضمير المنتظرة.

ثبات

بحث مهم توزعه وزارة الثقافة والاعلام:

عام 90 نصيب الفرد العراقي من الصحف

3 أضعاف الحد المقبول عالمياً

يشير بحث مهم للغاية وزعته وزارة الثقافة والاعلام مؤخرا الى ان تقدير متوسط نصيب كل الف مواطن عراقي من الصحف العراقية عام 1990 هو بحدود 300 نسخة يوميا .

وهذه النسبة مرتفعة جدا اذا ما قورنت بالحد الادنى الذي وضعته اليونسكو وهو 10 نسخ لكل مائة شخص اي مائة صحيفة لكل الف شخص .

البحث بعنوان (تطور الطلب على الصحف العراقية خلال الفترة 1978 - 1982 وآفاق التطور حتى عام 1990) وهو يشير الى ان عدد السكان في عام 1990 سيكون 17 مليون و 773 الف مواطن بمعدل النمو الحالي 3 بالمائة ويتحدث البحث عن اساليب التوزيع ومواعيد طبع الصحف ومشاكل المكتبات ويقدم اقتراحات وجيهة تدعو كل المسؤولين في وزارة الثقافة والاعلام والجهات المختصة الى قراءتها والاطلاع عليها .

حديث الاسرة

● شكت لي صديقة قادمة مع اسرتها من خارج القطر انها حين دخلت الدار الذي كان المستأجر قد خرج منه تواً وجدته عبارة عن كهف خرب ممزق الاشلاء يكاد حاله يبكي من آثار الخراب والتشويه الذي اصابه بسبب اهمال المستأجر ... !

● قالت : لقد سلمناه للمستأجر جديداً ونظيفاً وعامراً وإذا به خلال سنتين (فترة عملناخارج القطر) نجده على هذا الحال الذي لايدل على الذوق ولا على الاخلاق، إن المستأجر حين يسكن داراً عليه ان يتعامل معه كأمانة في ذمته عليه صيانتها لحين اعادتها لصاحبها ومما يحز في النفس إن البعض يفتقر الى هذا الشعور فيهملون العناية بالدار وينسون إن هناك إنساناً ستتضرر مصالحه بسبب هذا الاهمال وسوف يلعنهم الى يوم الدين ...

● نحن نتساءل فقط لو كان هذا المستأجر في يوم ما صاحب بيت مؤجر هل يرضى أن ينال عقاباً كهذا دون ذنب سوى إنه قدم خدمة للاخرين بأن جعلهم يسكنون بيته بعقد يرضي الطرفين ؟ ..

إنه مجرد سؤال واقول لصاحبتي هوني عليك فليست كل اصابع يدك متساوية ..



سميرة الخياط

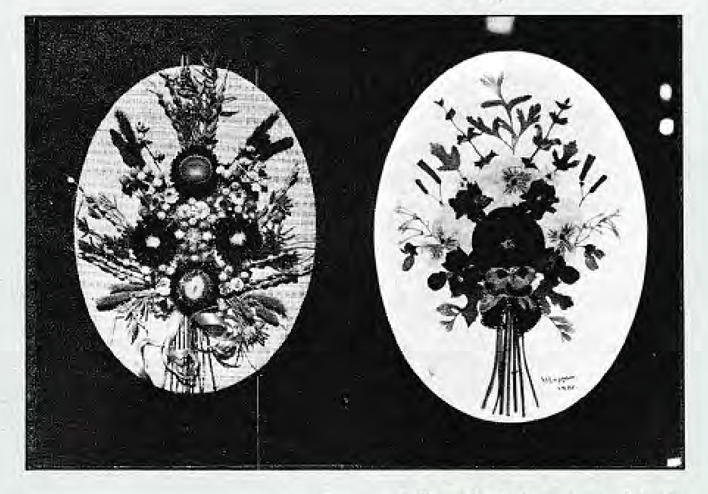
57 لوحة عن زهور السوسن والمنيا اشاعت البهجة في نفوس الحاضرين

قبل ايام شهدت قاعة التحرير معرضا.. ليس ككل المعارض.. ذلك انه لم يتضمن لوحات تقنتها ريشة رسام مبدع. او تماثيل تعامل معها ازميل نحات.. فاللوحات التي صنعتها الطبيعة من خلال انامل رقيقة للفنانة سميرة الخياط.

ـ سبع وخمسون لوحة ضمها المعرض.. تجمعت فيها ورد الصورة والسوسن والمنيا لتشيع في نفوس الناظرين البهجة والفرح.

وحكاية العلاقة بين سميرة الخياط والزهور.. لاتمتد الى زمن طويل.. فهي تقول:

ـ بدايتي مع الزهور كانت عام 1982.. عندما اهدتني صديقة كتابا عن الزهور ومن لحظتها رحت اعني بالوردة



وغصنها.. فجربت صنع لوحة بسيطة من الازهار المنتشرة في محافظتي التأميم.. نالت استحسان عائلتي مما شجعني لاقامة معرض تضمن عدة لوحات اقمته في محافظتي. ولكن المعرض لم يكن يتضمن تنسيقات الزهور فقط.. وانما ضم لوحات زيتية وتخطيطات بسيطة ايضا.

● كيف تختارين زهورك.. وكيف تولد الفكرة لديك؟

ـ الزهور اختارها في البدء كيفما اتفق..

ودون تحديد.. فهناك ورد الصورة والمنيا والكاغد والشقائق.. اضافة الى الاحراش البرية.. وربما اجلب معي من اسفاري انواعاً اخرى من الزهور.. وبعد القيام بعملية تجفيفها تتولد فكرة اللوحة.. ماذا اختار؟ واية زهرة.. واين اضعها؟ على اية حال انها عملية معقدة.. ولكنها جميلة ولذيذة .. تعطي المرء شعورا بالراحة...

● الارتياح كان بادياً على وجوه زوار المعرض.. فالوردة هي الطمأنينة وهي لغة التخاطب العالمية.. ولهذا وجدنا يابانيا اصطحب معه زوجته الى المعرض وطلب ان يلتقط صورة مع الفنانة سميرة الخياط. قائلا لها.. انه في هذه القاعة يشعر وكأنه في اليابان...

آمال سلمان

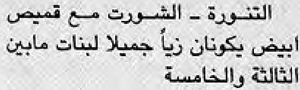
جمالك

نظافة الوجه

● يعتبر التنظيف الكامل والمنتظم لازالة آثار مواد التجميل السابقة من الوجه وحتى لو كنت ممن لايستعمل المكياج مسالة ضرورية جداً فوجهك بحاجة الى النظافة من الافرازات الدهنية ومن غبار الجو.

وتتواجد في اسواقنا انواع عديدة من المنظفات ولكل بشرة نوع خاص واشهرها الحليب المنظف ويمكنك استعماله بوضع قليل منه على قطعة صغيرة من القطن ثم يمسح بها الوجه بعدها يشطف الوجه بالماء.

اما اذا كانت بشرتك دهنية فهناك منظف خاص او تستعملي صابوناً خاصاً لتنظيف البشرة الدهنية.



التنورة ـ الشورت مع قميص ابيض يكونان زياً جميلا لبنات مابين الثالثة والخامسة





من أجل سلامة أطفالك

● حينما يحل الصيف بحرارته اللاهبة يبدأ الاطفال بالبحث عما يخففون به حرارة الجو، ورغم انتشار العديد من المسابح في بعض مناطق بغداد الا اننا نرى الاطفال لاسيما الذين لاتتوفر في مناطقهم المسابح العامة يذهبون الى الشاطىء للاستمتاع بوقتهم والحصول على الانتعاش وهنا تكمن الخطورة وتقع الحوادث التي علينا تجنبها بمختلف الوسائل فضحايا الغرق عديدة وقد يكون باستطاعة المرء ان يسعف الغريق كالاتي:ـ

● ان كثيراً من حالات الغرق تحدث قرب الشواطىء فمن الممكن انقاذ الغريق بأن تمد يدك او ساقك لكي يمسك بها، الا تسبح لانقاذ غريق او مهدد بالغرق أن لم تكن تجيد السباحة.

● وحينما يسحب الغريق الى الشاطىء ابدأ حالاً باجراء التنفس الاصطناعي له وان كان الغريق طفلاً يستحسن ان تمسكه من قدميه مدلياً راسه الى اسفل كي لا يستنشق الماء الذي في بطنه من اجل أبعاد هذا الخطر علينا ان نوفر لاطفالنا المكان المناسب لممارسة هذه الهواية وذلك بالانتساب الى احد المسابح العامة لندرء عنهم الخطر ونحافظ على سلامتهم.



شيء من الصحة

● نظافة الاظافر لصغارنا مسالة صحية واساسية على الاسرة مسؤولية مراقبتها فالنظافة اولى شروط الوقاية من الامراض ونظافة الاظافر تقع في اولويات النظافة الشخصية كي نحمي اجساد اطفالنا من التهامهم شتى انواع الجراثيم والمكروبات من خلال اصابعهم الرقيقة!



لأناقتك

● لم يعد اللون الاسود عدواً للمرأة... فقد انتهى التصور الخاطىء الذي يؤكد بأن الاسود يضفي مسحة من الكآبة والحزن على وجه صاحبته، وانه يبديها اكبر من سنها الحقيقي بكثير... فهاهو اليوم يطغى على كافة الالوان... وطبعاً، بعد ان يتم ارتداء الاكسسوارات ذات الالوان الجذابة لتخفف من حدة لونه، ولتعطي صاحبتها هيئة البحر والشمس.. ويبقى الاختيار لك.

(من آداب المائدة)

● جلوس ربة البيت ورب البيت كل على طرف من اطراف المائدة وتجلس الابنة الكبيرة على يمين الوالد والابن الاكبر على يمين الوالدة وبالعكس.. وهكذا بالتبادل حتى يجلس الجميع.

اما في الحفلات.. فيجلس اكبر الضيوف سنا على يمين رئيس المائدة او رئيسة المائدة.. اي صاحبة الدعوة.. اما اذا كان المدعوون رجالاً ونساء فيجب ان تجلس اكبر السيدات الى يمين رئيس المائدة.. ويراعى عند الجلوس التبادل بين الرجال والنساء حتى لايحصل نوع من الضجر.

● من المستحسن عدم الضحك او التكلم والفم ممتلىء بالطعام ومن الافضل ان يكون الحديث اثناء الطعام جميلا بعيدا عن الحزن.

● عدم احداث صوت اثناء شرب الحساء وباقي السوائل.

● لايجوز رمي البذور مثل بذور الزيتون او غيرها من الفم مباشرة الى الصحن.. ويتم طرحها بالملعقة او الشوكة.

● تترك الفوطة بغير طي على المائدة بجانب الصحن.. حتى لايعاد استعمال الفوطة من قبل شخص آخر.

من صنع يديك

لمفارش النوم اثر كبير في راحتك اثناء النوم فهي تجعلك هادئة الاعصاب بعد يوم كامل لذا فاهتمامك بها يدل على ذوقك، وهنا لك بعض النماذج العملية والاقمشة المصنوعة منها متوفرة في اسواقنا المحلية وبامكانك تنفيذها بنفسك.
نتمنى لك نوماً هانئاً











مسابقة دولية للطيران الشراعي

.. جرت في بريطانيا مؤخراً المسابقة الدولية الثانية عشرة للطيران الشراعي .. شارك في هذه المسابقة العديد من المتسابقين من مختلف الدول والجنسيات ومن كلا الجنسين . وتضمنت المسابقة اجراء عمليات هبوط وقفز بواسطة الطائرات الشراعية والدراجات الهوائية ذات الاشرعة، والعربات ذات الاشرعة المبتكرة والعجلات .

من شروط النجاح في هذه المسابقة الطيران لمسافة خمسين متراً كحد ادنى .



«مشلن برسلي» والأمل بالحاضر

رواد السينما في الاربعينات والخمسينات يتذكرون الممثلة السينمائية «مشلن برسلي» في فلمها مع «جيرارد فيليب «شيطان في الجسد» الذي احدث ضجة كبيرة في عالم السينما اثناء عرضه عام 1948، بعد ذلك صارت «برسلي» ولمدة 20 عاماً واحدة من اشهر ممثلات التلفزيون .

واليوم وبعد مرور كل هذه السنين لم تتغير «برسلي» بل حافظت على رشاقتها وجمالها وشكلها الجذاب وتقول : اود الأشتراك بأول مغامرة سينمائية . ومن المؤمل ان تقوم بتمثيل فلم بعنوان «الكلب» الذي يحكي قصة حب بين إمرأة ناضجة وشاب لايتجاوز نصف عمرها سناً .

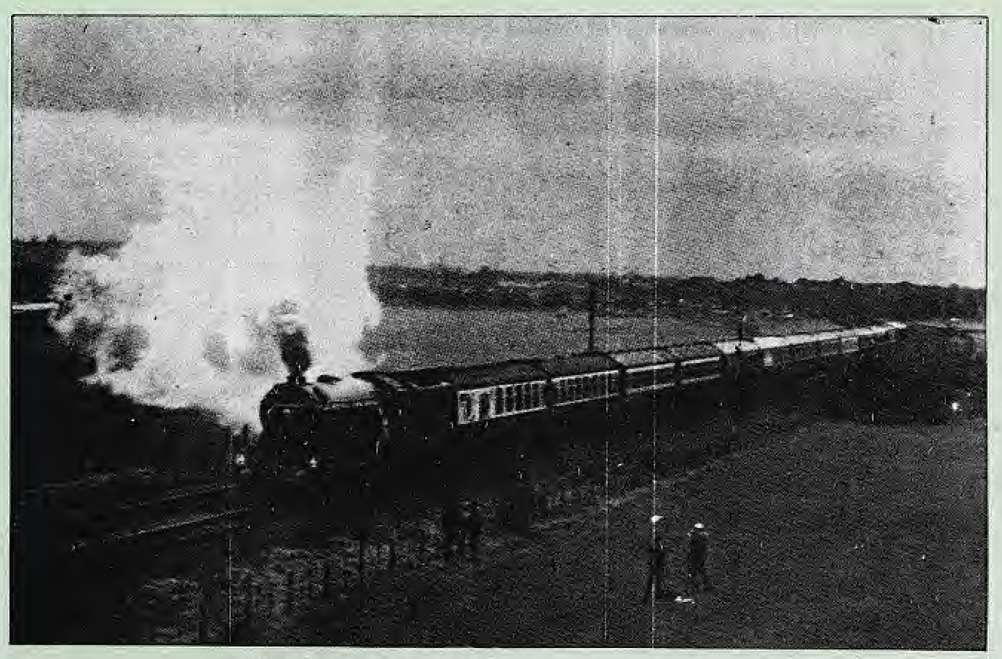
واخيراً، فإن برسلي لاترغب العيش على ذكريات الماضي ولاعلى هامش المستقبل بل انها مليئة الأمل بالحاضر والتمثيل وان تحافظ على روحها الشابة .

الاسكتلندي الطائر

عام 1932 قررت سلطات السكك الحديد في «بريطانيا» وقف العمل، تدريجياً بالقطارات التي تعمل بالبخار والاستعاضة عنها بأخرى تعمل بالديزل او الكهرباء .

وكان من المتوقع أن يتم تنفيذ القرار خلال سنوات وهذا ماتم فعلاً، ولكن الذي حصل أن تقدمت مجموعة من الهواة اطلقت على نفسها اسم «جمعية هواة قطارات البخار» بطلب لشراء قطار يحمل لقب «الاسكتلندي الطائر» .

وبعد اجراء التصليحات اللازمة منه قررت الجمعية تحويله الى مرفق سياحي مازال يعمل على خط فرعي بين مدينتي «بيتر بورو» و «بونكاستر» شمالي انكلترا، وتستغرق الرحلة اليومية سبع ساعات ونصف ذهاباً وأياباً مع التوقف في معظم المحطات في الطريق .



شخصية كارتونية جديدة

لمنافسة افلام الكارتون مثل «ميكي» و «سنوبي» و «بكس بني» و «تان تان» وغيرها، ظهرت شخصية كارتونية جديدة هي «سوبر ستروفس» ذات الجسم الأزرق والبنطلون والقميص الابيضين الذي صممه «بييركوليفور» .

بدأ هذا النوع من افلام الكارتون يلاقي نجاحاً دولياً وهويتألف من 96 مشهداً يستغرق كل مشهد 13 دقيقة ويبث حالياً في تلفزيونات 67 دولة في العالم ويشاهده الملايين من الناس .

انتج هذا الكارتون في اميركا حيث يواصل العمل على انجازه مايزيد على الف شخص بمساعدة 6 حاسبات الكترونية .

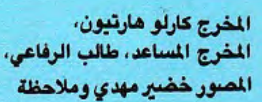


الشمبانزي ... اكثرهم ذكاء !

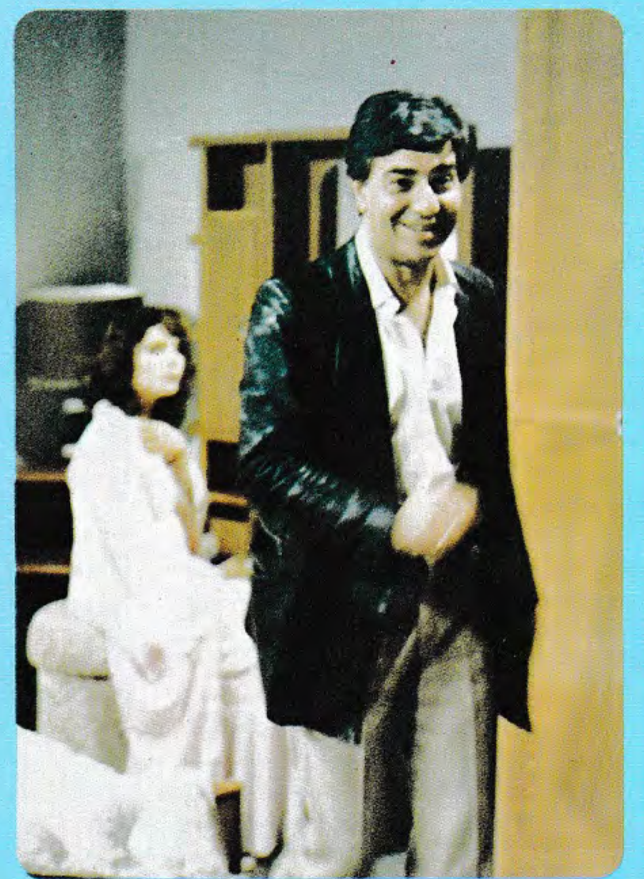
يواصل العلماء في مختلف بلدان العالم دراساتهم الميدانية لمعرفة اكثر الحيوانات تقدماً في مجال الذكاء وقد توصلوا، حتى الآن على الأقل، الى أن القرد من فصيلة «الشمبانزي» هو الذي حاز قصب السبق في الميدان .

فذات مرة وضع «شمبانزي» في غرفة مغلقة حيث عرض امامه فيلم تلفزيوني عنه، فما كان منه الا أن تناول مصباحاً يعمل بالبطارية ووجهه نحو فمه، مما استنتج العلماء أنه كان يريد معرفة شكل بلعومه !

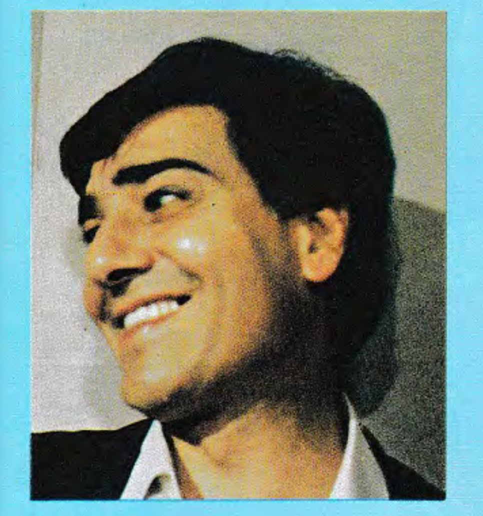
وفي احدى غابات جزيرة «جاوة» وضعت سكين حادة على مقربة من «شمبانزي» فاستخدمها في قطع قصب السكر دون أن يسبب اي جرح لعضو من اعضائه كما أنه لم يستخدم السكين في العدوان على احد من المحيطين به .



المخرج كارلو هارتيون،
المخرج المساعد، طالب الرفاعي،
المصور خضير مهدي وملاحظة



الصورة تمثل المخرج



كارلو هارتيون

في ستوديو 800

النبع ...

ملاذ الأبناء في هذا العالم الصاخب !



هند كامل

في غـرفـة السيـطرة، داخل ستـوديو 800، وعبـر الشاشات الصغيرة «الفيولات» التي تنقـل الصور من الكاميرات التلفزيونية، نشاهـد جواً عـاماًلمحلة بغدادية .. «مخزن الوفاء، دكـان حسون النـداف، المارة، الدراجات الهوائية، وحتى السيارات .

المشهد الذي يجري تصويره يحمل الرقم 34 من الحلقـة الرابعة، من مسلسـل «النبع» الذي يقـوم بانتاجه قسم التمثيليات في تلفزيون بغداد .

يعطي المخرج كارلوهـارتيـون اشارة التـوقف .

الحصيلة ـ النبع .. مسلسل من 14 حلقة، مأخوذة عن قصة تلفزيونية كتبها الدكتور ماجد السامرائي، واستمد فكرتهـا من خلال وجـوده خارج القـطر، كسفير، مما اتـاح له الاحتكاك بـالطلبة العـراقيين الدارسين هناك . وهكـذا .. فان المسلسل يتناول حياة عائلة عراقية، لكل فرد فيها ثقافته وطموحاته ونموذجه الخاص . وقد استطعت تحويل المعالجة الى مجالات اكثر رحابة وسعة دون الخروج عن الفكرة .

● يواصل الفنان العاني حديثه :

فانا شخصياً ضد احتدام الصراع في الدراما التلفزيونية .

يؤدي الى نتائج غير سليمة

الارض .. والانسان

● على اي شيء يؤكد مسلسل النبع ..؟

نؤكد على القيم اكثر ممـا نؤكـد على الصـراع المفتعل، ولكن المشاعر الحقيقية لدى الشخصيـات هي التي تعبـر عن جـوهـر الصـراع . ومن حيث النتيجة يكون «النبع» تعبيراً عن الارض التي انبتت الانسان، والملاذ الذي يحتوي ابناءه دائماً .

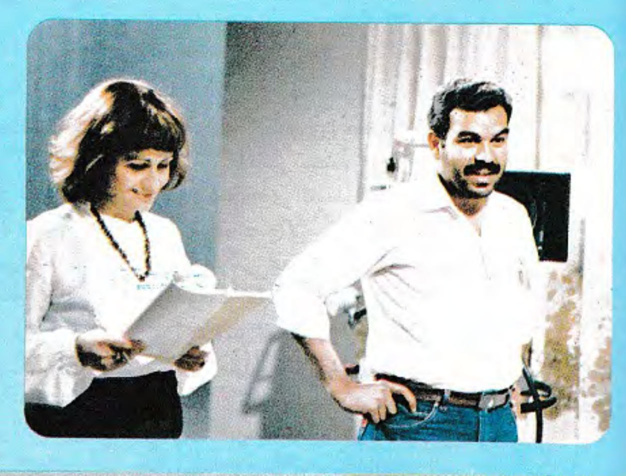
● المخـرج كارلوهـارتيون يستمـع الى حديثنـا .. ويعقب :

ـ يتميز المسلسل بـاسلوبه «الواقعي الجـديد» في بنائه الدرامي، الذي يعتمد على البساطة والخلو من الرمزيات والفبركة المفتعلة .

● هل هذا هو اسلوبك في الاخراج ..؟

ـ احاول مع كل عمل الدخول في تجربة جديدة، من اجل تخطي الروتين الذي قد ينتابني . وفي تعاملي مع هذا المسلسل حاولت بث الحياة في كل زاوية منـه، لاضفاء جو الواقعية الذي هو اقرب الى نفسي . وعبر حركة الكاميرا والممثل احاول رسم المشاهد باسلوب الصـور المتـحـركـة البعيـدة عن الكـوادر الطويلة الثابتة .

● بقي ان نقـول ان مسلسـل «النبـع» يجسـد



المخرج المساعد طالب الرفاعي، وملاحظة النص وداد الاديب

سناء عبدالرحمن / غزوة الخالدي



هديل كامل



تنـطفـىء الانوار، وينتهي المشهد، ليعلن المخـرج المسـاعد المـوعـد المقبـل لـمواصلة تسجيـل بقيـة المشاهد .

صراع هادىء

حاورنا الفنان يوسف العاني، كاتب السينـاريو والحـوار، والمـمـثـل الرئـيـسي فـكـانـت

ـ نمـو الاحداث يـأخذ طريقـه عبر الصـراعـات الداخلية والخارجية . والصراع الرئيسي نجـده في شخص «وليد»، الابن الاصغر الذي يحلم بالدراسة خـارج القطر، وتحقيق مـايـريـد، بينمـا يتنـاسب الصراع طردياً مع بعض افراد العائلة وعكسياً مع البعض الآخر . هذا الصراع، لايأخذ مجرى حاداً

شخصياته الى جانب يوسف العاني، وجوه معروفة، مثل الدكتور حسن الجنابي، بهجت الجبوري، جلال كـامل، غـزوة الخالدي، هـديل كـامل، سنـاء عبد الرحمن، وهند كامل .

نترك هذه الوجوه ليشاهد ويستمع اليها المشاهد عبر شاشة التلفزيون .

من أراد.. فليقرأ!

في عالم اليوم منظمات دولية كثيرة .. بات يضيق حصرها .. او متابعة انشطتها. والاخبار التي تتناقلها الصحف ووسائل الاعلام عن هذه المنظمات اخذت حصة الاسد في تلك الصحف والوسائل الاعلامية .. فثمة اخبار عن منظمة لحقوق الانسان.. وتقارير عن منظمة للعفو ومثلها عن منظمة للجوع.. وتحقيقات عن اجتماعات لمنظمة رابعة تعنى بأحداث الفيضانات والزلازل والكوارث و..اسماءكثيرة لمنظمات اخرى يطالع المرء من اخبارها في الصحف او يسمعها في المذياع .

وثمة في عالم اليوم ايضاً احزاب كثيرة.. اسماؤهاغالبا ما تكون متشابهة مع اختلاف مضامين افكارها وعقائدها.. فهناك حزب الحرية.. والاحرار والاستقلال.. والوطني المستقل.. والديمقراطي.. واسماء كثيرة يضيق حصرها، وارجو ان لايتعب القارىء العزيز.. ويستمر معي الى النهاية.. فعدا الاحزاب والمنظمات هنالك.. حركات.. ولجان تنبثق عن مؤتمرات وندوات تعقد من اقصى العالم الى ادناه.. تتباحث بشؤون الانسانية والانسان في اجتماعاتها.. فتصدر عن الاجتماعات هذه توجيهات تطالب بالحرية والاستقلال وحق تقرير المصير للشعوب.. والسيادة الوطنية لكل بلد على اراضيه.. وتدعو الى تجاوز التبعية الاقتصادية وتحث على ان تسعى الشعوب الى تنمية مواردها.. وتدعو بنود اخرى في التوصيات الى انشاء صناديق للمتضررين من احداث الكوارث.. كما تدعو بنود الى تخصيص اعانات مالية لمساعدة هذه الاحزاب والمنظمات واللجان والحركات لكي يتنسى لها عقد مؤتمراتها وندواتها ولقاءاتها للتباحث في شؤون هذا العالم التي باتت خطيرة.

ورغم كل هذه المنظمات والاحزاب والحركات واللجان بكل اعدادها وبكل اسمائها.. فان ماتطالب به شيء.. ومايحدث شيء آخر.

ولنا في الحرب العراقية ـ الايرانية مثال حسن، فمنذ الايام الاولى للحرب طرح العراق على ايران مع انها البادئة بالاعتداء، السلام.. واستمر يدعو اليه رغم كل التعنت الايراني.. ولكن ايران استمرت في غيّها وطيشها.. واستمرت في دفع ناسها الذين يأكلهم الجوع.. وتقتاتهم الفاقة الى رحى الحرب لتسفيهم للريح.. كما استمر النظام يقمع كل صوت معارض في الداخل حتى تدججت السجون بالسجناء.. وامتلأت المقابر بجثث المعدومين.. وهذا مايدعو الى التساؤل فعلا.. اين تلك المنظمات والاحزاب والحركات واللجان من هذه الحرب ؟.. واين موقفها مما يحدث في ايران..؟.

المؤكد ان لاجواب على هذا السؤال.. والمؤكد ايضا ان المؤتمرات والندوات لهذه الجهات ستستمر.. وسيحضرها الرجال الانيقون ليتباحثوا في شؤون هذا العالم التي باتت خطيرة.. وليسودوا الكثير من الاوراق وليستهلكوا الكميات الكثيرة من الاحبار.. من اجل ان تستمر اخبارهم تملأ أعمدة الصحف.. وعلى حقوق الانسان والحرية والاستقلال والسيادة الوطنية وتقرير المصير.. السلام.

ماهر فيصل

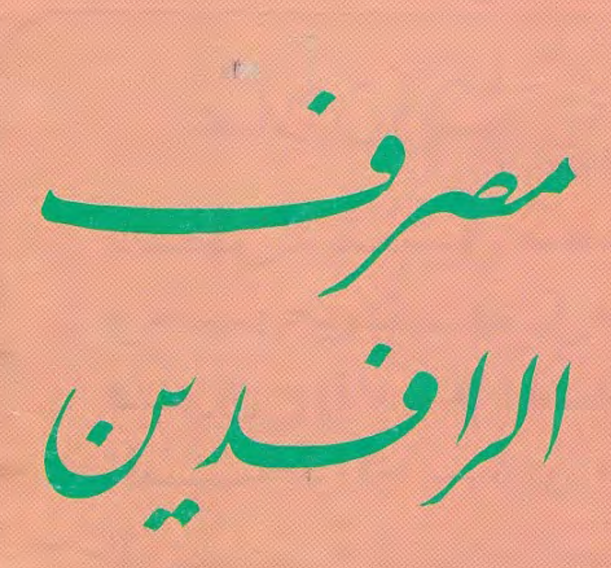
المنشأة العامة للدواجن
المنطقة الوسطى

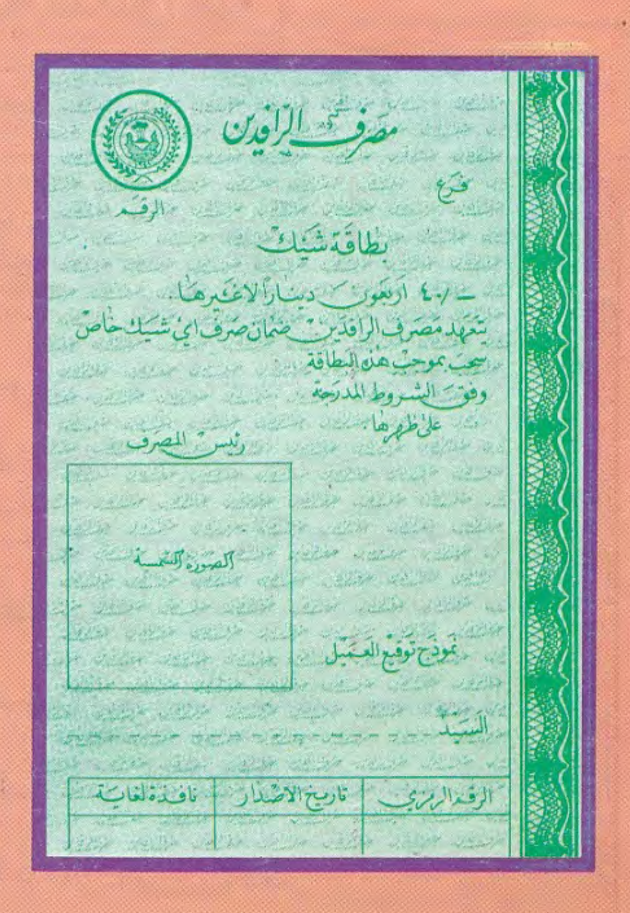
اعلان رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٣

بالنظر لتشغيل مجزرة دواجن الدورة ولغرض تسهيل مهمة تسويق فروج اللحم المنتج من قبل النشاط الخاص، تعلن المنشأة العامة للدواجن الوسطى استعدادها لاستلام الدجاج الحي من القطاع الخاص بسعر ٦٣٠/٠ فلساً للكيلوغرام الواحد الحي واصل المجزرة مع ابداءها للتسهيلات الخاصة بهذه العملية فعلى الراغبين بالبيع مراجعة ديوان المنشأة / قسم الشؤون القانونية للاطلاع على الشروط الخاصة بالموضوع.

المدير العام

الدكتور قحطان عبد الكريم خضر





مصرف الرافدين

فرع

الرقم

بطاقة شيك

٤٠/- اربعون ديناراً لا غيرها

يتعهد مصرف الرافدين ضمان صرف اي شيك خاص يسحب بموجب هذه البطاقة وفق الشروط المدرجة على ظهرها

رئيس المصرف

الصورة الشمسية

نموذج توقيع العميل

السيد

الرقم الرمزي	تاريخ الاصدار	نافذة لغاية

الشروط

١- يتم توقيع صاحب الشيك أمام المستفيد (المسحوب لأمره) أو موظف المصرف ويطابق التوقيع على الشيك مطابقة تامة مع نموذج التوقيع الموجود على هذه البطاقة، وكذا مطابقة الصورة الشمسية.

٢- يتم السحب بموجب شيك (خاص) يظهر فيه الرقم الرمزي المذكور في هذه البطاقة.

٣- يسحب الشيك خلال فترة نفاذ هذه البطاقة.

٤- لا يزيد مبلغ الشيك على ٤٠/- ديناراً (اربعون ديناراً)

● نؤيد صحة المعلومات المدرجة على وجه هذه البطاقة

عن مصرف الرافدين

فرع

- بطاقة الشيك التي يصدرها مصرف الرافدين هي احدث ادوات الوفاء المستحدثة لخدمة الجمهور.
- يضمن المصرف بموجب هذه البطاقة دفع مبالغ الشيكات المسحوبة من قبل عملائه والمعززة بالبطاقة المذكورة ووفق الحدود والشروط المقررة بهذا الخصوص
- بطاقة الشيك مخصصة لاصحاب الحسابات الجارية وبامكانهم الاطلاع عليها بمراجعتهم الفروع التي يتعاملون معها.